الناس منشأ التغيير

دليل المشاركة السياسية والمدنية للشباب

طُبع في بيروت، لبنان - 2025

الطبعة الأولى

من أجل السلام (سابقًا منتدى خدمة السلام المدنية) منظمة ألمانية غير حكومية تسعى إلى نشر ثقافة اللاعنف وتحويل النزاعات، وتمهد السبل لبناء مستقبل أكثر عدلاً وسلاماً.

خطوات شركة مدنية للتغيير تركز على التمكين المجتمعي والتغيير الاجتماعي، ملتزمة بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والعدالة الجندرية واللاعنف والحرية.

دليل المعرفة

تمهيد 4
المقدمة 5
ما هو الدليل؟ 6
فريق الدليل 8
المنهجية 9
تعريفات خاصة بالدليل 10

يتكون هذا الدليل من خمسة محاور أساسية أفرزها البحث الميداني كأولويات معرفية وتطبيقية للتربية المدنية، هي:

المحور الأول — الهوية 15
المحور الثاني — التربية المدنية 23
المحور الثالث — المشاركة 35
المحور الرابع — المجتمع المدني 45
المحور الخامس — الناس منشأ التغيير 57

صُمِّم كل محور بلونٍ خاص يعكس روحه ومضمونه، سواء في دليل المعرفة أم في دليل الأنشطة:

- الهوية: الأزرق
- المشاركة: الخمري
- الناس منشأ التغيير: الزهري
- التربية المدنية: الزيتي
- المجتمع المدني: الذهبي

تمهيد

دليل "الناس منشأ التغيير" هو نتاج عمل جماعي لخبراء وخبيرات وناشطين/ات استمر على مدى ثلاث سنوات، تخلّلها أحداث جسيمة أثرت وغيّرت في حياة وسياق ومسار مجتمعاتنا.

خلال تطوير وتأليف مادة الدليل، شهدنا على أزمة اقتصادية غير مسبوقة في البلاد، طوفان الأقصى، والإبادة والمجاعة من قبل الاحتلال الإسرائيلي على غزة، الحرب الإسرائيلية على لبنان، سقوط نظام البعث في سوريا وما أعقبه من انتهاكات، احتلال مناطق لبنانية وسورية من قبل اسرائيل، وكافة الأزمات والحروب التي ما زلنا نشهدها في منطقتنا.

بدأ العمل على الدليل بحلم وعزيمة لتمكين الشباب والمجتمعات المحلية من معرفة ومهارات وأدوات المشاركة المدنية والسياسية، على أمل أن نستعيد القوة والقدرة على الحركة والتغيير اللاعنفي في مجتمعاتنا. ورغم كل الألم والحزن والقهر الذي شعرنا به خلال هذه المدة، مع ما اعتراها من تحديات على مختلف المناحي، إلا أننا وبكل التضامن والصمود؛ وبالتزام نهج ووسائل المقاومة المدنية؛ استمررنا في العمل على دليل "الناس منشأ التغيير" بشقّيه النظري والعملي. وها نحن ونقدمه لكم/ن كمورد وداعم في العمل مع الناس، محملًا بالإصرار على تجاوز الأوقات الصعبة التي عشناها خلال الفترة الأخيرة في لبنان وسوريا وفلسطين وسائر المنطقة، ومعولًا على استمداد القوة من بعضنا البعض، باعتبار هذه القوة منطلق ضروري للمضي في التغيير، ونتيجة للجهود والسعي نحو التغيير، أي بإصرار واقعي وحالم في نفس الآن بأننا في مجتمعاتنا نملك قدرات وتجارب باعثة للأمل ومغرقة في العمل، وبأننا لنتحرك ونشارك ونغيّر، لا يمكن أن نتوقف عن تذكير أنفسنا بأن "الناس منشأ التغيير".

خلال العمل على هذا الدليل يفوز زهران ممداني بمنصب عمدة نيويورك ويقول:

"**انتصرنا لأننا أصررنا على أن السياسة لم تعد تُفرض علينا، بل هي ما نفعله نحن**."

"**ليست هذه أوقات السلام، بل أوقات ينبغي أن نحوّل فيها هذا الاضطراب الداخلي إلى محرّك لفكر قلق، مقاوم، ورغم كل شيء: مليء بالفرح. لا يمكننا أن نسمح لأي شيء أو لأي أحد بأن يسلبنا رغبتنا في التفكير أو في أسباب الحياة.**

التحول الاجتماعي ليس خطة عمل لشركة، ولا مشروعًا يمكننا تقسيمه إلى مراحل قابلة للإنجاز. إنه حالة ذهنية تنبع من العلاقة بين الحاجة إلى مقاومة الظلم والرغبة في حياة أفضل."

مارينا غارثياس Marina Garcé

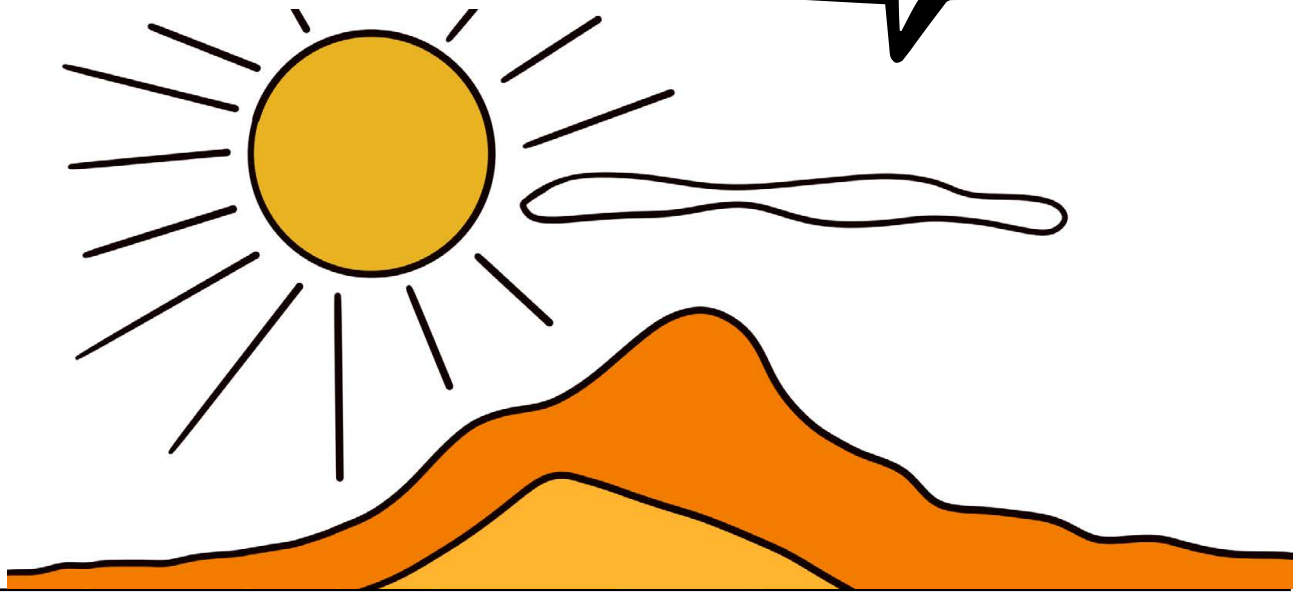

المقدمة

انطلق العمل على دليل "الناس منشأ التغيير" عام 2023 من قبل فريق عمل خطوات ومنتدى خدمة السلام المدنية بهدف تطوير مادة معرفية وتطبيقية عملية تشجع وتحفز على المشاركة المدنية والسياسية للشباب[1] في لبنان والمنطقة. وقد كانت البداية منطلقة من مجموعة أسئلة من وحي السياق والتجارب التي مر بها لبنان من 2019 ومنها: ما هو دور الشباب في مسارات التغيير؟ ما الذي يحفزهم/ن؟ ما هي آليات التنظيم المحلية المتاحة للشباب؟ ما هو دور المجتمع المدني وكيف تساهم التربية المدنية في بناء السلام؟

لماذا تُعدّ التربية المدنية مهمّة لبناة السلام؟

من خلال تدريباتنا في مجال التربية على السلام، عملنا باستمرار مع الشباب على تطوير مهارات إدارة النزاعات، واحتضان التنوع، وتعزيز الانسجام الاجتماعي في حياتهم/ن اليومية. وبينما تُعزز هذه الجهود العلاقات الشخصية والمجتمعية، غالبًا ما نواجه سؤالًا حاسمًا: كيف يُمكننا الدفاع عن هذه القيم في مجتمعٍ يسوده الانقسام والعنف والظلم الممنهج؟

تبرز اللامبالاة كأحد أنماط التكيف لدى الشباب؛ إذ يشعر العديد من الشباب بالعجز في مواجهة التهديدات الوجودية، والركود السياسي، ومحدودية الفرص. ومع أن ذلك يبدو تخليًا عن القضايا التي تعنيهم وتؤثر في حياتهم؛ إلا أن اللامبالاة تكون انعكاسًا للشعور بالعجز وعدم القدرة على تغيير الواقع، وللاعتقاد بأن السياق هو المانع الوحيد في وجه الشباب للمشاركة والتغيير.

في حين أن فريق الدليل يرى، وهو الذي يتكون من عاملين وعاملات مع الناس في مجال التيسير وتطوير المحتوى الخاص بالشباب، أن هناك فرصة لزيادة مساحة المشاركة من خلال امتلاك معارف وأدوات تمكن من ذلك. وهذا ما يساعد حكمًا في بناء السلام، فالسلام الحقيقي يدور حول العدالة الاجتماعية، والقدرة على تقرير المصير واتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتنا والمشاركة الفعّالة في صنع القرار. ويتطلب أيضًا مشاركة فعّالة في الحياة الجماعية، بما يضمن ترجمة الأهداف المشتركة إلى حقوق وازدهار وتنمية للجميع.

قادنا هذا الإدراك إلى استكشاف الفجوة بين جهود بناء السلام الفردية والمشاركة السياسية والمدنية الأوسع والتنظيم المجتمعي. وبحثنا فيما يلي: لماذا ينسحب الكثير من الشباب من الأنظمة التي تُشكّل حياتهم/ن؟ كيف يُمكنهم/ن استعادة فاعليتهم/ن، ووعيهم/ن السياسي، وتأثيرهم/ن رغم كل السياق العنيف الذي يحيط بهم/ن؟

استجابةً لذلك، أعددنا هذا الدليل، إيمانًا منا بأننا نمتلك القدرة على إحداث التغيير. نهدف إلى تزويد المعلمين/ات والميسرين/ات والعاملين/ات مع الشباب بالأدوات اللازمة لتمكينهم/ن، ومساعدتهم/ن على فهم الواقع والحقوق والمناصرة، وإلهامهم/ن في نهاية المطاف لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

نحن مدينون/ات لأنفسنا وللأجيال القادمة بتزويدهم/ن بالمعرفة والأدوات والثقة اللازمة لبناء مستقبل أفضل. فالتغيير الهادف يبدأ بمواطنين/ات منخرطين/ات.

1 أي فئة الشباب (شبان وشابات)

ما هو الدليل؟

هو دليل حول التربية المدنية والمشاركة السياسية والمدنية للشباب. يتكون من جزء نظري معرفي وجزء عملي تطبيقي. يهدف الدليل لتقديم معنى عملي نابع من السياق لمجموعة من المفاهيم والمهارات والأدوات من خلال البحث المكتبي والميداني، بالإضافة إلى تجارب ومعارف وأفكار مجموعة من المستشارين/ات في مجال العمل المدني وتحديدًا التعامل مع النزاعات وتحويلها، المواطنة الفاعلة، اللاعنف وبناء السلام والتعامل مع الماضي. كما يقدم مسارًا عمليًا عن المشاركة السياسية والمدنية للناس وخاصة فئة الشباب في مجتمعاتنا.

يأمل الدليل أن يعبر بالقارئ/ة والناشط/ة الاجتماعي/ة والسياسي/ة والمعلم/ة والشباب إلى الفعالية والقدرة والقوة للعمل من أجل التغيير السياسي والمدني اللاعنفي الذي يطمحوا/ن له، وبالتالي إلى كسر الصورة النمطية للشباب على أنهم/ن لا مبالون/ات أو صامتون/ات أو غير فعالون/ات تجاه مجتمعاتهم/ن وقضاياهم/ن.

نأمل أن يشكل هذا الدليل موردًا يتوجه للتعامل مع جذور المشكلات والتعامل مع الواقع في محاولة لتفكيكه وتوفير مادة معرفية حول مفاهيم التربية المدنية من منظور لاعنفي وتزويد الناس بمهارات أساسية بهدف التصالح مع حقنا بالمشاركة السياسية في الشأن العام وممارسته المستدامة، وتأمين الخيارات لتفعيل دورنا كمواطنين ومواطنات.

الهدف من الدليل هو:

- إعادة إنتاج مفهوم التربية المدنية من منظور لاعنفي.
- توفير المعرفة التفاعلية وأساليب التعلم حول المشاركة المدنية والسياسية للشباب باتباع نهج اللاعنف.
- ربط المواطنة الفاعلة محليًا وعالميًا ببناء السلام.
- تعزيز العمل / الحركة / الحراك من أجل التغيير بين الشباب والمجتمع.

انطلق العمل على دليل "الناس منشأ التغيير" من الناس والشباب تحديدًا في عدة مناطق ومجتمعات متنوعة ومختلفة في سياقها في لبنان. وذلك هو المنطلق دومًا بالنسبة إلى فريق الدليل - شركة خطوات ومنتدى خدمة السلام المدنية - تم تخطيط منهجية البحث الميداني وفق مقاربة تشاركية شكلت لاحقًا الأرضية لاختيار محاور ومضامين الدليل. وقد رسم هذا البحث تصورنا للواقع وتطلعات الشباب ومكّننا من تحديد الفجوة التي يسعى هذا الدليل المساهمة المتواضعة في ردمها.

هدف البحث الميداني إلى تحديد فهم الشباب للمشاركة المدنية والسياسية وتطلعاتهم/ن وأولوياتهم/ن، واكتشاف الواقع بكل جوانبه من ماهية الممارسات التي يقوم بها أو لا يقوم بها الشباب اليوم، وتحديد العوائق أمام مشاركتهم/ن ومن وجهة نظرهم/ن ووجهات نظر الفاعلين/ات الرئيسيين/ات حول المشاركة المدنية والسياسية للشباب. شارك في البحث 80 مشارك ومشاركة في كل الجلسات، بمعدل 15 في كل جلسة، معظمهم/ن بين 16 و23 سنة. وتمت مقابلة 15 فاعل وفاعلة في مجال العمل مع الشباب أو متخصصين/ات بموضوع التربية المدنية والمشاركة السياسية والمشاركة في الشأن العام.

توضيح:

إن التجارب والأمثلة والاقتباسات ووجهات النظر والأقوال ما هي إلا نماذج نعرضها بهدف الإيضاح وسهولة الوصول للمعلومة. ونطلب من الميسرين/ات الذين/اللواتي سوف يستخدمون/ن الدليل أن يطوروا/ن ويبحثوا/ن ويضيفوا/ن من السياق ما يناسب مجتمعاتهم/ن. ونتمنى مشاركتنا بهذه الإضافات عبر التواصل معنا بشكل مباشر أو مراسلتنا على العنوان التالي:

lebanon@forumZFD.de

info@stepslb.org

نتقدم بالشكر والامتنان على المشاركة في الدعوة والتنظيم لكل من الأصدقاء والشركاء في الجمعيات التالية:

- جمعية يلا، مخيم البداوي، طرابلس
- جمعية غرسة، منطقة المرج، البقاع
- جمعية USPEAK، بعلبك
- جمعية Letters 26، بيروت
- مركز سكّة، صيدا

أسئلة البحث:

- كيف يفهم الشباب المشاركة المدنية والسياسية؟
- ما هي مصادر المعلومات والمعرفة للشباب حول الموضوع؟
- ما هي نماذج العمل/الحركة/الحراك والمشاركة المدنية والسياسية للشباب في لبنان والمنطقة؟ جمع أمثلة على المشاركة المدنية والسياسية من منظور الشباب، وفهم سبب اعتبارها انعكاسًا، وما هي العناصر التي يبحثون عنها أو يهتمون بها.
- من هم الفاعلون الذين يدعمون مشاركة الشباب في منطقتك؟
- ما هي العوامل التي تدعم مشاركتك كشباب؟
- ما هي الفروق بين الشبان والشابات إن وجدت وكيف يختلفون؟
- من هم معيقو مشاركة الشباب؟
- ما هي المحددات التي تعيق مشاركة الشباب (ذكور وإناث)؟
- ما هي مخاطر المشاركة؟
- ما الذي يحفز الشباب على المشاركة ولماذا؟

فريق الدليل

فريق خطوات:

منى حسونة، دانيال الذيب، حسن حميدوش، أليسّا شمّا

الإبداع الفني والبصري: أليسّا شمّا، خالد الحموي

فريق من أجل السلام:

رانية عصاصة، ناجي سعيد، حسن صالحة

الخبراء والخبيرات:

د. علي مراد، د. نادر أحمد، ميّ غانم

شكر خاص لكل من:

نوجّه شكرًا خاصًا لكلّ من شارك/ت وساهم/ت في اختبار الدليل من خلال الورش التجريبية في مرحلة تطويره، ولكلّ من أغنى/ت مضمونه بالنقاشات والتجارب التي ساعدت في بلورة التوجّه العام. ونخصّ بالشكر: راغدة حميّة، نتاليا حاوي، فاديا التنير، فضيلة وهبي، أريج عزام، آية حباب، باسل عبد الله، عمّار علي، زكريا البابا، ياسمين الشهال، خالد الحموي، نبيه سمراني، رشا علي، مريم القطب، وأسامة العلي.

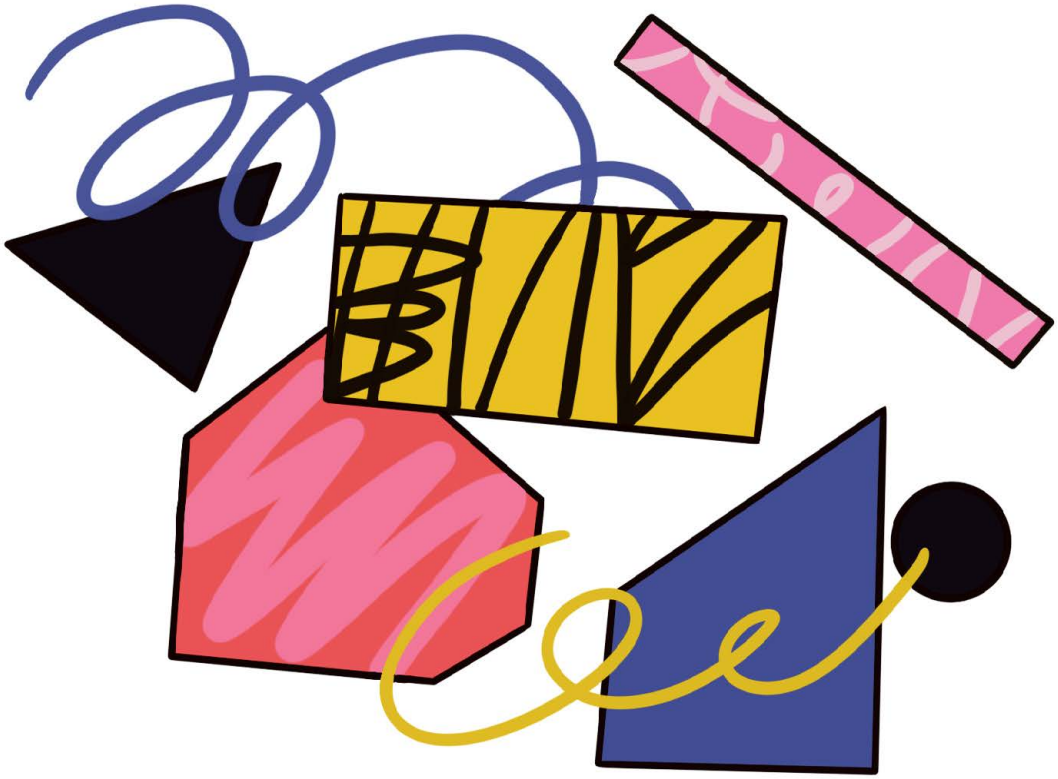

المنهجية

تقوم منهجيتنا على البناء في تقديم المفاهيم، وتجزئة المفهوم إلى مجموعة أفكار يقدم كل منها بأسلوب تراكمي بهدف شرح المفهوم والإحاطة بكل جوانبه وصولا إلى وضوح المفهوم بالنسبة للقارئ/ة.

في كل محور من المحاور نقدم المضمون النظري والعملي حول مواضيع التربية المدنية من خلال عدة عدسات ومناظير منها الجندر، حساسية النزاع والتقاطعية الجندرية واللاعنف والتواصل اللاعنفي.

ويتوزع كل محور على أربعة أقسام رئيسية هي:

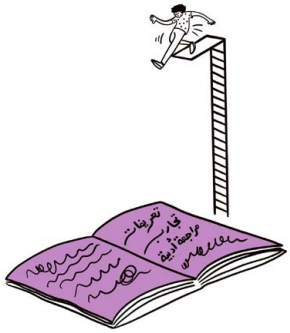

المفهوم: معنى المفهوم المطروح في المحور من خلال المراجعات الأدبية، التجارب المجتمعية في سياقاتها المتنوعة، وتناولها من خلال عدسات اللاعنف والجندر وحساسية النزاع والتقاطعية. بالإضافة لتقديم المفهوم من خلال اختيار مجموعة تعاريف من حول العالم تضيف إلى زوادة القارئ/ة المعرفة والفهم من عدة مناظير.

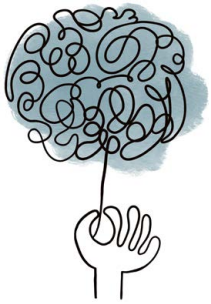

الواقع: تقديم الواقع كما هو بسردياته المختلفة وتنوعه وتناقضاته. وطرح جدليات الواقع المنطلقة من ممارساته والتي تتحدى مضمون المحور في سياقنا. في تحليلنا للواقع هناك أمور ظاهرة ومباشرة يمكن ملاحظتها وأخرى لها مصادر بنيوية وثقافية علينا فهم تأثيرها في الظاهر. وسنعتمد على مثلث غالتونغ[2] "مثلث العنف" في تحليل وفهم الواقع في كل فصول الدليل.

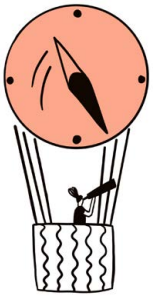

الحلم: الغاية أو الرؤية التي نطمح جميعًا وخاصة الشباب للوصول لها لتحقيق المشاركة السياسية والمدنية الفاعلة الكاملة.

الخطوات: مجموعة من الممارسات العملية التي تنطلق من الواقع باتجاه الحلم، كمقترحات عامة أو محددة على شكل أنشطة أو مبادرات أو مشاريع أو أي شكل من أشكال تدخلات منظمات المجتمع المدني.

أقوال
تقديم مجموعة أقوال واقتباسات ملهمة من شخصيات مؤثرة في مواضيع المحاور ومشاركتها في كل محور على أمل نقل الإلهام والأثر للشباب إلى الناس. ومع حرص الفريق على متابعة مسار هذه الشخصيات؛ إلا أن التبني هنا للمقولات لا للأشخاص.

2 مثلث غالتونغ (Galtung triangle) هو نموذج تحليل للنزاعات ويحدد ثلاثة أشكال للعنف تتفاعل مع بعضها: العنف المباشر (أفعال مرئية)، العنف البنيوي (الضرر الناتج عن أنظمة)، والعنف الثقافي (المعتقدات التي تبرر العنف).

تعريفات خاصة بالدليل

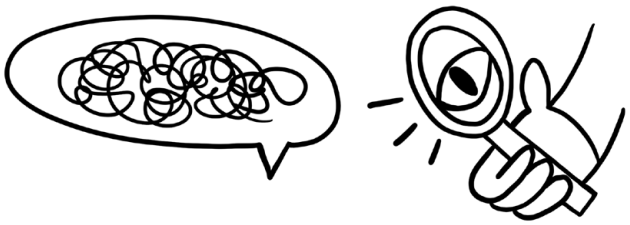

التربية المدنية

هي عملية تمكين وتطوير معرفة وممارسة الأفراد للقيم والأفكار والمبادئ التي تنظم علاقتهم/ن مع الجماعة والمكان والمنظومة. فهي ترتكز على فهم وممارسة المشاركة في الشأن العام من منطلق حقوقي ولاعنفي شمولي.

المشاركة

هي أن نعرف ونبالي، أن نعرف بما يحصل لنا ومعنا وحولنا، وأن نفهم الظروف والسياق والأطراف. أن نبالي يعني أن نكون جزءًا من كل، أن نعطي من أفكارنا وإمكانياتنا ومواردنا ومشاعرنا ومواقفنا بحقيقتها وصراحتها للآخرين والصالح العام، فتؤخذ بعين الاعتبار والاهتمام والتقدير، وتنير القرارات المرتبطة بحياة الناس.

المواطنة

هي العلاقة والمساحة التي تتيح لكل إنسان، بغض النظر عن جنسيته/ا أو خلفيته/ا، أن ت/يكون جزءًا من المجتمع، ولديه/ا معرفة بالسياق ويكون له/ لها وصولًا للمعلومات، ومشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياته/ا وحياة الآخرين. المواطنة هي حق مكتسب للجميع، وتتجلى بالمساواة أمام القانون (نساءً ورجالًا، حاملين/ات للجنسية أو لاجئين ولاجئات أو عاملين وعاملات في المنازل). هي الالتزام بالديمقراطية والمسؤولية واحترام خيارات الناس وتقديرهم/ن. وهي النضال السياسي الدائم والطامح للحرية والعدالة. كما تتضمن الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الأفراد لتعزيز المصلحة العامة والعدالة الاجتماعية.

المجتمع المدني

هو مجموعة الأفراد الذين/اللواتي يجتمعون/ن في مكان وزمان ما ضمن ثقافة يعيشونها وقيم مشتركة من أجل هدف يحمل الخير للناس، وينتهج مقاربات وأساليب لاعنفية من أجل تحقيقه. المجتمع المدني هو حالة العمل والتأمل التي يقوم بها الناس معتمدين/ات على التفكير النقدي بالمشكلات سعيًا للتغيير من خلاله.

الهوية

هي ما نعرّف به أنفسنا، هي وجودنا وأفكارنا، هي موروثاتنا ومكتسباتنا، وما ندافع عنه حينًا ونرفض أن نكونه أحيانًا. هي انتماءاتنا وهواياتنا وما نحب ونكره، وما يعّبر عنا. وتتشكل من خلال المجتمع والدراسة والعمل والتجارب والتفضيلات. وهي فردية خاصة بنا ومن خلالها تميزنا عن أي آخر، كما أنها عامة وجماعية تربطنا بآخرين يحملن/ون ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا مشتركًا

في سياق وزمان ما. لا يمكننا النظر إلى الهوية على أنها حالة جامدة، فالهوية متغيرة بأجزاء، وثابتة بأخرى، على حسب السياق والزمان والمكان والتجارب والعمر والجندر وعوامل أخرى. وإن كل ما يحدث في سياق حياة الناس - كأفراد أو جماعات - من تفاعلات وتراكمات ينمّي الهوية.

التغيير المحلي

هو عملية تفاعلية تأتي من الأفراد داخل المجتمع، تمكنهم من المشاركة الفعّالة في تشكيل مصيرهم/ن وتعزيز الشعور بالوكالة والملكية، أي بالوكالة عن أنفسهم/ن والملكية لمسارات واتجاهات التغيير. وعندما يأتي التغيير من الناس، فهو غالبًا يتوافق مع الاحتياجات والتحديات المحلية المحددة ويطوّر حلولاً ذات صلة بالسياق تعالج بشكل مباشر القضايا الخاصة التي يواجهها الناس في تلك المنطقة. هكذا حركات شعبية وقاعدية تعمل على تقوية الشبكات والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات، وتعزيز الثقة والتعاون والشعور المشترك بالمسؤولية.

الدولة

هي كيان سياسي ومؤسساتي منظم، يُفترض به أن يضمن الحقوق والحريات ويوفر العدالة والخدمات لكل المواطنين/ات على أساس المساواة، بغض النظر عن انتماءاتهم/ن، ويشكل الإطار الذي تُمارَس فيه المشاركة المدنية والسياسية.

السلطة

هي قوة حاكمة في العام بشكل رسمي أو غير رسمي، منتخبة أو بحكم الواقع. هي منظومة متكاملة متشعبة في أدواتها ومؤسساتها وشكلها وتسيطر على القرار العام وشكل الحياة، من الممكن أن تكون سلطة عادلة وشاملة تمارس من خلال مؤسسات وأدوات تشاركية، كما من الممكن أن تكون سلطة ظالمة قمعية تمارس أيضًا من خلال مؤسسات وأدوات أحادية وقمعية. لذلك فإن السلطة يمكن أن تكون وسيلة للتحرر أو أداة للقمع.

اللاعنف

هو أن نعبّر ونتواصل ونحب وندافع ونواجه بود ومحبة وقدرة على الفهم الأعمق لحاجاتنا وحاجات الآخرين. أن ندافع عن أنفسنا وقضايانا بأدوات ووسائل إبداعية وقاعدية وتضامنية استباقية تحد من العنف وترفضه. أن نعيش من أجل قضايانا وأحلامنا، أن نعترف بالاختلافات ونقدّر مساحاتها، أن نحافظ ونحمي البيئة بكل مكوناتها ومواردها الإنسانية والطبيعية. أن نخطط ونبتكر الأنظمة والحلول المستدامة الآمنة والحرّة للجميع. اللاعنف يعني أن نستطيع تحقيق كامل مقدراتنا وامكانياتنا.

العنف

هو منع الناس من الوصول إلى كامل إمكانياتهم/ن ومقدراتهم/ن، وعدم قدرتهم/ن على تلبية احتياجاتهم/ن. هو سلوك أو فعل الأذى للذات والآخر والطبيعة، سواء أكان لفظيًا أو غير لفظي، معنويًا أم ماديًا، اقتصاديًا أو ثقافيًا أو اجتماعيًا أو جنسيًا أو جندريًا أو سياسيًا. وهو البنى والتراكيب والثقافة التي تؤذي أو تقصي أو تميّز أو تمنع أو تحضّ على الكراهية، وتقوم على الخوف والتهديد.

النزاع

هو حالة طبيعية وحتمية، تحدث في حال تضارب المصالح والأهداف أو الاعتقاد بذلك. يمكن أن يشكل النزاع فرصة كما أنه قد يكون تهديدًا، أي أنه حالة ينتج عنها واقع إيجابي أو سلبي على حسب نمط التعامل معها. وهذا يعني أن النزاع والعنف أمران متباينان، فقد يكون النزاع عنيفًا أو لا.

حساسية النزاع

هو أن نفهم ديناميكيات النزاع والسياق المحيط به، بما يشمل الهياكل والعلاقات بين الأطراف المختلفة، وكيفية تأثير تدخلاتنا على هذه الديناميكيات. بمعنى أن نكون مدركين/ات أن تدخلاتنا قد تؤدي إلى تفاقم النزاع أو تعزيزه، فنسعى للبناء على المشتركات وفهم عميق للمقسمات، لضمان أن تكون تدخلاتنا مصممة ومُنفذة بطريقة تقلل الآثار السلبية وتجنب الضرر غير المقصود، ونعمل على تعزيز فرص للتعاون ودعم الحلول البناءة التي تسهم في بناء السلام بشكل مستدام.

بناء السلام

هو عملية متداخلة وشاملة تسعى لتطبيق مسارات عادلة ومحقة لجميع الأطراف المتنازعة في مجتمع ما بهدف الوصول إلى واقع أفضل؛ تحقق فيه الأطراف أهدافها ولا تشعر بالغبن أو الإقصاء. هو عملية تشمل المحاسبة والتعويض والمصالحة والمسامحة والعدالة والحوار بين كل المكونات في مجتمعات تعيش نزاعات حالية أو سابقة أو محتملة. وذلك من خلال أدوات فهم وتحليل جذور النزاعات العنيفة، والعمل على تحويلها من خلال مشاركة أطراف النزاع في المجتمع وضمان تعاونهم/ن واستدامة نتائج هذه العملية. وهذا يحتاج لتضامن وتعاون كل الأطراف المتداخلة والمؤثرة والمـتأثرة بالنزاع، أكانت جهات حكومية أم خاصة/ أو هيئات المجتمع المدني أو أي جماعات وأفراد.

الجندر أو النوع الاجتماعي

هو بناء اجتماعي وثقافي واقتصادي وسلطوي يتشكل من خلال الأدوار والتوقعات وتفاعلات تطبيقها التي تفرضها المجتمعات والأنظمة السياسية عبر الزمن. وهو يختلف عن مفهوم الجنس المستند للحالة البيولوجية. ولكونه معطًى اجتماعيًا ثقافيًا فهو يتداخل مع عوامل مثل العرق، الطبقة، والهوية. يرتبط الجندر بشكل وثيق بعلاقات القوة، حيث يُستخدم كأداة لإعادة إنتاج الفروقات أو إنتاج فروقات من نوع جديد وتعزيز الهيمنة داخل الأنظمة الاجتماعية. لذا، فإن فهم هذا البناء وتفكيكه ضروري لتحدي موازين القوى في المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية.

تحويل النزاع

هو تحويل الواقع المتشابك إلى علاقات إيجابية مستدامة بين الأطراف، من خلال فهم النزاع بتحليل جذوره واكتشاف احتياجات ومصالح كل الأطراف في سياق وزمان معين. والعمل على إيجاد مساحات وأدوات إبداعية لتلبية أو محاولة تلبية هذه الاحتياجات من أجل التطور والنمو وبناء السلام.

التقاطعية

هي إطار فكري وأداة تحليل لفهم كيف تتداخل الجوانب المختلفة من هويات الأشخاص - مثل الجنس، والعرق، والطبقة الاقتصادية، والهوية الجنسية، والإعاقة - لتؤثر على تجاربهم/ن في الحياة، وتعرضهم/ن للتمييز أو الامتياز. تبين هذه الأداة أن أشكال القهر والتسلط لا تعمل بشكل منفصل، بل تتغذى من بعضها البعض. أي أن الناس لا يواجهون الظلم أو يحصلون على الامتياز بناء على جانب واحد فقط، بل من تداخل عدة عوامل معًا. لذلك، لفهم واقع الناس أو النضال من أجل العدالة، نحتاج أن ننظر إلى عناصر السياق وكل أبعاد الهوية وأن نفهم كيف تؤثر مع بضعها في تعرّض أصحابها للتمييز أو الامتياز.

التمييز

هو أي معاملة غير عادلة ت/يتعرّض لها شخص أو مجموعة بسبب صفات أو هويّات مثل الجندر، الدين، الطبقة، العمر، اللغة، أو غيرها، وتؤثر على فرصه/ا وحقوقه/ا في الحياة.

الامتياز

هو موارد أو فرص أو حماية اجتماعية ت/يحصل عليها شخص أو مجموعة بشكل تلقائي، فقط بسبب انتمائه/ا لهويّات معيّنة، من دون أن ت/يطلبها أو ت/يجهد للحصول عليها.

السرديات

هي القصص أو الروايات التي يتم تبنّيها لنقل معنى أو تفسير معين عن أمر ما، وغالبًا ما تعكس وجهات نظر متعددة. هي الطريقة التي نروي بها الأحداث، وتُستخدم في الإعلام، السياسة، التاريخ، والثقافة لتشكيل الفهم الجماعي.

حلقة اللامبالاة

هي ما يحدث عندما تتعرض الجماعات للتهميش والإحباط والقمع والتمييز والعنف بكل أشكاله وتشعر بالخوف من المنظومة والعجز بالتغيير. تبدأ من الأسرة والمدرسة والجامعة في ظل غياب مساحات المشاركة السياسية والتمثيل الديمقراطي واتخاذ القرارات. وهي حلقة تبدأ من مساحة تهمش فيها الآراء والأصوات وتنتقل إلى أخرى حتى تطال جميع جوانب الحياة واعتقاد الناس من عدم جدوى التغيير.

البداية من محور الهوية واكتشاف المعنى والمفهوم وجدليات الواقع ربطًا بالتربية المدنية والمشاركة المدنية والسياسية. الانطلاق من فهم العلاقة بين الفرد والجماعة والأثر والتأثر، الهوية والانتماء، احترام التنوع والاختلاف وعلاقة الهوية وتعقيداتها بالمشاركة المدنية والسياسية. يلي ذلك تحليل واقع الهوية وتقديم خطوات عملية للوصول إلى حلم نحمله لهوياتنا وعلاقتنا بها.

الهوية

المحور الأول

المفهوم

الهوية هي ما نعرّف به أنفسنا، هي وجودنا وأفكارنا، هي موروثاتنا ومكتسباتنا، وما ندافع عنه حينًا ونرفض أن نكونه أحيانًا. هي انتماءاتنا وهواياتنا وما نحب ونكره، وما يعّبر عنا. وتتشكل من خلال المجتمع والدراسة والعمل والتجارب والتفضيلات. وهي فردية خاصة تميزنا عن أي آخر، كما أنها عامة وجماعية تربطنا بآخرين يحملون ون ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا مشتركًا في سياق وزمان ما. لا يمكننا النظر إلى الهوية على أنها حالة جامدة، فالهوية متغيرة بأجزاء، وثابتة بأخرى، على حسب السياق والزمان والمكان والتجارب والعمر والجندر وعوامل أخرى. وإن كل ما يحدث في سياق حياة الناس -كأفراد أو جماعات- من تفاعلات وتراكمات ينمّي الهوية.

إذًا، تشمل الهوية مجموعة من العوامل مثل الثقافة، والطبقة الاقتصادية، والدين، والجنس، والعرق، والانتماء الاجتماعي. ولذلك فإن فهمنا لكيفية تداخل هذه العوامل وتفاعلها مع بعضها البعض لتشكيل تجارب الأفراد والجماعات هو أمر أساسي في فهم أنفسنا أيضًا. فإن هذه العوامل لا تعمل بشكل منفصل، بل تتقاطع وتتشابك لتخلق تأثيرات فريدة ومركبة. على سبيل المثال، يمكن أن تتأثر تجربة المرأة الريفية بكونها امرأة وبكونها تسكن في الريف في نفس الوقت، مما يؤدي إلى تجربة مختلفة عن تلك التي قد يمر بها رجل آخر أو امرأة أخرى من المدينة.

من هنا؛ فإن الهوية قد تكون مصدرًا من مصادر النزاع في حال تم إقصاؤها أو تهميشها أو التمييز ضدها ومنعها من التعبير والممارسة. إذ يصبح الإنكار أو القمع محفّزًا للنزاع ويُغذي مشاعر الظلم والاستعباد. فتبرز النزاعات القائمة على الهويات ما بين أعراق وطوائف ومذاهب ومجموعات تحمل انتماءً معينًا تجاه مجموعات أخرى، أو أنها قد تكون منطلقًا لتحويل النزاعات وبناء السلام، إذا كانت تتمتع بمساحتها ويتم التعبير عنها بأمان وتقدير، ويكون لها مساحاتها الخاصة للتجلي والحوار التي تمكن الأفراد والمجتمعات من الدخول في تواصل قائم على الاعتراف والتعددية، مما يفتح المجال أمام بناء علاقات قائمة على العدالة والتفاهم واحترام حق الآخر في الاختلاف. إذ إن تحقيق الذات وتقديرها خطوة لا بد منها قبل بناء العلاقة مع الآخر والمجموعة، بالتالي تحويل النزاع وبناء السلام.

إن ترتيب مكونات الهوية لدينا قد يخضع لأولويات، فقد يكون أحد عناصر الهوية ظاهرًا ومعبرًا عنه بقوة مثل الانتماء السياسي أو الديني أو العائلي. وهذا الترتيب متغير تبعًا للزمن وتجارب الناس، فما هو ظاهر من الانتماءات ومتمسك فيه بقوة قد يتغير مع الزمن ويحل محله انتماء آخر. وإن إدراك هذا التغير في الهوية وترتيب الأولويات ضمنها يسهم في فهم واحترام تغيير الآخرين ويعزز المشاركة الواعية للناس في الشأن العام.

"الوجود يسبق الجوهر؛ بمعنى أن الإنسان يوجد أولًا، ثم يحدد هويته من خلال أفعاله."
جان بول سارتر

هنا بعض التعاريف عن الهوية من مفكرين/ات مختلفين/ات نقدمها للاطلاع عليها بالإضافة إلى ما قدمناه:

أمين معلوف: "تتألف هوية كل إنسان (في الغالب) من جملة عناصر على سبيل المثال الانتماء إلى مذهب ديني وجنسية وأحيانًا جنسيتين ومجموعة إثنية أو لغوية وأسرة قد تكبر أو تصغر، مهنة ومؤسسة ومحيط اجتماعي معين."

عبد الوهاب المسيري: "بطبيعة الحال، فالإنسان الذي لا هوية له لا يمكنه أن يبدع، فالإنسان لا يبدع إلا إذا نظر للعالم بمنظاره هو وليس بمنظار الآخرين، لو نظر بمنظار الآخرين، أي لو فقد هويته، فإنه سيكرر ما يقولونه ويصبح تابعاً لهم، كل همه أن يقلدهم أو أن يلحق بهم ويبدع داخل إطارهم، بحيث يصير إبداعه في تشكيلهم الحضاري."

أودري لورد - Audre Lorde: "لا وجود لنضالٍ يقوم على قضية واحدة، لأننا لا نعيش حيوات تقوم على قضية واحدة."

إيتيل عدنان: "نحن جميعًا هويّات متحرّكة، كأنهارٍ ترفض أن تُجمَّد في اسمٍ واحد."

العلاقة بين الفرد والجماعة

العلاقة بين الفرد والجماعة هي علاقة طبيعية وتبادلية، فالأفراد يؤثرن/ون ويتأثرن/ون بالجماعة. إن تفاعل الناس ضمن الجماعات يؤثر عليهم/ن، كما أن الناس تعبّر عن نفسها وهويتها من خلال انتمائها لجماعة ما مثل العائلة أو الحزب أو أي تجمع ما، وبالتالي يؤثر الناس على الجماعة مثل المناضلين/ات - المثقفات/ين القادة والقائدات والمبدعين/ات. وقد تأخذ هذه العلاقة أشكالاً عديدة، مثل التعاون، والتنافس، وأحيانا النزاع، والتماهي، والتمرد. إن الأفراد بحاجة للانتماء إلى جماعة أو جماعات يعبرون/ن من خلالها عن أنفسهم/ن ويلبون حاجاتهم/ن مثل الأمان وتقدير الذات. ويحققون/ن مصالح ومنافع من الصعب تلبيتها وتحقيقها دون الوجود ضمن جماعة، مثل التعليم، والعمل، والتمتع بالحقوق. فالعامل/ة مثلًا ت/يساهم في تطور الجهة التي ت/يعمل ضمنها وت/يساهم في نجاحها وأيضًا هذه الجهة تؤمن له/ا العيش الكريم والتطور والفرص.

"الهوية لا تُمنح بل تُكتسب، وكل هوية هي مزيج من تجارب الحياة الفردية والجماعية."
إدوارد سعيد

ومن الأمور الهامة أيضًا التي تساعد في تشكل الجماعات هي امتلاك الناس لتصورات، ومشاعر، ومواقف مشتركة، وسرديات حول قضايا تؤثر على واقعهم/ن مثل الفن، الثقافة، الرموز الوطنية، الذاكرة، التاريخ، القضايا المجتمعية، الصدمات النفسية العابرة للأجيال، والمظلوميات. فتصبح كل جماعة حاضنة لمجموعة من المشتركات والسرديات التي يحملها الناس ضمنها. وهنا تخلق قوة نتيجة وجود الناس بخبراتهم/ن وتجاربهم/ن وطاقاتهم/ن ومواردهم/ن ضمن جماعة واحدة أو أكثر من جماعة واشتراكهم/ن بتصورات مشتركة عن هذه الجماعات. إدارة هذه القوة هي ما يحدد شكل العلاقة بين الفرد والجماعة، وكيفية خلق توازن حقوقي وقيمي في هذه العلاقة. فيقوم الناس ضمن الجماعة بالتنازل عن بعض التوجهات أو الأفعال من أجل المصلحة العامة. وأيضًا، إدراك الناس لوجود تنوع وسرديات مختلفة يحتم التعامل بقبول، وفهم، وتواصل، وحوار حتى لا ينتج فرض إن كان من الجماعة على الأفراد أو بالعكس من الأفراد تجاه الجماعة.

"الهوية الجماعية هي ذلك الانتماء الذي يشعر به الفرد تجاه مجتمع معين، وهو شعور يتشكل من خلال التفاعل اليومي والتجارب المشتركة."
أمين معلوف

إن الهوية عامل أساسي في علاقة الأفراد بذواتهم/ن وفهمها، وأيضًا فهم العلاقة مع المحيط، والمجتمع، والناس، والأنظمة الحاكمة. وبالتالي تؤثر على كيفية تفاعل الأفراد مع هذا المحيط. وهي علاقة متغيرة ديناميكية تؤثر في تشكيلها وتفاعلها عوامل عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر: العوامل الثقافية، والجنس، والدين، والتاريخ، ... لذلك، هي متغيرة ومستمرة وتتأثر بتجارب الناس والتفاعلات الاجتماعية.

إن الانتماء هو شعور الأفراد بأنهم جزء من كيان أكبر، وأنهم مشمولون ومتضمنون به، فيشعرون بالارتباط والانخراط، مما يولد لديهم إحساسًا بالأمان والدعم والمساندة، إذا توفرت المساحة الحرة والآمنة لذلك. وإن الانتماءات قد تكون اختيارية يختارها الأفراد، مثل الاتحادات والمنظمات المحلية والمبادرات القاعدية أو الهوايات، أو قد تفرض عليهم بسبب واقع ما، مثل الانتماء العائلي، أو الديني، أو السياسي، أو التربوي، وغيرها. أحيانًا، حتى العمل، أو التعليم، أو الهوايات، لا تكون مختارة، نظرًا لعدم توافر فرص عادلة، أو لوجود منظومة فكرية تمنع الاختيار، أو قيود أخرى تسلب منا حرية الاختيار. جميع هذه الانتماءات تخلق لدى الأفراد فهم وتصور عن مكانتهم في المجتمع وكيف يرون أنفسهم ويرون العالم وتلبي حاجة الانتماء لديهم.

"إن الهوية هي ما نُورّث، لا ما نرث. ما نخترع، لا ما نتذكر. الهوية هي فعلٌ وليست حالة."
غسان كنفاني

العلاقة بين الهوية والمشاركة المدنية والسياسية

إن محاولة فرض هوية ما على كافة الناس هي مصدر من مصادر العنف لأنه يعني قمع لطبيعة الاختلاف والتنوع أي عدم قدرة الأفراد على التعبير وممارسة انتماءاتهم بحرية ويصبح الأفراد ضمن خيارين إما التمرد، وبالتالي خسارة الانتماء إلى جماعة بسبب عدم التقبل، أو الخضوع والمساومة ليكون جزء من مجتمع أو انتماء. ليس التحدي بوجود انتماءات للناس بل هي حاجة طبيعية محقة وإنما التحدي في فرض انتماءات عامة على الناس والتعصب لهذه الانتماءات والاعتقاد بصحتها المطلقة دون غيرها ومحاولة فرض ممارسات سياسية ومدنية واجتماعية على الجميع.

مثال

فمثلاً في السياق الحالي لمجتمعاتنا، يربط قانون الانتخابات الطائفي التمثيل السياسي بالانتماء الطائفي، ما يحوّل الهوية المذهبية إلى شرط مسبق للمشاركة السياسية، ويحدّ من خيارات الناس في اختيار ممثليهم/ن على أساس الكفاءة أو البرامج السياسية، ويُقصي من لا يتماهون مع هذا التقسيم من الترشّح أو التأثير.

وعلى صعيد آخر؛ فالنساء اللبنانيات المتزوجات من أجانب محرومات من منح الجنسية لأولادهن، ما يعكس كيف تتحكّم الدولة بجزء من هوية النساء وعائلاتهن، وتمنع مشاركتهن الكاملة والمتساوية في تشكيل النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

الأصيل فينا هو الاختلاف

إن كل هوية إنسان هي حالة خاصة من الاختلاف، فجزء من هويتنا موروث مثل الصفات الجسدية واللغة والمعتقد الروحي، وجزء منها مكتسب مثل العلاقات الاجتماعية والعمل والهوايات والتعليم. لذلك، فإن وعي الأفراد بما هو موروث يؤدي إلى تحمل مسؤولية فهمه والتعرف عليه من خلال حرية الاختيار وليس القبول غير الواعي. وهنا يمكن لنا تعزيز بعض هذه الموروثات وتقديرها ويمكن مراجعة بعضها وتغييرها تبعًا لقيم الفرد وما هو مناسب لعيش حياة جيدة.

فالأصل هو التنوع والاختلاف ولذلك مشاركة الفرد في الشأن العام لا يجب أن يرتبط بالاختلافات بل بالحقوق، أي ألا تصبح الانتماءات وأجزاء الهوية مصدرًا وسببًا في وجود الحقوق والواجبات أو عدمها مثل الانتماء الطائفي أو الحزبي أو طبقة اقتصادية ما، إنما المساواة في الحقوق والعدالة في الموارد.

"لا يوجد ولا يمكن أن يوجد كائنان متماثلان وحتى لو توصلنا غدًا كما يخشى إلى نسخ كائنات إنسانية فلن تكون هذه النسخ متشابهة إلا لحظة ولادتها في أحسن الأحوال إذ تصبح مختلفة منذ أنفاسها الأولى."
أمين معلوف

الواقع

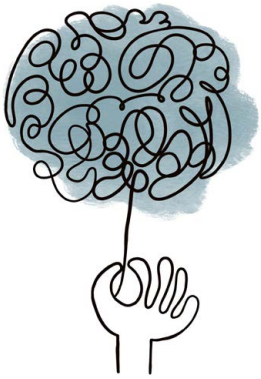

الواقع الظاهر

- بعض الشباب غير منتمٍ إلى أحزاب، أو غير منضوٍ ضمن روابط اجتماعية أو مدنية، أو لا يشعر بالأمان للتعبير عن انتمائه.
- الجيل الأكبر يتهم الشباب بأنه غير مبالٍ وغير واعٍ.
- التباهي والتفاخر بهويات حزبية وطائفية على حساب هويات أخرى.
- المناطقية تطبع هويات من ي/تحملها بواقع له امتيازاته أو تهميشه.
- الجنسيات تطبع هويات أصحابها بامتيازات معينة أو تهميش مقصود.

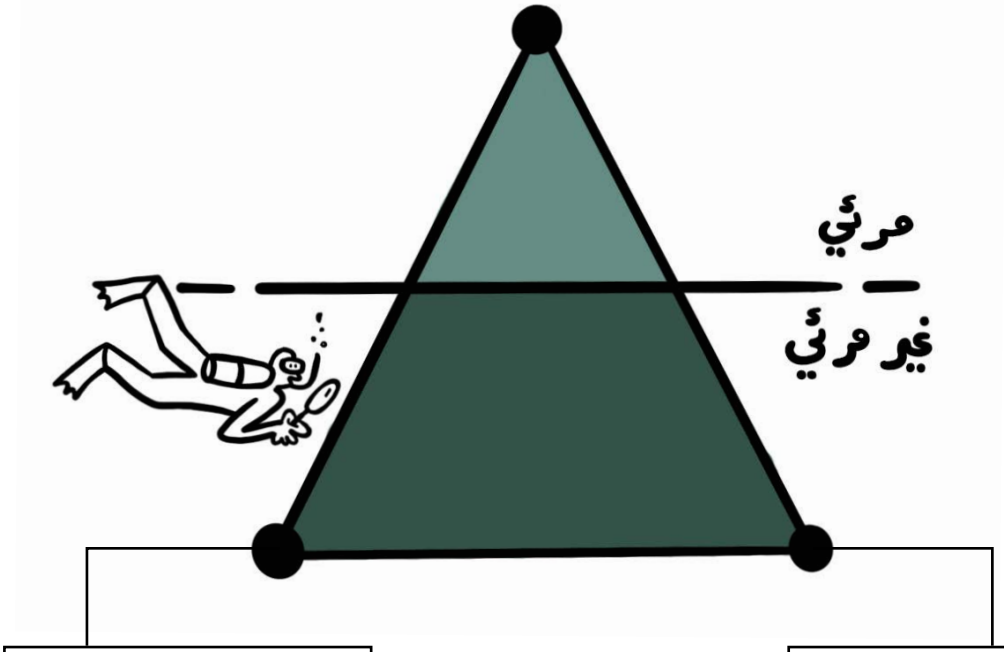

الواقع الثقافي

- قلّة الجماعات الثقافية والاجتماعية والسياسية الحرّة للانتساب والانتماء إليها خاصة خارج المدن.
- الخوف من تكرار الحرب الأهلية وما ينتج عنه من قمع للهويات الفردية والجماعية.
- الشعور بالتهديد من الآخر والشعور بواجب الدفاع عن الهوية لحمايتها.
- تحوّل الانتماء إلى سجن أو تعصّب لنا وللآخرين، وخاصة في ظل النزاعات التي تتعرض فيها الأفراد والجماعات إلى الخوف والتهديد الذي يطال هويتهم/ن أو جزء منها، مثل الدين أو الحزب السياسي أو العائلة.

الواقع البنيوي

- ضعف الحركة الطلابية وغياب تعبيرها عن هويات مختلفة.
- قلة الأحزاب السياسية غير الطائفية وغير المشاركة في الحرب الأهلية.
- قمع وظلم وطمس هويات مختلفة، اعتقادًا أنها غريبة عن السائد.
- سعي المنظومات القامعة إلى إسقاط صفة الخير عن أي هوية لا تتفق مع مصالحها أو تشكل عائقًا أمام ممارسة قمعها وسيطرتها، سواء كانت هوية فردية أم جماعية، والعمل على ازدرائها وإقصائها وعدم تضمينها واحترام اختلافها.
- غياب المساحات العامة التي تسمح للهويات المتنوعة بالتعبير عن نفسها ولقاء الآخر.

الحلم

- فهم وتقدير انتماءات الغير ابتداءً من فهمنا لذاتنا وتقديرها والتعبير عنها.
- تقدير كل هوية وضمان وجودها بشكل حقيقي وحرّ وآمن.
- لدى الناس قدرة على فهم هوياتهم/ن والتعبير عنها وتقديرها.
- احترام الاختلاف وتقبله ووجود مساحة للتعبير عنه وعيش الناس ضمن هويات حرة آمنة مصانة.
- هويّات متعافية من الحرب وتفتح مجالًا للتلاقي.

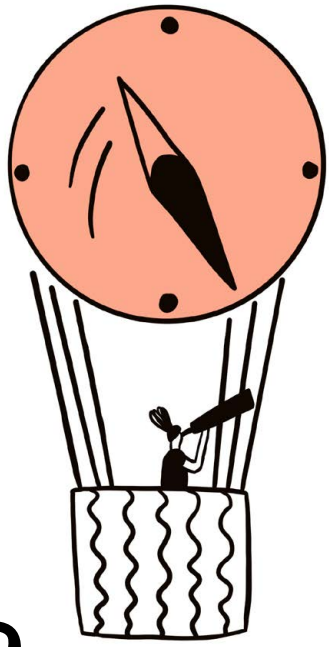

"**العقلية الضيقة التي تُنشئها التعصبات تحوّل الهوية إلى سجن، بينما الفهم والاحترام المتبادل يفتحان الأبواب نحو التعددية.**"
مهاتما غاندي

"**تتجلى هويتنا الجماعية في وحدتنا، وقوتنا في قدرتنا على الوقوف معًا لمواجهة التحديات.**"
نيلسون مانديلا

"**الحرية تعني أن تكون ذاتك الحقيقي، وليس ما يتوقعه الآخرون منك.**"
إريك فروم

الخطوات

- تحفيز الشباب على المشاركة وتبيان جدواها، مثل تجارب الحركات الطلابية في ١٧ تشرين التي شكلت مساحة جديدة للمطالبة بالتغيير السياسي والاجتماعي، خيام الحوار في الساحات العامة، مشاركة الشباب في مراقبة الانتخابات النيابية.

- دعم الحركات الطلابية متعددة الهويات مثل النوادي العلمانية في الجامعات.

- الفهم والتعريف بالهويات المتنوعة وتقديرها.

- دعم تأسيس أحزاب وحركات حديثة غير طائفية. مثل حزب "مواطنون ومواطنات في دولة" التي تسعى إلى تجاوز القوالب الطائفية.

- تعميق التواصل بين المناطق المختلفة، مثل برامج تبادل تقام بين طلاب من الجنوب والشمال أو البقاع وبيروت.

- التركيز على مكونات أخرى للهوية غير المكون الديني والطائفي، كالمواطنة والعدالة الاجتماعية والانتماء البيئي أو الثقافي، كما في مبادرات حماية البيئة في جبل لبنان وعكار.

- مشاريع وبرامج تعريفية بالمناطق المختلفة ورصد هوياتها التاريخية، حيث تنظم الكثير من الجمعيات أنشطة رحلات ومسير في الطبيعة للاكتشاف والتعارف.

- تنفيذ أبحاث ومشاريع للتعريف بمعنى ومفهوم الهوية، أثر الحرب والعنف على فهمنا للهوية، البحث في الاختلاف والتنوع.

- تنظيم حوارات ولقاءات مجتمعية، وتعزيز قيم التنوع والاختلاف ضمن أشكال المشاركة المدنية والسياسية، مثل لقاءات "منتدى الذاكرة والغد" التي تجمع فاعلين/ات من خلفيات متعددة للتعامل مع الماضي من أجل بناء واقع أفضل.

- العمل على التاريخ الشفوي الذي يتيح الفرصة لخلق سرديات مختلفة بناء على تجارب وحكايا الناس.

"القيمة الحقيقية للفرد تُقاس بمدى تأثيره في جماعته، وليس بما يحققه لنفسه فقط."
ألبرت أينشتاين

يتناول المحور الثاني مفهوم التربية المدنية، ويشرحه، ويقدم المنظور التحرّري للتربية المدنية، فيعمل على تفكيك العلاقة الشرطية ما بين الحقوق والواجبات ويربطها ربطًا عضويًا نابعًا من القلب. يسعى المحور إلى فهم الاختلاف والتنوع ربطًا بالتربية المدنية ويولي أهمية لفهمنا للحاجات والقيم التي تحرّكنا في مسارات حياتنا والسياق الذي نتفاعل ضمنه. ويتتبع المنهجية في تقديم الواقع وخطوات عملية تجاه حلم التربية المدنية.

التربية المدنية

المحور الثاني

المفهوم

يمكننا تجزئة المفهوم؛ فالتربية المدنية هي مصطلح من كلمتين: الأولى تعني كل عملية أو مجهود أو نشاط أو حركة تؤثر في نمو الإنسان/ة وكينونته/ا، والثانية تعني شكل ونوع العلاقة بين الفرد والمجتمع والمنظومة.

تبدأ التربية مع الكيان الأول والأساسي وهو الأسرة من أم وأب وأخوة/ات أو مقدمي/مقدمات الرعاية وأسرة ممتدة، وتنتقل إلى الحي والشارع والمجتمع المصغر الذي نعيش فيه، ومنه إلى المدرسة والجامعة أو العمل. وغالبًا ما لا يكون لنا فرصة لاختيار هذه المساحات. إلا أنها تشكل جزءًا من تربيتنا وتتوسع إلى تعاليم وشروط وقواعد الانتماءات التي نولد في ظلها أو نتبناها طوعيًا لاحقًا في حياتنا، وتتعمق من خلال تجاربنا وممارساتنا وتجارب الآخرين وممارساتهم/ن.

فإذاً، التربية هي فعل ومسار تراكمي وعملية لديها عدة عناصر وعوامل مؤثرة على نمو الإنسان وتمكينه واكتسابه المعلومات والمهارات والأدوات والأفكار وكيفية التصرف في مجالات الحياة.

المدنية هي الشكل والنوع الذي يحكم علاقة الفرد ببقية الأفراد والمجتمع والمكان الذي يعيش فيه. المدنية هي نقيض العسكرة، هي نقيض العنف والإقصاء، وهي تنظيم لشؤون حياتنا وتعاملاتنا وما ينتج عنها. في السياق القانوني، يُمكن أن تشير إلى القوانين والنظم التي تنظّم العلاقات بين الأفراد والمؤسسات في المجتمع المدني. فأصل المعنى مُستمد من المدينة والحياة الحضريّة وما يرتبط معها من عادات وتقاليد ناظمة لحياة جماعات مختلفة ومتنوعة من الناس.

التربية المدنية هي مسار اكتساب المعرفة والمفاهيم والمهارات التي تمكّن الإنسان من فهم المجتمع بكل مكوناته واختلافاته وتنوعه، والتفكير نقديًا في مشكلاته، والسعي لواقع أفضل من خلال المشاركة الفعّالة والمبادرات القاعدية النابعة من الناس وإلى الناس، في السياسة والاجتماع والاقتصاد والبيئة على أساس حقوقي، شمولي، تقاطعي ولاعنفي.

يقول باولو فريري أحد ملهمي الدليل إن التربية إما أن تحرّر أو تقيّد، إما أن تدفع الإنسان إلى الشك والنقد والسؤال أو إلى التبعية والطاعة. ما يعني أنها قد تحرّر المشاركة المدنية والسياسية أو قد تقيّدها، فهي بالتالي يمكن أن تكون لاعنفية وعاملًا أساسيًا لبناء السلام، ويُمكن أن تكون مقيّدة ومحددة لمساحة المشاركة المدنية والسياسية وبالتالي عنيفة وعاملًا أساسيًا للحروب.

انطلاقًا من هذا الفهم، تستمد التربية المدنية أهميتها في الإطار المجتمعي والتربوي والسياسي والوطني. فمن خلالها تتأسس العلاقة مع الآخر ويحدد شكلها، وعبرها يشارك الأفراد في صناعة القرارات والسياسات الناظمة لحياتهم/ن على أسس قيميّة منها اللاعنف والمساواة والعدالة والكرامة والحرّية. كما تنطلق أهميتها من منظور لاعنفي للحقوق والواجبات وارتباطهما ببعضهما ارتباطًا عضويا ونابعًا من القلب.

"التعليم لا يغيّر العالم. التعليم يغيّر الناس، والناس هم الذين يغيّرون العالم."
باولو فريري

تتميز التربية المدنية عن التربية بشكل عام بتركيزها على علاقة الفرد بوطنه/ا وبيئته/ا ومجتمعه/ا. هذا المفهوم يستند إلى فكرة أساسية هي أن الفرد لا ت/يعيش منعزلًا/ةً في أي مرحلة من حياته؛ بل هو/هي دائمًا جزء من جماعة، ولا يمكن له/ا الوجود خارج هذا الإطار. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن للفرد أن ت/يدرك هويته/ا إلا باعتبارها جزءًا من كل، وكوحدة متكاملة ضمن هذه الجماعة.

هنا بعض التعاريف عن التربية المدنية من مفكرين/ات مختلفين/ات نقدمها للاطلاع على تعريفات مختلفة بالإضافة إلى ما قدمناه أعلاه:

جوزيف كان - Joseph Khan: "التربية المدنية هي عملية تشجيع الشباب على المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية وتمكينهم/ن من التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة".

بيتر ليفين - Peter Levine: "التربية المدنية هي تعليم يشجع على المشاركة الفعّالة في الحياة العامة، ويعزز الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وينمي المهارات اللازمة للمشاركة في الحوار واتخاذ القرارات المستنيرة".

جلال أمين: "العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية الفرد في المجتمع، وتعزز قدراته على الاندماج الإيجابي والبناء في المجتمع، وتجعله مواطنًا فاعلاً ومسؤولًا ومشاركًا في تطويره وتقدمه".

شبل بدران: "هي تكوين المواطنة الواعية الناقدة والفعالة، والقيام بالمسؤولية الأخلاقية بمستوياتها المحلية والإقليمية والعالمية، في إطار حقوق ومسؤوليات المواطنة، بما يدعم الديمقراطية الدستورية والمشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية والانخراط المجتمعي والانفتاح على الثقافات العالمية والإسهام في الحضارة الإنسانية، وما يستلزمه من اكتساب لمبادئ ومعارف ومفاهيم وتنمية لقيم وميول واتجاهات هذا المواطن، وتحويله الى حالة المواطنة".

لينا أبو حبيب: "التربية المدنية ليست فقط تعليم الحقوق والواجبات، بل هي عملية تحوّل تُعزز المواطنة النسوية، وتُعيد تعريف العلاقة بين النساء والدولة والمجتمع. كما تؤكد بأن التربية المدنية من منظور نسوي تعيد تعريف علاقة النساء بالدولة والمجتمع".

هدى الشعراوي: "التربية المدنية هي وسيلة لترسيخ حب الوطن في نفوس البنات، وتربيتهم على الكرامة والحرية".

"العلمانية هي ضمانة الديمقراطية."
غريغوار حداد

معايير أساسية للتربية المدنية

المنظور للاختلاف والتنوع

إذا كانت التربية المدنية تسعى إلى تمكين الأفراد والجماعات من المعرفة والأدوات العملية للمشاركة المدنية والسياسية المستنيرة في كافة شؤون حياتهم/ن، وهي الإطار الناظم لعلاقة الفرد والجماعة والسلطة؛ فإن التعامل مع الاختلاف والتنوع هو المعيار الأساسي لضمان حقوقية ولاعنفية الممارسة والبناء لمجتمع لا يميز بين أفراده بل يراعي المساواة والعدالة ويطبقها في الوصول للموارد والفرص والحصول على الخدمات وصولًا للترشح والانتخاب.

وعلى الدولة أن تحرص على الالتزام بهذا المعيار عبر الحرص على احترام اختلافات الأفراد والجماعات وتنوعاتها والحق في ممارستها والتمتع بها وفهم خصوصية الأفراد والجماعات. وأن يكون للمساواة كامل التطبيق في الأحوال الشخصية والقانونية والاقتصادية. دون إغفال تحقيق جميع الحريات ومنها الحرية الدينية للأفراد، وضمان المساواة أمام القانون بغض النظر عن الديانة او الطائفة أو العقيدة التي يحملونها. فالدولة هي الضمان والمساحة الرئيسية للمشاركة دون تمييز بين أفراد المجتمع بغض النظر عن معتقداتهم/ن أو جنسهم/ن أو عرقهم/ن، أو جنسيتهم/ن، هي الإمكانية لمجتمعات تعددية وتماسك مجتمعي وسلام مستدام.

إن احترام وتقدير الاختلاف والتنوع هو معيار في مجتمعات ذات مكوّنات متعدّدة في اتجاهاتها الثقافية، والجندرية، والدينية، والسياسية، والاقتصادية، وهو الخيار والأساس لبيئة آمنة وحاضنة وشاملة للجميع دون تمييز. بالتالي هو أساس لمجتمع أكثر استقرارًا وسعيًا نحو السلام.

لذلك، فإن العمل باتجاه إلغاء جميع أشكال التمييز بين المكونات في المجتمع وعلى كل المستويات يمكن أن يؤسس إلى مساواة وعدالة أمام القانون وفي العمل المؤسسي العام والخاص وسلام مستدام. التفكير بالكفاءة والخبرة كمعيار للوظيفة والدور الوظيفي بدل الطائفة أو الحزب يمكن أن يحرر الأفراد في انتماءاتهم/ن ويزيد الإنتاجية والنوعية والفعالية، ويعطي فرصًا متساوية للجميع في التقدم.

مثال

على سبيل المثال، تشميل المرأة، والمرأة المحجبة تحديدًا، في مناصب عليا، ووجود قوانين أحوال شخصية مدنية اختيارية يعطي فرصًا متساوية للمواطنين/ات، متدينين/ات كانوا أو لا دينيين/ات، باختيار نمط الحياة وإدارتها بالنسبة لهم/ن، ومنح المرأة الحق بإعطاء الجنسية لزوجها وأولادها.

يبدأ احترام وتقدير الاختلاف والتنوع من الأسرة والمجتمع المحلي، ومن المدرسة، ويمتد للجامعة، والأندية، والكشافات، وبالتالي الأحزاب، والسلطة. فتصبح المدرسة مكانًا للتعلم عن كل الأديان كنوع من المعرفة والثقافة لا الأدلجة ونكران الآخر. وتتجلى في جامعة حاضنة لكل طلابها وطالباتها بغض النظر عن انتمائهم/ن السياسي، الجغرافي، الديني والطائفي، الطبقي، والجنسي. وتنعكس في الأندية والصيفيات والمجموعات المدنية التي تعزّز روح العمل التطوعي التنموي بدلًا من تعزيز ثقافة الطاعة والانقسام الطبقي، السياسي، الديني والمناطقي. وتتجلى في أحزاب تحمل إيديولوجيات، وبرامج وأهداف للصالح العام، لا مصالح طبقة أو طائفة دون غيرها. وتنتهي بوجود دولة واحدة لجميع سكانها ومواطنيها دون تمييز.

"الناس لا يولدون أحرارًا؛ إنهم يصبحون أحرارًا من خلال التعليم والتربية السياسية."
جون لوك

مفهوم الحقوق والواجبات

قبل الدخول في العلاقة بين الحقوق والواجبات لا بد من توضيح عدة مفاهيم مرتبطة بها هي: الحاجة، الحق، القيمة، السياق.

الحاجات الإنسانية هي عنصر ضروري وأساسي للحياة والدوافع التي تحقق للإنسان البقاء والازدهار والنمو. وهي جوهرية للإنسان ومشتركة بين الجميع في أي زمان ومكان وسياق. وهي التي تؤثر في رفاهية الناس وسعادتهم/ن والعيش بتوازن مثل الأمان والشبع وتقدير الذات وغيرها. وهي إيجابية دائمًا ولا يمكن التفاوض عليها.

القيم هي مجموعة التوجهات التي تلهم وتضبط المبادئ والمعتقدات أخلاقيًا. تشكل معيارًا يتم الرجوع إليه عند تقييم السلوكيات والأفعال بين الناس، وموجهًا لها. فهي التي تضمن تمتّعهم/ن بالحقوق وتلبيتهم/ن للحاجات دون انتهاك أو تعدٍّ على الآخر. مثل المساواة والأمانة والنزاهة والصدق والعدالة والحرية واللاعنف.

الحقوق هي مجموعة ممارسات ومعايير تلبي الحاجات الإنسانية. لذا فهي مستحقّة لجميع الناس، ومن الطبيعي الحصول عليها دون تمييز أو تجزئة أو شرط، بغض النظر عن أي دين، وعرق، ولغة، وجنس، وجنسية.

الواجبات هي الأفعال التي يلتزم بها الإنسان انطلاقًا من احترام إنسانيته/ا وإنسانية الغير واستدامة الطبيعة. وهي تتطور وتتغير حسب حاجات المجتمع وتطوره.

السياق هو المحيط الذي يعيش الناس فيه أو ضمنه ويختبرون/ن تفاعلاتهم/ن من علاقات وأعمال وعيش. علاقة الناس مع هذا السياق تبادلية، فيؤثّر فيهم/ن ويؤثرون/ن به ويشكلون/نه، مثل السياق الاقتصادي أو السياسي أو البيئي. يساعد السياق في تفسير وفهم حياتنا ضمن زمان ومكان وأحداث من خلال النظر إلى العوامل المؤثرة والمتصلة به والظروف المحيطة.

"الهدف من التربية السياسية هو تحويل الأفراد من كائنات تابعة إلى كائنات فاعلة ومؤثرة في المجتمع."
كارل ماركس

العلاقة بين الحاجات والقيم والسياق والحقوق

إن أحقية الحاجات الإنسانية لدى جميع الناس تجعل منها غاية يجب ألا تُنتهك أو يتم التفاوض عليها. وإن عدم تلبيتها أو عدم الاعتراف بها ستكون نتيجته وقوع الظلم والعنف على الأفراد و/ أو الجماعات. لذا يجب أن يكون متاحًا للأفراد التمتع بالحقوق والقيام بأفعال يستطيعون/ن من خلالها تلبية هذه الحاجات مثل العمل، والتعليم، وتلقي الرعاية الصحية، والتمتع بحرية التعبير، والتنقل، وذلك بغاية تلبية حاجات الأمان وتقدير الذات والغذاء وغيرها.

مثال

الأزمة الاقتصادية وتدهور القدرة على تأمين الطعام

ملايين المقيمين/ات في لبنان لم يعد بمقدورهم/ن شراء الغذاء أو الأدوية بسبب انهيار العملة وارتفاع التضخم، بينما "نظام الحماية الاجتماعية مجزَّأ ويغطي نسبة صغيرة جدًا من ذوي الدخل المنخفض". مما أدى إلى الاضطرار لتبنّي استراتيجيات بقاء قاسية مثل تأجيل العلاج أو تجويع النفس أو الأطفال، مما يؤدي إلى أضرار صحية ونفسية طويلة الأمد.

(Human Rights Watch report). Human Rights Watch Lebanon: Rising Poverty, Hunger Amid Economic Crisis | Human Rights Watch

الفروقات الاجتماعية والاقتصادية تجاه اللاجئين/ات في لبنان

يوجد في لبنان عدد كبير من اللاجئين/ات السوريين/ات والفلسطينيين/ات، وكثير منهم/ن لا يملكون إمكانية الوصول المستمر إلى الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية أو التعليم أو السكن اللائق. وبالتالي تفاقم الفوارق الاجتماعية بين من يملكون موارد أو جنسيات أو انتماءات تجعَلهم أفضل حظًا وبين من يُهمشون أو يُستثنون. وما ينتج عنه من ردات فعل أعنف من قبل كل الأطراف.

ACAPS Country Analysis: Lebanon

يسعى الناس والمجتمعات للاتفاق على مجموعة من القيم توجه أفعالهم/ن التي يهدفون من ورائها لتلبية حاجاتهم/ن. وهنا أيضًا يجب فهم السياق كعنصر تفاعلي متغيّر يؤثّر على واقع المجتمعات ومدى قدرتها على تلبية احتياجات أفرادها وممارسة حقوقهم/ن. على سبيل المثال، إن الحصول على الغذاء حاجة أساسية (مثًلا توزيع المساعدات الغذائية في الحالات الطارئة)، ولكن حتى نلبّي هذه الحاجة يجب ألا تقتصر على عملية سد الجوع فقط، بل يجب أن تشمل شعور الناس بتلبية هذه الحاجة بكرامة واحترام ومساواة وعدالة، مع أخذ السياق بعين الاعتبار بما يعنيه من ظروف اقتصادية وقوانين وعادات وثقافة الناس.

فلا يجوز ربط تلبية الحاجات الإنسانية مثل الغذاء أو الأمان أو غيرها بممارسات تنتقص من كرامتهم/ن أو حريتهم/ن. ومن الصعب أن تتم هذه العملية دون فهم للموارد والسياق. وهذا ما يقصد به أن القيم تنظم وتوجه عملية تلبية الحاجات، وتراعي السياق.

ماذا عن العلاقة بين الحقوق والواجبات ضمن مفهوم التربية المدنية الشاملة والضامنة واللاعنفية؟

في المفهوم التقليدي للتربية المدنية؛ ارتبط الحق بالواجب عبر نسج علاقة تبادلية وشرطية بينهما. بمعنى أن من يقوم بواجباته/ا يستحق التمتع بحقوقه/ا، ومن يخرق عقد الواجبات أو يمتنع عن القيام بها يحرم من جزء من حقوقه/ا. ويزداد الحرمان كلما انتهكت الواجبات بغض النظر عن السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي. وكأن واجبات الإنسان تجاه الآخرين والدولة مفصولة عن سياقها.

يُنظر إلى الحقوق من منطلق اللاعنف وثقافة بناء السلام على أنها جزء لا يتجزأ من إنسانيتنا وبالتالي تمتعنا بها أمر طبيعي وغير مشروط، وعلى منظوماتنا أن تتطور لتصل إلى حالة تكون معها واجباتنا تجاه الآخرين والدولة عضوية وطبيعية ونابعة من القلب، وليست مفروضة ومشروطة وسببًا لتقويض الحقوق. ومن شأن ذلك أن يحرّر الإنسان ويزيد من حبه/ا في العطاء النابع من القلب والمساهمة في تطوير ونمو دائم ومواكب لمضمون العقد الاجتماعي مع الآخرين.

هذا التّحول في الفهم ينطلق بشكل كبير من العلاقة بين الحق والحاجة، حيث تُعتبر الحقوق ليست مجرد امتيازات تُمنح كما هو في الواقع، بل ضرورة أساسية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، والتي لا يمكن العيش بدونها ولا يمكن التفاوض حولها، وهي محقّة في كل زمان ومكان وايجابية التعبير دائمًا. من هذه الحقوق حق التعليم، الرعاية الصحية، الحصول على مأوى، والتعبير عن الرأي، وعدالة الأجور، وهي أمور مرتبطة بالحاجة الى مأكل ومسكن ومشرب وتنمية الذات وتحقيق الذات وهي جوهريّة لكرامة الإنسان وتطويره/ا الشخصي والاجتماعي. بدون هذه الحقوق، يصبح من الصعب على الأفراد تحقيق إمكانياتهم/ن الكاملة والمساهمة بفعالية في المجتمع.

عندما ننظر إلى الحقوق كجزء لا يتجزأ من إنسانيتنا وأنها أصيلة فينا وهي استجابة لحاجاتنا، يصبح من الواضح أن هذه الحقوق يجب أن تكون غير مشروطة وغير قابلة للتفاوض. هذا النهج يعزّز القيم الإنسانية الأساسية مثل التعاطف، والاحترام، والمسؤولية، والنزاهة، والتضامن، والشمولية، لأن الأفراد لا يرون في الواجبات تجاه الآخرين والدولة عبئًا أو شرطًا للحصول على حقوقهم/ن، بل جزءًا من التزامهم/ن الإنساني والأخلاقي.

ويكون تفعيل الواجبات من خلال تعزيز قناعة داخلية لدى الأفراد أنهم/ن ملتزمون/ات بمسؤولياتهم/ن تجاه المجتمع والدولة بدافع من الحب والاحترام الحقيقيين، وليس بسبب الخوف من فقدان حقوقهم/ن. هذه الرغبة الحقيقية في المساهمة تعزّز التماسك الاجتماعي وتخلق بيئة يتمتع فيها الجميع بالحقوق والفرص المتساوية والعادلة. هذا يؤدي إلى بناء مجتمع أكثر انسجام وعدالة واستدامة، حيث يكون لكل فرد دور فعال ومهمّ.

يصبح عندها الدور الاجتماعي للفرد جزءًا لا يتجزأ من هويته/ا وإنسانيته/ا. فهو/هي لا ت/ يؤدي واجباته/ا كالتزام خارجي، بل كجزء من تعريفه/ا لذاته/ا وعلاقته/ا بالآخرين. هذه النظرة العميقة تعني أن الفرد ت/يساهم في رفاهية المجتمع والدولة بشكل طبيعي وتلقائي، مما يعزّز العلاقات الاجتماعية ويزيد من شعور الانتماء والمواطنة الحقيقية.

"**السياسة، في نهاية المطاف، تدور حول السلطة، والتربية السياسية تهدف إلى توعية الأفراد بكيفية استخدام هذه السلطة بشكل مسؤول.**"
جورج أورويل

الواقع

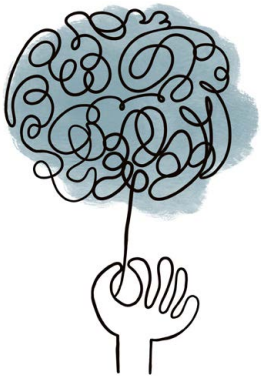

الواقع الظاهر

- اللامبالاة عند بعض الناس والشباب تجاه الشأن العام.
- التبعية الحزبية السياسية الممارسة في لبنان.
- حصر مفهوم المشاركة السياسية بالأحزاب والانتخابات.
- محدودية المصادر حول التربية المدنية.

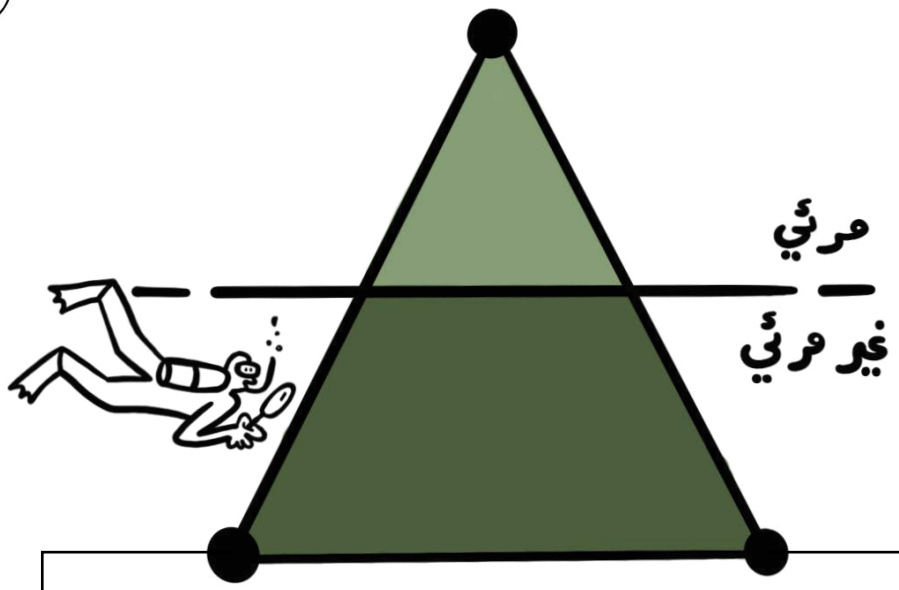

الواقع الثقافي

- الطائفية السياسية والزبائنية كبنى متعارف عليها ومقبولة اجتماعيًا وسياسيًا.
- غياب ثقافة اللاعنف في البنى التربوية، القانونية، الاقتصادية والاجتماعية.
- ضعف المعرفة بالسياسات الاجتماعية والاقتصادية.
- تغييب النماذج الملهمة والمحفّزة في مجال المشاركة السياسية، خصوصًا من النساء.
- نشر ثقافة الخوف من العنف في حال المشاركة في الشأن العام والحياة السياسية.
- الخوف من الاختلاف والتنوع.

الواقع البنيوي

- ضعف التنظيمات السياسية والثقافية والاجتماعية.
- السيطرة على الحياة السياسية من قبل أحزاب طائفية تقليدية وجهات محتكرة اقتصاديًا.
- السيطرة على الحياة السياسية من قبل جهات محتكرة اقتصاديًا.
- عدم التعامل البنّاء مع ماضي الحرب الأهلية.
- عرقلة مسارات العدالة الانتقالية.
- قلة المساحات الآمنة الحرة للاكتشاف والحوار والتفكير في الشأن العام والسياسة.
- اعتبار التربية المدنية مادة غير أساسية أو مهمّة ضمن المنهاج الرسمي المدرسي.
- وجود قوانين تمييزية تجاه المرأة والشباب واللاجئين/ات والعاملين/ات الأجانب.
- الأزمة الاقتصادية الممنهجة وانشغال الناس بتأمين الحاجات الأساسية، وخاصة الفئات المهمشة.
- تناول التربية المدنية بانفصال عن السياق الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات المحلية والمهمشة.
- التربية المدنية دائماً تأخذ منحى نخبوي من الأعلى إلى الأسفل ضمن القطاع العام والمجتمع المدني.

الحلم

- الناس ممكّنة من القيم والمعرفة والأدوات والمهارات التي تساعدهم/ن في فهم المجتمع والسياق بكل مكوناته.
- الناس يشاركون/ن بشكل فعال ولاعنفي في اتخاذ القرارات وإدارة شؤونهم/ن.
- مساحات حرة وآمنة موجودة في المجتمعات للاكتشاف والحوار محليًا ووطنيًا وعالميًا.
- جميع مكونات المجتمع تثق ببعضها.
- التنظيمات المجتمعية والسياسية لديها رؤى واضحة وقيمية تراعي أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان واللاعنف للجميع.
- التعافي الفردي والجماعي من الماضي وتحقيق عدالة انتقالية.
- الناس يناضلون/ن من أجل قضايا المجتمع.
- الناس يناضلون/ن من أجل حقوق الجميع معًا والوعي أن أي انتهاك هو انتهاك لحق الجميع.

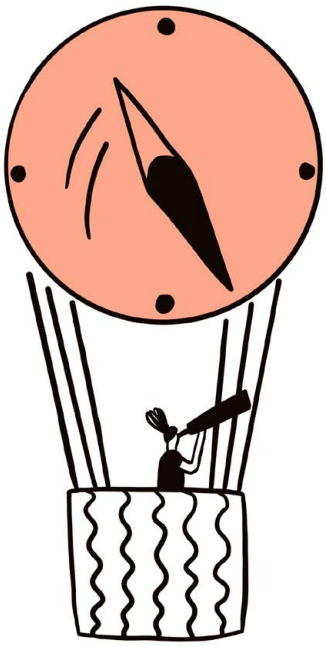

"التربية التي لا تساعد في إعداد المجتمع ليست تربية حقيقية."
مهاتما غاندي

الخطوات

- تفعيل الحوار السياسي بين الشباب، وطرح القضايا الخاصة والعامة ضمن جلسات ومنتديات حوارية شبابية.

- خلق وتدعيم مساحات وكيانات سياسية حرة تتجاوز التصنيفات السياسية التقليدية.

- تخصيص برامج لبناء القدرات السياسية وتشكيل الأحزاب والحركات السياسية.

- تشجيع الشباب على البحث والتحقق من سرديات الحرب الأهلية وغيرها من الحروب في السياق والتاريخ، والتعامل البناء مع الماضي.

- عرض نماذج من لبنان والسياقات المشابهة لشخصيات تجاوزت العوائق والتحديات نحو تحقيق مشاركة فعالة.

- تبنّي منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية التعليمية لهدف تفعيل المشاركة السياسية للشباب عبر البناء المعرفي من خلال أدلة ومناهج تساهم فعلاً في زيادة هذه المشاركة.

- تشجيع الشباب على اقتحام غمار المشاركة السياسية ومواجهة الترهيب أو التشويه الذي يمارس على الدور السياسي.

- الحشد والمناصرة بأنواعها لمكافحة التمييز الجندري، والعمل على التمكين المعرفي الجندري لكل أفراد المجتمع.

- العمل على فتح قنوات تواصل وبناء سلام بين مكونات وأفراد المجتمع المختلفين/ات.

- اكتشاف الثقافات والمعتقدات واحترام وصون حقوق وحريات وحاجات جميع الأفراد بكافة اختلافاتهم/ن وتنوعهم/ن.

- لعب دور رقابي في الانتخابات أو الضغط لتغيير وتطوير القوانين.

في المحور الثالث نركّز على ركيزة أساسية للتربية المدينة وهي المشاركة المدنية والسياسية. يتضمّن المحور شرح المفهوم وتقديم تعاريف حولها من البلدان العربية والعالم. وأيضًا يشرح العلاقة بين المشاركة والمواطنة، أهميتها، مستوياتها، وأشكالها، وفضاءاتها.

المشاركة

المحور الثالث

المفهوم

لا ينفصل الحديث حول المشاركة عن التربية المدنية، بل يمكن اعتبار المشاركة السياسية والمدنية غاية من غايات التربية المدنية، وسبيل لتفعيلها ونقل مبادئها لحيّز التطبيق والممارسة. وإلا فإن التربية المدنية تكون أداة بيد منظومات القمع لإحكام السيطرة على الناس وتلقينهم/ن مبادئ الخضوع، بتقديم الواجبات وخسارة الحقوق، واستبعاد الناس من اتخاذ القرار أو المشاركة في تحديد مصيرها، خاصة النساء والمجتمعات المهمشة.

ينطلق مبدأ المشاركة من حق أي فئة أو أفراد متأثرين/ات بقرار ما أن يكونوا مشاركين/ات في صنعه، وهذا ما يفتح باب المشاركة ليتجاوز القيود المفروضة من المنظومات الراهنة والمرتبطة بالجنسية أو الجنس أو الطائفة أو المنطقة أو امتيازات أخرى محددة تتجاوز الحقوق لتكرّس تمييزًا بين الناس ومفاضلة بين الاحتياجات والحقوق الإنسانية.

تعني المشاركة أن نعرف ونبالي، أن نعرف بما يحصل لنا ومعنا وحولنا، ومعرفة وفهم الظروف، والسياق، والأطراف. أن نبالي يعني أن نكون جزءًا من كل، أن نعطي من أفكارنا وإمكانياتنا ومواردنا ومشاعرنا ومواقفنا بحقيقتها وصراحتها للآخرين، فتؤخذ بعين الاعتبار والاهتمام والتقدير، وتنير القرارات المرتبطة بحياة الناس.

المشاركة هي أن أبدي رأيي ولا يتم تجاهله. وأن أقوم بأفعال وتصرفات من شأنها أن تشكل حالة الشأن العام وتغيّرها إلى حالة أفضل للجميع. المشاركة تبدأ من أصغر دوائرنا، مثل أن نكون مطلعين/ات على المعلومات المرتبطة بكل الأمور المتعلقة بالأسرة، وأن يكون لنا رأي ومساحة فيها. وتمتد إلى كوننا جزءًا من العالم، وأن تكون مشاركة مستنيرة مبنية على المعرفة.

تعني المشاركة أن أي أمر أو قرار أو قانون أو إجراء يتعلق بالحياة العامة للناس لا يجوز أن تتخذه سلطة ما، كائنة ما كانت، إلا بمعرفة أصحاب العلاقة، وبمشاركتهم/ن على نحو مباشر، سواء بمسؤولية أو عضوية أو استفتاءً أو غير مباشر تمثيلًا، أو توكيلًا، أو انتدابًا. وهذا يعني عمليًا أن أشكال المشاركة متعددة ومتنوعة، تبدأ من إعلام الناس والمجتمع بحيثيات الواقع كما هو بكل تفاصيله، وما يحضر لهم/ن وبتفاصيل النقاشات التي تدور في أجهزة السلطة المسؤولة عن إدارة أمورهم/ن، لتنتهي في الإدارة الذاتية لأمور الجماعة على المستوى المحلي والوظيفي والاستفتاء المباشر على القوانين وعلى القرارات المتعلقة بالقضايا المصيرية.

"المشاركة الحقيقية تعني أن يكون لكل فرد صوت ورأي في تحديد مستقبله، ولا يمكن لأي نظام أن يزدهر بدون هذه المشاركة."
نجيب محفوظ

تعتبر المشاركة مبدأً من مبادئ المواطنة، فلا يمكن أن تكتمل المواطنة من دون مشاركة حقيقية فاعلة. فالمواطنة هي الإطار العام الحاضن للمشاركة والضامن لها. وهي الإطار الممكن للفرد ليكون له/ا رأي ومقترح للتصرف والفعل تجاه الشأن العام للناس وشكل الحياة.

فالمواطنة ليست قاصرة فقط على امتلاك الجنسية، أو بالعلاقة مع الدولة، وهي ليست فقط حقوقًا وواجبات. المواطنة هي فهم الفرد لهويته/ا وهويات الآخرين المختلفة والمتنوعة والمتغيرة، هي العلاقة مع المحيط بماضيه وحاضره والأمل في مستقبله، هي مساحات اللقاء والفضاءات العامة، وعمادها هو المشاركة المدنية والسياسية.

المواطنة هي العلاقة والمساحة التي تتيح لكل إنسان، بغض النظر عن جنسيته/ا أو خلفيته/ا، أن ت/يكون جزءًا من المجتمع، ولديه/ا معرفة بالسياق ويكون له/ا وصول للمعلومات، ومشاركةً في صنع القرارات التي تؤثر على حياته/ا وحياة الآخرين. المواطنة هي حق مكتسب

للجميع، وتتجلى بالمساواة أمام القانون (نساءً ورجالًا، حاملين/ات للجنسية أو لاجئين ولاجئات أو عاملين وعاملات في المنازل). هي الالتزام بالديمقراطية، والمسؤولية، واحترام خيارات الناس، وتقديرهم/ن. وهي النضال السياسي الدائم والطامح للحرية والعدالة. كما تتضمن الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الأفراد لتعزيز المصلحة العامة والعدالة الاجتماعية.

تبدأ المواطنة من السياق المحلي وتنتقل إلى العالمي. في المواطنة المحلية نكون متداخلين/ات ومتفاعلين/ات مع قضايا الناس ونناضل من أجل مجتمع عادل وحر. وفي المواطنة العالمية نتصل مع الشعوب والدول الأخرى ونرتبط معها بقضايا عالمية تؤثر في حياتنا جميعًا، نرتبط مع المهمشين/ات والمقموعين/ات أينما كانوا/كن لأن إنسانيتنا مرتبطة ببعضها البعض.

إن فهم المواطنة هو في الغالب فهم عالمي ويرتبط بمفاهيم أخرى مثل الكرامة والانتماء والمشاركة في الحياة العامة.

هنا بعض التعاريف عن المشاركة من مفكرين/ات مختلفين/ات نقدمها للاطلاع عليها بالإضافة إلى ما قدمناه:

أحمد حكمت شمس الدين: "المواطنة تعني بمفهومها الواسع: الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها، أي يعني المواطن الإنسان الفرد العضو الكامل في الدولة، والمواطنة على أنها الوضعية القانونية الأساسية في الدولة المعاصرة، ويقف الفرد أمام الدولة كمواطن قبل كونه شيئا آخر، وعضويته في الدولة لا في الطائفة ولا في العائلة ولا غيرها في الانتماءات الأخرى."

طارق عزيز: "رابطة حقوقية/قانونية وسياسية بين الفرد / المواطن والدولة التي ينتمي إليها. دون أن تلغي بالضرورة علاقته الشعورية أو روابطه الاجتماعية مع الإثنية أو الأمة أو الجماعة الدينية أو سواها من الانتماءات ما قبل الوطنية/المواطنية."

سمير مرقص: ينطلق تعريفنا من أن المواطنة هي تعبير عن "حركة الإنسان اليومية، مشاركًا ومناضلًا من أجل حقوقه بأبعادها: المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، على قاعدة المساواة مع الآخرين من دون تمييز لأي سبب (اللون، الجيل، الجنس، العرق، الدين، المذهب، المكانة، الثروة)، واندماج هذا المواطن في العملية الإنتاجية، ومن ثم "المجتمعية"، بما يتيح له تقاسم الموارد في إطار الوطن الواحد الذي يعيش فيه مع الآخرين."

بيل هوكس - Bell Hooks: تتحدث عن المواطنة من منظور تقاطعي، مشيرة إلى أن النساء، وخاصة المنتميات إلى الفئات المهمشة، يواجهن تحديات مزدوجة في التمتع بحقوق المواطنة الكاملة. تؤكد أن المواطنة الحقيقية تتطلب عدالة اجتماعية تضمن المساواة للجميع. في كتابها "النسوية هي للجميع" Feminism is for Everybody.

المشاركة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

نادت أكثر من مادة في الإعلان العالمي بضرورة تحقيق المشاركة السياسية، فيما اعتبر في حينه إنجازاً كبيراً نحو تكريس المواطنة بحلة جديدة، فالمادة (20) ببنديها توضح أن:

- لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.
- لا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

كذلك المادة (21) ببنودها الثلاثة:

- لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بوساطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.
- لكل شخص الحق نفسه الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.
- إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

الجيل الأول من الحقوق / العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية:
ربما يقرأ الموضوع من عنوان العهد، فهو خاص بالحقوق السياسية، ولهذا نجده قد تناولها ضمن مستويين: المشاركة السياسية المباشرة وتلك غير المباشرة.

المادة (21): يكون الحق في التجمع السلمي معترفًا به. ولا يجوز أن توضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي تفرض طبقًا للقانون وتشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة (22):

- لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق إنشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه.
- لا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم. ولا تحول هذه المادة دون إخضاع أفراد القوات المسلحة ورجال الشرطة لقيود قانونية على ممارسة هذا الحق.

أهمية المشاركة

- **تحقيق مبدأ المساواة**: إتاحة المشاركة وتكريسها كحق يؤكد أن جميع أفراد المجتمع متساوون/ات، دون أفضلية لأحد في تقرير مصير غيره/ا.
- **تحقيق العدالة:** المشاركة تضمن أن تُسمَع أصوات الفئات المختلفة، خصوصًا المهمّشة، في صنع القرار، مما يعزّز توزيعاً أكثر عدلاً للفرص والموارد والمسؤوليات، ويمنع احتكار السلطة أو تهميش فئات بعينها.
- **مسؤولية المجتمع:** تدعيم المشاركة وتفعيل أدواتها تتيح لكل الفئات والأفراد المساهمة فيما يخصهم/ن، دون حصر ذلك بجهة محددة هي الحكومة أو الدولة، بالتالي يساهم في توسيع المسؤولية لتشمل الجهة الأساسية المعنية والمتأثرة.
- **وكالة الناس عن أنفسهم/ن:** تبنى المشاركة على حقيقة بديهية وبسيطة وهي أن الناس هم/ن أدرى بمشاكلهم/ن واحتياجاتهم/ن، بالتالي لا بد أن يكون لهذه الدراية المجال المفتوح للبناء عليها في اقتراح الحلول، بالتالي ضمان استدامتها.
- **المساءلة والمحاسبة:** تبدأ حلقة اللامبالاة بالإحساس بأن هناك جهة هي المسؤولة عن إدارة كل ما يتعلق بالشأن العام وهي السلطة، فتكون المشاركة حاجة ضرورية لكسر هذه الحلقة وإعطاء الناس سلطة محاسبة هذه الجهات ومساءلتها في حال حيادها وتفردها بإدارة الشأن العام.

مستويات المشاركة

- المشاركة على مستوى **الفرد** وهو حق الناس في معرفة القرارات التي سوف تؤثر على حاضرهم/ن ومستقبلهم/ن على المستوى الفردي. مثل القرارات التي تتخذ على نطاق الأسرة والدراسة وممارسة الانتماءات والمعتقدات الفردية.
- المشاركة على مستوى **المجتمع** من خلال تنظيمات مختلفة سواء كانت هذه التنظيمات غير حكومية أو أهلية أو خاصة. وهو حق الناس في وجودهم/ن داخل عملية صنع القرار أثناء تشكيل السياسات والبرامج التي قد يكون لها تأثير مباشرة على حياتهم/ن، ومثال ذلك العضوية داخل مجالس إدارة الجمعيات أو مراكز الشباب الرياضية والنقابات وغيرها.
- المشاركة على مستوى **الدولة** وهو حق مشاركة الناس في الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومنها انتماء الناس للتنظيمات الحزبية، المشاركة في العملية الانتخابية، المشاركة في برامج التربية المدنية...
- المشاركة على مستوى **العالم** من خلال التواصل والتضامن مع قضايا الشعوب في كل مكان وكل زمان، فمن الصعب اليوم ألا نعرف ما يحدث في العالم من إنجازات أو انتهاكات وقمع وحروب وما يولده هذا الاتصال من علاقات وأفعال تضامنية وضاغطة على الحكومات بهدف التأثير والتغيير.

"**إن المشاركة هي جوهر الديمقراطية، وكلما زادت مشاركة الناس في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم، كانت الديمقراطية أكثر قوة وفعالية.**"
نيلسون مانديلا

أنماط المشاركة

سلم المشاركة: هو نموذج قدّمته الباحثة الأمريكية شيرلي آرنستاين (Sherry R. Arnstein) سنة 1969 في مقالها الشهير "A Ladder of Citizen Participation"، يوضح درجات مشاركة المواطنين/ات في عمليات صنع القرار والسياسات العامة. يتضمن السلم 3 مستويات للمشاركة على الشكل التالي:

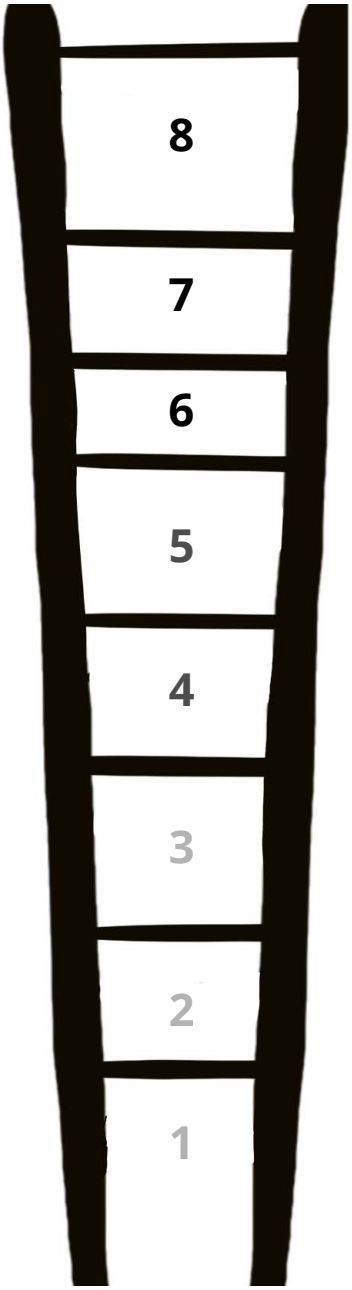

مشاركة فعّالة

المشاركة الفعّالة والشاملة: يعمل الناس والسلطة معًا بتكافؤ ويتعاونون في عملية اتخاذ القرار وإدارته ومراقبته.

المبادرة والقيادة: يحصل الناس على سلطة لصنع قرارات جزئية أو كاملة والعمل على تنفيذها والتعلم منها بحرية.

المشاركة بالقرار: يتم تقاسم صنع القرار بين الأطراف (السلطة والناس).

مشاركة رمزية

الاستشارة: يتم أخذ آراء الناس، لكن دون ضمان أن تُؤخذ بعين الاعتبار.

التعيين: يُسمح للبعض بالمشاركة الرمزية أو المحدودة في صنع القرار من خلال تحديد مهام وأدوار لهم/ن ليقوموا بها، وبذلك يكونون أقرب إلى أصحاب القرار والقدرة للتأثير بهم/ن.

لا مشاركة

الإصدار والإنباء: يتم إعلام الناس بالقرارات، دون أن يكون لهم/ن رأي فيها.

الزينة والشّكلية: يبدو إطار المشاركة جميل حيث يعبّر الناس عن المشاعر والأفكار والآراء، لكن دون أي نية لأخذها بعين الاعتبار والاهتمام فيها.

التلاعب: يتم استخدام الناس لإضفاء شرعية على قرارات اتُخذت مسبقًا. ويتم استخدامهم/ن لدعم قضايا معينة والإيحاء أن الناس أصحاب الفكرة، مثلًا كتابة رسالة إلى المسؤولين/ات باسم الشباب والطلب منهم/ن التوقيع عليها وكأنها باسمهم/ن.

مجالات المشاركة

يشمل مجال المشاركة مجموعة واسعة من الأنشطة والمجالات التي تهدف إلى تحقيق التغيير الإيجابي والتأثير على مختلف جوانب الحياة. من بين هذه المجالات:

- **السياسية:** مشاركة الناس في العملية السياسية، مثل التصويت في الانتخابات، والمشاركة في الحملات الانتخابية، والتأسيس والانخراط في الأحزاب السياسية أو المنظمات السياسية.
- **المجتمعية:** مشاركة الناس في الأنشطة والمبادرات المجتمعية، مثل العمل التطوعي، والمشاركة في الحوار المجتمعي، والمشاركة في مبادرات تحسين نوعية الحياة الاجتماعية.
- **الاقتصادية:** من خلال الانخراط في تأسيس التعاونيات والمشاريع المجتمعية، والمطالبة بتوزيع عادل للموارد والأجور، والمساهمة في وضع السياسات الاقتصادية التي تراعي العدالة الاجتماعية وتستجيب لاحتياجات الفئات المهمّشة.
- **البيئية:** يمكن أن تشمل المشاركة المدنية التوعية بقضايا البيئة المحلية والعالمية والمشاركة في حماية البيئة ومواردها من خلال حملات توعية وتنظيم حملات ضغط بيئية.
- **الحقوق المدنية والإنسانية:** الدفاع عن حقوق الإنسان والمشاركة في الحملات التي تهدف إلى تعزيز العدالة والمساواة ومكافحة التمييز والظلم.
- **التعليم والتوعية:** المشاركة في أنشطة التعليم والتوعية للمجتمع حول موضوعات معينة، مثل ورش العمل والمحاضرات التوعوية وورش العمل الحوارية والتدريبية.
- **الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي:** منها نشر المعلومات والأخبار والآراء على وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام، والمشاركة في مناقشات عامة حول موضوعات هامة.
- **التطوير المحلي والتخطيط:** المشاركة في عمليات التخطيط الحضري والريفي، والمشاركة في صياغة سياسات التنمية المحلية.
- **التشريع وصنع القرار:** يتضمن المشاركة في عمليات صنع القرار على المستويات المحلية والوطنية، والنضال من أجل قضايا التغيير والسياسات التي تهم الناس.
- **الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال الاجتماعية:** المساهمة في تطوير حلول اجتماعية مبتكرة عادلة وتأسيس مشاريع تهدف إلى تحقيق تغيير إيجابي.

"عندما لا يشارك الناس في العملية السياسية، فإنهم يتركون القرار في يد الأقلية."
مارتن لوثر كينغ جونيور

"يجب أن يشارك كل فرد في المجتمع في العمل السياسي، لأن السياسة تؤثر على كل شيء في حياتنا."
مهاتما غاندي

"لا تنتظر من الحكومة أن تغير الأمور، كن أنت التغيير الذي تريده بالمشاركة الفعالة."
المهدي بن بركة

الواقع

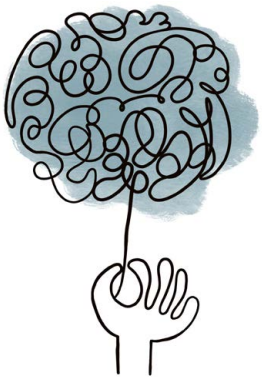

الواقع الظاهر

- اعتبار أن المشاركة تحتاج إلى ظروف مناسبة ورفاه معين في الحياة حتى يمكن ممارستها.
- إحجام الشباب عن المشاركة ولا مبالاتهم/ن نتيجة الشعور بالإحباط واليأس من الوضع العام.
- هناك مشاركة صورية للناس وخاصة الفئات المهمشة، دون منحهم/ن سلطة حقيقية للتأثير على القرارات والسياسات.
- تتمركز مساحات المشاركة وتتكثف كل ما اتجهنا صوب المدن الكبرى.
- غياب تسهيلات المشاركة للأشخاص ذوي/ات الإعاقة.

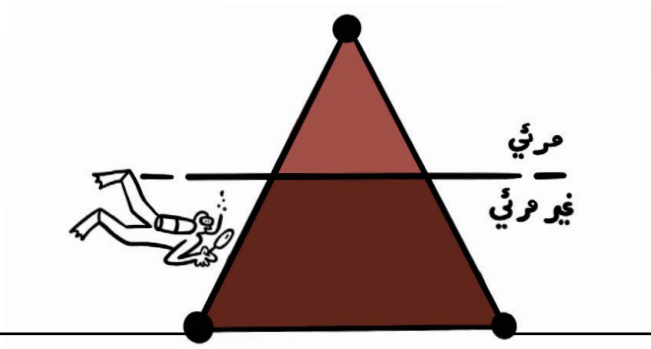

الواقع الثقافي

- وجود ضوابط اجتماعية ذكورية تحد من مشاركة المرأة الفعالة في المجال العام وترسخ الأدوار الجندرية التقليدية.
- الهيئات والمناهج التعليمية التقليدية لا تشجع على التفكير النقدي والمشاركة، خصوصًا لدى الأطفال ولا تنتج ثقافة مشاركة لدى الطلاب في المجتمع.
- اقتصار دور المواطنين والمواطنات على تلقي القرارات كما هي.
- انتشار خطابات وأفعال تقسيمية على عدة مستويات ومجالات مما يمنع الاهتمام بالشأن العام وتقيّد الناس ضمن بيئاتهم/ن.

الواقع البنيوي

- حصر مفهوم المواطنة والمشاركة بالجنسية، أي في المبدأ، يتمتع المواطنون/ات اللبنانيون/ات بحقوق تتيح لهم/ن المشاركة في المجال العام، بينما تواجه مختلف الفئات المقيمة في لبنان (مثل العاملين/ات الأجانب واللاجئين/ات وأبناء الأمهات اللبنانيات المتزوجات من غير لبنانيين، ومكتومي القيد) قيودًا تحد من قدرتهم/ن على المشاركة في قرارات تمس حياتهم/ن.
- تحديات قانونية لا تخوّل المواطنين/ات اللبنانيين/ات من المشاركة في انتخاب من يمثلهم/ن حسب مكان سكنهم/ن.
- التفاوت الحاد في المشاركة الاقتصادية الذي ينتج عنه تفاوت اجتماعي وتفاوت في علاقات القوة مما يؤدي إلى الإحباط واللامبالاة والخضوع.
- وجود تمييز بنيوي (قانوني، اقتصادي...) بين المرأة والرجل مما يساهم في الحد من قدرات النساء على تحصيل حقوقهن في العمل والأسرة والمجتمع وإعطاء الجنسية والوصول إلى مراكز القيادة وبالتالي المشاركة في الحياة السياسية والمدنية.
- حصر المشاركة بالعمليات الانتخابية من ترشيح وتصويت، دون إتاحة المعلومات وحرية الوصول لها، وغياب التنوع، بحيث يكون الاختيار مبنيًا على معرفة واطلاع كامل.
- محتوى المناهج التربوية واعتمادها على مقاربات تقليدية وقمعية تحد المشاركة للطلاب داخل الصف والمدرسة وتعيق تعلم التفكير النقدي وممارسته، خصوصًا للأطفال.

الحلم

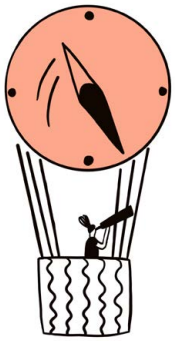

- الناس لديهم/ن القدرة على الوصول الآمن للمعلومات الكافية ووجهات النظر المختلفة التي تمكنهم/ن من اتخاذ قرارات مستنيرة.
- هناك مساحات وفرص مختلفة متاحة للجميع لضمان مشاركة كل فئات المجتمع، بما في ذلك النساء والشباب والأشخاص ذوي/ات الإعاقة.
- الناس لديها الوكالة والقوة والقدرة على المشاركة من أجل التغيير، خاصة من أجل التخلص أو الحد من أثر هرميات القوى التي تخلق التمييز واللامساواة بين فئات المجتمع.
- المشاركة حق طبيعي لجميع الناس خاصة في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم/ن.
- المشاركة المدنية والسياسية في الشأن العام حرّة وواعية وقوية.
- للأطفال مساحات وأدوات يمارسون/ن من خلالها المشاركة في القرارات التي تعنيهم وتؤثر بهم/ن.
- المشاركة في التعامل خلال الأزمات لتعزيز التضامن والعمل الجماعي والنضال من أجل الحقوق.

الخطوات

- مراقبة وتقييم أداء النظام السياسي، وطرح المشكلات وبناء الحلول لها، والضغط للتغيير.
- توضيح مفهوم المشاركة، وكيفية تأثيرها في الشأن العام بما في ذلك ظروف الحياة والمعيشة.
- توجه المنظمات نحو الأطراف والمناطق البعيدة عن المركز في مشاريعها وتدخلاتها.
- تطوير وتنفيذ برامج للقيادة المجتمعية، وتدريب الشباب على مفاهيم وأدوات ومهارات القيادة المجتمعية، ودعمهم/ن بمبادرات تلبي احتياجات مناطقهم/ن لتمكين هذا الدور القيادي.
- إنشاء كيانات مدنية أو سياسية تسعى لتمثيل مصالح الفئات القاطنة في لبنان غير الحاصلة على الجنسية.
- توفير منصات وقنوات حرة للوصول للمعلومات حول الأشخاص والجهات المرشحة لتولي مناصب ومسؤوليات عامة.
- وجود برامج لتمكين المرأة من المعارف والأدوات التي تساهم في دعم مشاركتها.

- وضع تطوير التفكير والوعي النقدي كأحد أولويات المنظمات المدنية لتضمينها ضمن برامجها، والضغط على المؤسسات العامة والخاصة من جامعات ومدارس لتبني رفع التفكير النقدي ضمن مناهجها.
- توفير قنوات ووسائل تمكن المواطنين والمواطنات من إبداء آرائهم/ن بمختلف القرارات قبل أو بعد إصدارها.
- العمل على تمثيل مصالح الناس في مواجهة السلطات السياسية.
- اعتماد أنماط تعلم تشاركية تتيح للمتعلمين/ات المشاركة في بناء المعرفة وتطبيقها.
- تدريب الأطفال على المشاركة وابتكار نماذج تمكنهم/ن من تطبيق مفاهيمها.

نقدّم في هذا المحور مفهوم المجتمع المدني، وأدواره، والركائز القيميّة والتنظيمية التي يستند إليها، مؤسساته وأشكاله. بالإضافة إلى وصف الواقع الظاهر والبنيوي والثقافي ووصف الحلم الذي نحمله لشكل المجتمع المدني وخطوات عملية تجاه الحلم.

المجتمع المدني

المحور الرابع

المفهوم

تنعكس التربية المدنية من خلال المشاركة، وترتبط المشاركة بكل مستوياتها ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع المدني ومفهومه ومؤسساته. إذ تهيئ مؤسسات المجتمع المدني المتنوعة مساحة لممارسة المشاركة وتفعيلها. لذا من المهم الحديث عن منظور الدليل للمجتمع المدني ومفهومه، واقعه، والحلم المتعلق به.

المجتمع المدني يعني مجموعة الأفراد الذين/اللواتي يجتمعون/ن في مكان ما وزمان ما ضمن ثقافة يعيشونها وقيم مشتركة من أجل هدف يحمل الخير للناس، وينتهج مقاربات وأساليب لاعنفية من أجل تحقيقه. هو حالة العمل والتأمل الذي يقوم به الناس معتمدين/ات على التفكير النقدي بالمشكلات سعيًا للتغيير من خلاله.

المجتمع المدني هو انعكاس للتنظيم المجتمعي في حالات التضامن للناس فيما بينهم/ن، والنضال من أجل حقوقهم/ن، وفي حالات الضغط من أجل تغيير القرارات والسياسات العامة. هو الحريص والقادر على المساءلة والمحاسبة لمؤسسات الدولة وعملها، لذا هو الضامن للقيم والأمين على مصالح وهموم الفئات المهمشة والمقموعة. وهو إطار جامع وشامل للناس من خلفيات مختلفة ومتنوعة من أجل هدف للصالح العام، فمؤسساته لا تبغي الربح ولا تخدم طائفة أو حزب أو دين معين، بل تشمل كل الناس المتأثرين/ات بواقع ما أو الحاملين/ات لقضية ما.

المجتمع المدني هو مجتمع مستقل إلى حد كبير عن إشراف الدولة أو المنظومة المباشر، فهو يتميز بالاستقلالية والتنظيم التلقائي وروح المبادرة الفردية والجماعية، والعمل التطوعي، والحماسة من أجل خدمة المصلحة العامة، والدفاع عن حقوق الفئات المهمشة، ورغم أنه يعلى من شأن الفرد إلا أنه ليس مجتمع الفردية بل على العكس هو مجتمع التضامن عبر شبكة واسعة من المؤسسات.

هو جملة المؤسسات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال نسبي عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة منها (سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني، ومنها غايات نقابية كالدفاع عن المصالح الاقتصادية لأعضاء النقابة، وارتفاع مستوى المهنة، والتعبير عن مصالح أعضائها، ومنها أغراض ثقافية؛ ومنها أغراض اجتماعية كالإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية).

المجتمع المدني يشير إلى مجموعة الأفراد والمنظمات الذين يجتمعون في إطار ثقافة معاشة وقيم مشتركة، بهدف تحقيق الصالح العام من خلال مقاربات وأساليب لاعنفية. يشمل المجتمع المدني العمل التطوعي والنشاط الاجتماعي والسياسي الذي يسعى للتأثير في السياسات العامة، الدفاع عن حقوق الأفراد والجماعات، وتعزيز العدالة والمساواة في المجتمع.

هنا بعض التعاريف عن المجتمع المدني من مفكرين/ات مختلفين/ات نقدمها للاطلاع عليها بالإضافة إلى ما قدمناه:

كوهين وأراتو - Cohen & Arato: "المجتمع المدني هو المجال الاجتماعي للتفاعل بين الاقتصاد والدولة، ويتكوّن أساسًا من المجال الخاص (وخاصة الأسرة)، ومجال الجمعيات (وخاصة الجمعيات التطوعية)، والحركات الاجتماعية، وأشكال الاتصال العام".

سانام ناراغي أندرليني - Sanam Naraghi-Anderlini: "يشمل المجتمع المدني المنظمات والشبكات خارج نطاق الدولة والسوق، حيث يجتمع المواطنون لتحقيق أهداف مشتركة ومعالجة احتياجات المجتمع".

عزمي بشارة: "مجموعة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق مصالح متنوعة لأفراد المجتمع".

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - UNDP: "يشير المجتمع المدني إلى المجال خارج نطاق الأسرة والدولة والسوق، حيث يجتمع الناس لتعزيز المصالح المشتركة، دعم الرفاه الاجتماعي، ومساءلة الحكومة".

كاميليا فوزي الصلح: "يمكن النظر إلى المجتمع المدني في السياق العربي باعتباره مجال التنظيم الاجتماعي حيث يجتمع الأفراد والجماعات طواعية لتعزيز مصالحهم والتعبير عن حقوقهم والسعي إلى التأثير على السياسة العامة".

أدوار المجتمع المدني

تعد وظائف المجتمع المدني متعددة ومتنوعة، وتسهم بشكل كبير في تحقيق التقدم والتنمية للمجتمعات. وفيما يلي أبرز هذه الوظائف:

- **تكوين الوعي والثقافة المدنية:** القائمة على العمل التطوعي والجماعي، وقبول الاختلاف والتنوع، وإدارة النزاع بوسائل لاعنفية وتعزيز القيم والمبادئ الإنسانية. كما تشجعهم/ن على المشاركة الفعّالة في المجتمع، مما يعزز الشعور بالانتماء والمواطنة.

- **تمثيل مصالح المجتمع والتعبير عنها:** إذ تقوم منظمات المجتمع المدني أحيانا بدور الوسيط بين الحكومة والناس، وتنقل مطالبهم/ن ورغباتهم/ن بشكل منظم وفعال، وتوفر لهم/ن قنوات للتعبير عن الآراء والمطالب بحرية وسلام، وتمكنهم/ن من التحرك جماعيًا لفهم المشكلات وللضغط لحلها والدفاع عن مصالحهم/ن، مما يساهم في بناء مواقف جماعية فعّالة.

- **تحويل النزاعات وبناء السلام:** المساعدة في تحويل النزاعات بطرق لاعنفية مما يوفر الوقت والجهد على الدولة والناس. تعزز هذه الوظيفة التماسك الاجتماعي وتقوي الروابط بين الناس.

- **توفير الخدمات:** عند غياب الدولة خصوصًا، أو عدم قدرتها على أداء مهامها، مما يعزز الاستقرار ويمنع انهيار المجتمع.

- **صنع السياسات:** العمل على التأثير في السياسات الحكومية، والاتجاهات المجتمعية عبر مختلف الأدوات. لا يقتصر دور المجتمع المدني هنا على رد الفعل، بل يبادر لاقتراح سياسات وخطط ويضغط للإقناع بها وتطبيقها عبر الأدوات اللاعنفية التي يمتلكها، بما يساعد على تحقيق الأدوار المذكورة سابقًا.

الركائز القيميّة والتنظيميّة للمجتمع المدني

- **الطوعية:** تعني الرغبة المشتركة لأصحابها في تقديم خدمة للمجتمع بمحض إرادتهم/ن الحرة، بدوافع متنوعة مثل الإيمان بقضية معينة، مع ضرورة توفر القدرة اللازمة على التفاعل والتعايش مع كل أفراد المجتمع. ولا يتم إحداثها استجابة لتعليمات أو توجيهات من الغير. تُمارس الأنشطة وفق الأهداف التي وضعتها لأنفسها، بعيدًا عن أي ضغط أو تأثير خارجي، مع الوعي بالمسؤولية وبأهمية الانخراط في القضايا العامة بالاشتراك مع الآخرين، وما يقتضيه ذلك من تطوع وتضامن وتعاون من أجل المصالح العامة الأسمى، التي تعود بالنفع على المجتمع ككل.

- **التنظيم:** يخضع عمل منظمات المجتمع المدني لآليات عمل واضحة تتيح لها تحقيق التغيير الذي تسعى إليه، دون أن يفقدها ذلك مرونتها واستجابتها للمتغيرات. كما تلتزم بالقوانين السائدة التي تتيح حرية تأسيسها من جهة، وتخضع في تسييرها وقيامها بمهامها لقوانينها الأساسية وأنظمتها الداخلية من جهة ثانية. وتقوم العلاقة بين الأعضاء على أساس التكافؤ واحترام كل الآراء والاجتهادات، مما يتيح لكل الأعضاء إطارًا يشجعهم/ن على الابتكار والإبداع والخلق، والمساهمة الإيجابية في الوصول إلى الغايات المشروعة المشتركة.

- **الاستقلالية:** فهي لا تكون أداة تُسَخَّر، إنها منظومة ذاتية التأسيس والاشتغال. العلاقة بالدولة لا تتسم برابطة التبعية، فعندما تكون هناك تدخلات تساهم فيها الدولة والمجتمع المدني في الوقت نفسه، فإن طبيعة العلاقة في هذه الحالة مبنية على أساس الشراكة والتعاون. أما إذا كانت الدولة تُقيد الحريات وتنهج أساليب القمع مع الأفراد والجماعات، فإن هيئات المجتمع المدني، إن وجدت، تكون قوة معارضة في هذه الحالة.

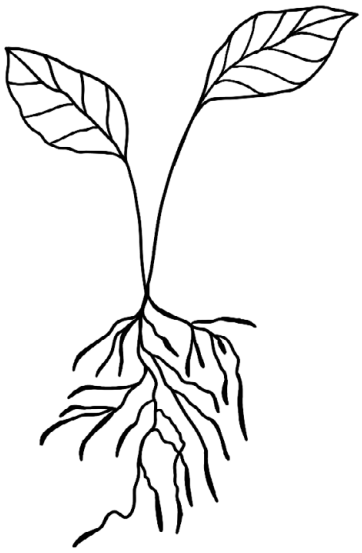

- **خدمة المصلحة العامة:** كل أعمال منظمات المجتمع المدني ومبادراته لا بد أن تصب في خدمة المصلحة العامة، من خلال تقديم خدمات لفائدة المجتمع وأفراده من الفئات المستهدفة منه. وتشمل الأعمال الاجتماعية التي تستهدف الفئات الفقيرة والمهمشة وذوي/ات الإعاقة، والأطفال، والنساء والشباب، والقضايا مثل محو الأمية والوقاية الصحية، والعدالة الجندرية والدفاع عن حقوق الإنسان وتعميم مفاهيمها وثقافتها، وحماية البيئة، والنهوض بالفنون والتشجيع على الإبداع وغير ذلك من المجالات.

- **عدم السعي للوصول إلى السلطة:** على الرغم من كون أنشطة المجتمع المدني وأهدافه معنية بكل مجالات الشأن العام والسياسة، وأن بعض الجمعيات تشكل أحيانًا قوة ضاغطة على الدولة أو المنظومة وتقوم بانتقاد عمل الحكومة ومؤسساتها، فإنها لا تسعى من ذلك إلى الوصول إلى السلطة. ومن هذه الزاوية يتميز المجتمع المدني عن الأحزاب السياسية التي من طبيعتها أن تعمل للوصول للحكم.

- **اللاعنف:** تقوم مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته بالاحتجاج على السياسات التي تتبعها الدولة أو المنظومة في مجال ما أو في مواجهة إحدى الظواهر السلبية أو القامعة في المجتمع. وتمارس ضغوطها لتحقيق فوائد للمجتمع ومكتسبات للشرائح الاجتماعية التي تدافع عن مصالحها. وهي لا تنهج في سبيل ذلك إلا الوسائل اللاعنفية المتمثلة في رفع المطالب، وإبداء الملاحظات، والحوار مع الجهات المعنية، واستعمال وسائل الإعلام والاتصال لتوضيح مواقفها. كما تلجأ إلى التظاهر اللاعنفي مثلًا إن اقتضى الأمر ذلك، ولا تلجأ مطلقًا إلى استعمال العنف، لأن المجتمع المدني يساهم في تمكين السلوك العام من النضال اللاعنفي، وليس في ترهيب المجتمع والنضال العنيف، بل يعمل على تعبئة الطاقات لخدمة الصالح العام ولا يهيّج الناس من أجل التخريب والتدمير والحقد والانتقام. فهو صمّام أمان مجتمعي يعمل على نشر قيم التعاون والتضامن والتسامح والسلم، ونبذ الحقد والكراهية والتعصب.

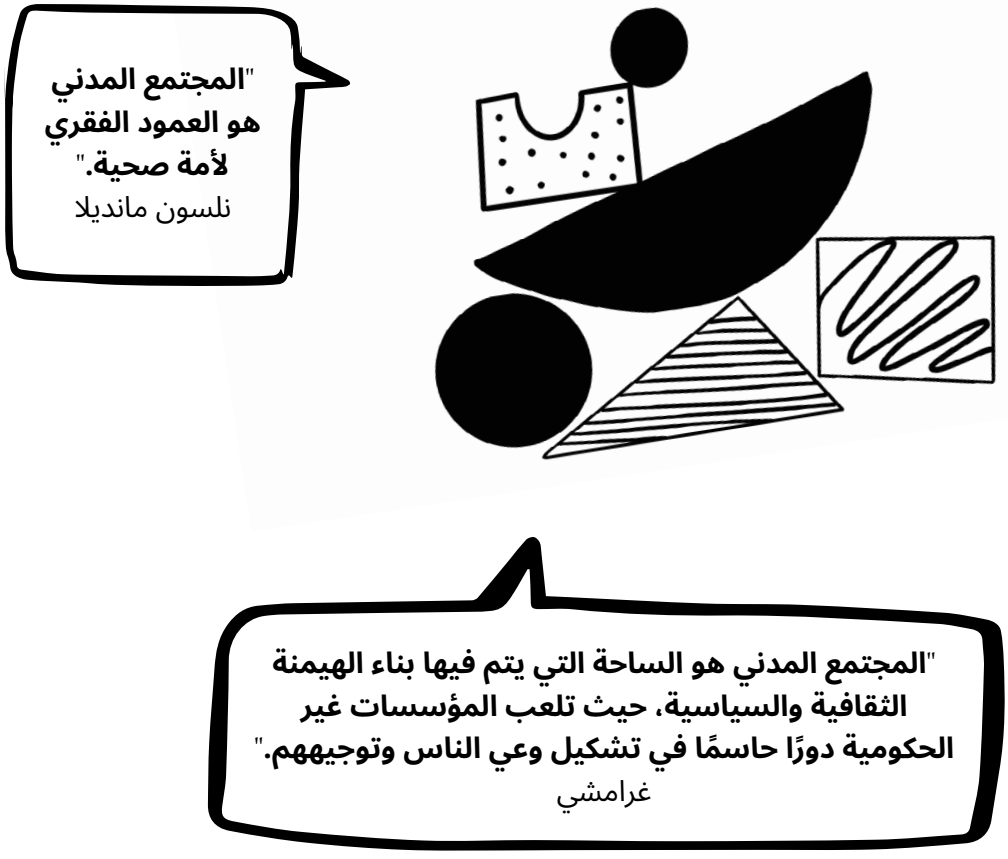

مؤسسات المجتمع المدني وتنوعها

يدخل في دائرة مؤسسات المجتمع المدني أي كيان مجتمعي منظّم يقوم على العضوية المنتظمة تبعًا للرؤية والهدف العام أو المهنة أو العمل التطوعي، ولا تستند فيه العضوية على عوامل الوراثة وروابط الدم والولاءات الأولية مثل الأسرة والعشيرة والطائفة والقبيلة، وبالتالي فإن أهم مؤسسات المجتمع المدني هي:

- المنظمات غير الحكومية
- النقابات والجماعات المهنية
- الاتحادات العمالية
- النوادي الاجتماعية والرياضية غير الربحية
- مجالس الطلاب والاتحادات الطلابية
- المنظمات والمبادرات القاعدية الشعبية

وفيما يلي تعريف لبعض مؤسسات المجتمع المدني:

المنظمات غير الحكومية:

مجموعات تطوعية لا تبغي الربح ينظمها الناس على أساس محلي، إقليمي أو دولي. يتمحور عملها حول مهام معينة يقودها أشخاص من ذوي/ات الاهتمامات المشتركة، وهي تؤدي مجموعة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية، وتلفت انتباه الحكومات على هموم وقضايا الناس، وتساعد على تشجيع المشاركة المدنية والسياسية على المستوى المجتمعي. وذلك عبر مشاريع وحملات تنظمها بشكل مستمر.

تجربة

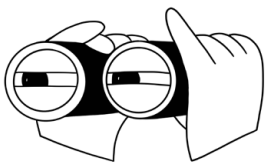

حملة جنسيتي لي ولأسرتي

أطلقت جمعية التدريب على التنمية **CRTDA** عام 1999 حملة مناصرة لحق النساء اللبنانيات المتزوجات من أجانب بمنح الجنسية لزوجها وأولادها بعنوان "جنسيتي لي ولأسرتي". حققت الحملة عدة إنجازات، أهمها:

1. مرسوم إقامة المجاملة (2010) - المرسوم رقم 4186: إقرار مرسوم يتيح لأزواج وأولاد اللبنانيات الحصول على إقامة مجانية قابلة للتجديد، تُعرف بـ"إقامة المجاملة".
2. تعديل تنظيم العمل للأجانب (2011) - المذكرة رقم 1/122: سمحت هذه المذكرة لأزواج اللبنانيات بالحصول على تصاريح عمل بدون كفيل لبناني، وهو استثناء نادر في نظام الكفالة اللبناني.
3. قرار الإقامة الدائمة (2012): لجنة وزارية خاصة أصدرت قراراً يمنح أبناء اللبنانيات إقامة دائمة، ويمنحهم حق الوصول إلى التعليم العام والاستشفاء الحكومي.

www.nationalitycampaign.wordpress.com

حملة حقّي

تجربة

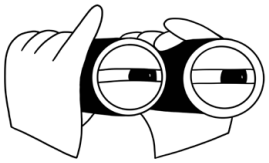

أطلق الاتحاد اللبناني للأشخاص المعوقين حركيًا حملة وطنية نحو إقرار الحقوق السياسية للأشخاص ذوي/ات الإعاقة: انطلقت الحملة عام 2005 طارحة المعايير الدامجة في العملية الانتخابية، إذ جمعت تواقيع المرشحين/ات لمجلس النواب لإقرار الحقوق المشروعة للأشخاص ذوي/ات الإعاقة، عبر تنظيم حملة توعوية شاملة حول عملية الاقتراع الدامجة. ثم تابعت مع الانتخابات الفرعية صيف 2007، من خلال إعداد ملفات شاملة حول هذه الحقوق بالتنسيق مع وزارة الداخلية والبلديات تحضيراً لانتخابات دامجة عامي 2009، و2010، وقد استندت الحملة على مسوحات ميدانية شملت كافة مراكز الاقتراع المعتمدة في لبنان وفق المعايير الدنيا للبيئة الدامجة، وشهدت المرحلة الأخيرة استصدار المرسوم التطبيقي حول تسهيل عملية اقتراع الأشخاص ذوي/ات الإعاقة ربطاً بقانون الانتخاب و لقانون 2000/220.

المبادرات القاعدية أو الشعبية:

هي المبادرات التي تتشكل من مجموعة من الناس من المجتمع المحلي المحدد والتي تسعى لتحقيق مصلحة عامة لفئة أو فئات في مجتمع محلي محدد مثل المبادرات النسوية، أو المبادرات الاقتصادية، أو الحملات القاعدية تجاه قضايا محددة. من سماتها أنها تشكيلات منظمة بشكل حر وتطوعي تعتمد بشكل أساسي على شغف الناس في مجتمعهم/ن المحلي ومصالح الناس. تختلف عن المنظمات غير الحكومية بأنها إطار غير رسمي وغير مسجل وحر في التحرك باتجاهات تهم الناس، ولديها مرونة في التصرف وتلبية احتياجات المجتمع أسرع من غيرها من التشكيلات الاجتماعية.

أديب فرحات

تجربة

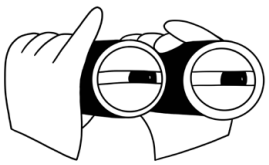

نظّم الناشط المدني أديب فرحات معرضًا يسرد قصصًا عن فترة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان بين عامي 1978 و2000. واعتمد على المزج بين المواد الصوتية والبصرية وعرض مواد أرشيفية نادرة. يقدّم المعرض تجربة سمعيّة مميّزة، تُتيح للزوّار الاستماع والتعرّف على أرشيف شفوي يُوثّق 23 قصة من قصص أبناء الجنوب. من بينها قصة أسيرة محررة من معتقل الخيام تروي تجربتها مع التعذيب، وقصة أحد الناجين/ات من مجزرة قانا، وصولا إلى توثيق لحظة التحرير ومعها العديد من الذكريات التي تجسّد واقع الجنوب خلال تلك الحقبة. كما يتضمّن المعرض مجموعةً من القطع الأرشيفية النادرة التي توثّق الفترة الزمنية ذاتها وصولاً إلى التحرير في عام 2000. في ظلّ ندرة المعارض التي توثق لتلك المرحلة، وخصوصا الأرشيف الشفوي، يأتي هذا المعرض ليُعيد إحياء ذاكرة اللبنانيين/ات الجماعيّة، وذاكرة الجنوبيين/ات على وجه التحديد.

النقابات:

هي منظمات طوعية ديمقراطية يكونها العمال والعاملات وأصحاب المهن وينضمون/ن إليها لتحقيق مصالحهم/ن الجماعية وضمان حقوقهم/ن. لكي تنجح النقابة في القيام بأغراضها وتحقيق أهدافها يجب أن تكون مستقلة عن أصحاب الأعمال والحكومات والأحزاب، وألا تخضع إلا لإرادة أعضائها من خلال الجمعيات العمومية التي لها وحدها تحديد أهداف وقوانين ولوائح النقابات وسياستها وطريقة عملها واختيار قيادتها ومحاسبتها. ومن وظائف النقابات:

- الدفاع عن الحق في العمل وعن سياسات خلق وتوسيع فرص العمل.
- المشاركة في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- التعاون مع المنظمات غير الحكومية لفرض السياسات الاجتماعية التي ترعى قضية الأجور العادلة للنساء والرجال أو إجازات الأمومة أو الحماية ضمن العمل، خاصة في حقوق الإسكان والعلاج والرعاية الصحية والتعليم والنقل والاتصال وغيرها من الخدمات العامة الاجتماعية والثقافية والترفيهية.
- العمل على زيادة القدرة الشرائية للأجور والمعاشات وخفض البطالة مع الرقابة على الأسعار ومقاومة التبذير الرأسمالي وتحميل الأزمات الاقتصادية على الفقراء.
- التفاوض الجماعي والحماية من أي تحكم إجباري، والحماية من التأثير والضغوط، والإشراف على تنفيذ نتائجها بعد إبرامها في عقود الاتفاقيات الجماعية.
- استخدام أساليب النضال اللاعنفي وعلى رأسها الإضراب عن العمل وإضراب التضامن والاجتماع والتظاهر والاعتصام وحرية الإعلام.
- تشجيع التقدم نحو الديمقراطية وإشاعة الشفافية وتوفير المعلومات والممارسات المتكافئة لعلاقات العمل والقضاء على جميع أشكال التمييز.
- تعميم الحماية التعاقدية التأمينية والنقابية لجميع الأعضاء في كل القطاعات بلا تمييز ومقاومة استغلال البطالة والأطفال والمرأة والمهاجرين/ات والأجانب للعمل بشروط أقل وبدون حماية نقابية .

"المجتمع المدني يجب أن يكون منصة للنضال من أجل الحقوق والحريات."
فريدريك دوغلاس

المجتمع المدني وبناء السلام

إذا كان المجتمع المدني هو مجموعة الأفراد والجماعات التي تجتمع بشكل طوعي على اختلاف انتماءاتهم/ن الشخصية من أجل الشأن العام ومصلحة الناس؛ فهو بذلك يلعب دورًا أساسيًا مع آخرين في عمليات بناء السلام في أي مكان. ويزداد هذا الدور أهمية وثقلًا في المجتمعات المتنازع عليها وفيها، والمجتمعات التي تحمل ذاكرة حروب أهلية عنيفة.

فالمجتمع المدني من خلال مؤسساته وتدخلاته يساهم في فتح المجال للمجتمعات المحلية لتتمكن من أدوات فهم النزاع وتحليله وتفكيك منظومات العنف وفهم جذورها ومصادرها. ويقوم بتمكين وتعزيز أدوار الفئات المهمشة والمقموعة. مثل تعزيز أدوار النساء في كل المستويات والسعي للعدالة جندرية، بالإضافة إلى الضغط والمناصرة لحقوق الإنسان خاصة في المجتمعات التي تعاني من الانتهاكات والتمييز. كما يسعى المجتمع المدني للمشاركة بفعالية في عمليات بناء السلام من خلال مجالات مختلفة مرتبطة بالكشف عن الحقائق، تيسير الاعتذارات العلنية والحوارات العابرة للانقسامات، مسارات العدالة الترميمية أو الانتقالية، توثيق الذاكرة الشفوية، المصالحات القاعدية والمحاسبة العادلة والمسامحة وتسهيل العمل بين جميع الأطراف لإعادة نسج علاقات مستدامة وفرص عادلة ومتساوية للجميع ضمن إطار ديمقراطي يضمن المشاركة الواسعة للمواطنين/ات في اتخاذ القرار ورسم السياسات.

فالأمل دائمًا أن تسهم منظمات المجتمع المدني في بناء السلام، سواءً عبر التخصصات التي تحملها أو عبر ممارستها لدورها كمنظمات عابرة للانقسامات وقائمة على الطوعية، خصوصًا حين يرتبط هذا التحسين بسياسات عامة عادلة تضمن الوصول المتكافئ للموارد، وتتيح لكل فرد إمكانية الازدهار والمساهمة الفاعلة في بناء مجتمعه/ا. مثل هذه الأعمال:

- **الدفاع عن حقوق الإنسان:** حماية حياة وحرية وممتلكات الناس والطبيعة.
- **المراكز البحثية:** استكشاف النزاعات القديمة والمحتملة، تقديم مقترحات للتعامل مع نزاعات وتوثيق الانتهاكات وتجارب الناس.
- **المناصرة، الإعلام البديل:** التعبير عن مصالح الناس، خلق قنوات تواصل، وتشجيع الحوارات، رفع الوعي والنقاش العام.
- **فهم السياق والنزاعات:** من خلال تمكين المنظمات والفرق من أدوات فهم النزاع والسياق واستخدامها للتحضير لأي تدخل أو نشاط.
- **التعامل مع النزاع وتحويله:** والتي تسعى لبناء السلام عبر بناء العلاقات (تواصل، تفاوض)، وتيسير الحوارات والتفاعلات، والدفع للتغيير السلوكي باتجاه تعزيز ثقافة السلام والمصالحة والعدالة الانتقالية.
- **الخدمات:** إذ إن أي تحسين لظروف الحياة اليومية قد يشكل مدخلًا لبناء السلام.
- **نوادي الفنون والرياضة:** تنظيم ورش عمل ونوادي ومسارات فنية ورياضية تجمع الناس على تنوعهم/ن في إنتاجات فنية هادفة لبناء السلام.

تجربة

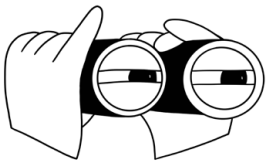

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان:

لعبت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، التي تأسست عام 1982 بقيادة الناشطة وداد حلواني، دورًا محوريًا في الدفاع عن حقوق آلاف العائلات التي فقدت أفرادها خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990). رغم التحديات السياسية والاجتماعية، حققت اللجنة إنجازات بارزة في مجال العدالة الانتقالية وحق المعرفة. أبرزها:

1. الانتصار القانوني أمام مجلس شورى الدولة (2014): في سابقة قانونية، ربحت اللجنة دعوى قضائية أمام مجلس شورى الدولة، ما أجبر الحكومة على تسليمها نسخة من تقرير لجنة التحقيق الرسمية في مصير المفقودين/ات، بعد أن كان مصنّفًا سريًا.
2. إقرار قانون المفقودين والمخفيين قسرًا (قانون 105-2018): بعد نضال دام أكثر من 36 عامًا، نجحت اللجنة في دفع البرلمان اللبناني لإقرار قانون يعترف بـ"حق المعرفة" للعائلات، ويُلزم الدولة بتشكيل هيئة وطنية مستقلة للتحقيق في مصير المفقودين والمخفيين قسرًا خلال الحرب.
3. تشكيل الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرًا (2020): تم تعيين أعضاء الهيئة الوطنية المنصوص عليها في القانون 105، وهي خطوة أساسية نحو تنفيذ القانون والبدء بعمليات التحقيق والكشف عن مصير المفقودين/ات.

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان Facebook: C F K D L

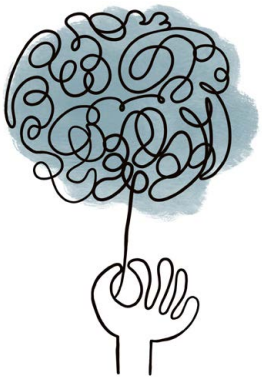

الواقع الظاهر

- معظم منظمات المجتمع المدني تنفر وتخاف من العمل في السياسة.
- منظمات المجتمع المدني متأثرة بالقرارات الخارجية طالما هي مشروطة بالتمويل الخارجي.
- بعض منظمات مجتمع مدني تستخدم قضايا الناس من أجل تجميع الأموال وخدمة المصالح الشخصية.
- المتطوعون/ات مستغلون/ات في القيام بأعمال ومهام وظيفية بهدف توفير الأموال والمعاشات.

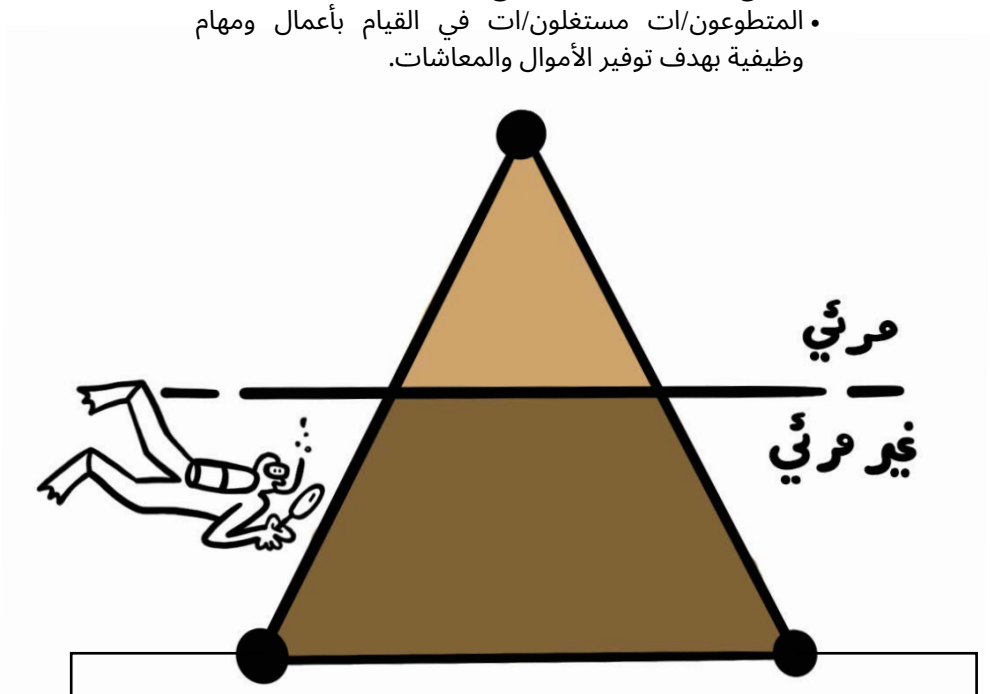

الواقع الثقافي

- فساد الدولة منعكس على ممارسات بعض مؤسسات المجتمع المدني.
- الدولة الغائبة والمؤسسات الضعيفة زادت من الضغط على مؤسسات المجتمع المدني وإمكانية النظر إليها كبديل.
- ثقة الناس غائبة بأي نوع من المؤسسات عمومًا وخصوصًا بعد الانهيار الاقتصادي الذي شهده لبنان وآثاره على الناس.
- قلة الحساسية تجاه النزاعات وقضايا الجندر، والتسبب في الضرر العام في بعض الحالات.
- حصر مفهوم المجتمع المدني بالجمعيات والمنظمات غير الربحية.

الواقع البنيوي

- الرجال يسيطرون على مواقع القرار في معظم مؤسسات المجتمع المدني.
- نموذج المؤسس / المدير / رئيس المجلس الإداري لمدة طويلة يسيطر على الكثير من المؤسسات.
- النهج التشاركي غائب عن عمل بعض مؤسسات المجتمع المدني.
- توجه اهتمام الممولين إلى المؤسسات الكبرى في البلد والتي ترتبط إما بالقيادات السياسية أو الدينية، ما يقلل فرص مؤسسات المجتمع المدني المستقلة والمرتبطة بالمجتمع.
- سعي بعض هيئات المجتمع المدني للوصول إلى البرلمان وتولي السلطة.
- النقابات تدار من قبل الأحزاب السياسية الحاكمة.

الحلم

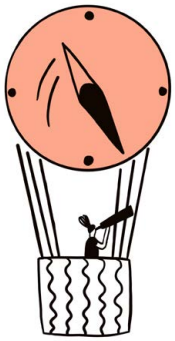

- المجتمع المدني يمارس دورًا رقابيًا على السلطة أو المنظومة.
- خلق مساحة واسعة من الحركة والاستقلالية بهدف الاستكشاف الحّر وتمكين الناس من العمل معًا من أجل تحسين واقعهم/ن.
- منظمات المجتمع المدني تتمتع بالاستقرار والاستدامة.
- تحول المجتمع الواسع لعلاقات مبنية على أساس المواطنة والمبادرة والطوعية.
- تنوع أشكال مؤسسات المجتمع المدني وتوزعها على صعيد المناطق والفئات والقضايا بشكل تمثيلي وعادل.
- تحقيق المجتمعات لأهدافها التنموية من خلال العمل القيمي النوعي لمؤسسات المجتمع المدني.
- استقلالية واستدامة المجتمع المدني بعيدا عن التمويل الخارجي والاعتماد على الموارد المحلية المتاحة.

الخطوات

- التمييز ما بين العمل على التأثير في السياسات والسعي للوصول للسلطة.
- الاستفادة من الموارد المحلية في تطوير الخطط والبرامج.
- خلق مصادر تمويل ذاتية.
- المطالبة بتخصيص برامج محلية للتمويل (هيئة وطنية للتمويل).
- تطوير آليات الرقابة على منظمات المجتمع المدني.
- دعم إنشاء واستقلالية النقابات والفرق وكيانات المجتمع المدني المتنوعة.
- وضع خطط ومنهجيات لتطبيق مبدأ عدم الإضرار والحماية الاجتماعية.
- ممارسة الشفافية مع المجتمع.
- انتشار المبادرات القاعدية والشعبية بشكل أوسع في البلد.

نختم دليلنا بمنطلق التغيير وأساسه: الناس. نقدّم مفهوم "الناس منشأ التغيير" الذي نركّز فيه على أهمية الوعي النقدي وعلاقته بالتغيير المحلي والقاعدي. نعرض الواقع الظاهر والبنيوي والثقافي ونحلم كيف يكون الناس منشأ التغيير، ونقترح خطوات عملية باتجاه الحلم.

الناس منشأ التغيير

المحور الخامس

المفهوم

يتماشى مفهوم الناس منشأ التغيير مع مفهوم التربية المدنية. خاصةً أنها عملية من أجل التحرر (الجماعي وليس فقط الفردي) أي من أجل التغيير الاجتماعي وبناء مجتمع أكثر عدالة، وترتكز على فهم وممارسة المشاركة بالشأن العام والسياسية من منطلق حقوقي ولاعنفي شمولي. بالإضافة إلى أنها تنطلق من مبدأ أساسي هو أن الفرد لا ت/يعيش منعزلًا/ة، فهو/هي مرتبط/ة بالبيئة المحيطة من المجتمع والطبيعة والأرض.

فما هي العلاقة مع المجتمع والتغيير؟ وكيف يمكننا العمل على التغيير في ظل ظروف صعبة وعنف شديد؟ وكيف تتجلى تناقضات الشعور بالأمل والرغبة في تحسين واقعنا من جهة وفي اللامبالاة والشعور بالعجز من جهة أخرى؟

الوعي النقدي

قبل التطرق إلى علاقة التربية المدنية والتغيير، لا بد من تناول إحدى الأمور المهمة التي تركز عليها هذه العملية، وهي تطوير الوعي النقدي. والذي يأتي بشكل عضوي وطبيعي فينا كناس، عندما نشك في الأمور التي يتم قبولها ببساطة في حياتنا. على سبيل المثال، الأطفال يتميزون/ن بفضولهم/ن الطبيعي ورغبتهم/ن في الاستكشاف والتساؤل، مما يجعلهم/ن يشككون/ن في الأمور التي يتم عرضها عليهم/ن كمسلّمات. فعندما يُقال مثًلا للأطفال أن السماء زرقاء لأن هذا هو لونها، قد يسألون/ن: "لماذا السماء زرقاء؟" أو "لماذا لا تكون خضراء؟" وهنا يبدأون/ن في البحث عن تفسيرات علمية للظواهر الطبيعية. أو عند تعلم مفاهيم علمية جديدة، قد يسأل الأطفال: "كيف نعرف أن الأرض كروية؟" أو "لماذا لا نرى الهواء؟" مما يدفعهم/ن إلى البحث عن تجارب علمية وأدلة. حتى عندما نكبر، نسأل أنفسنا "لماذا الحال كما هي؟ لماذا انهارت المنظومة الاقتصادية؟ أو: لماذا هناك عدد كبير من الأطفال والمراهقين/ات خارج الدراسة؟" والكثير من الأسئلة التي تبدأ من داخلنا ولا بد لها من الالتقاء مع أسئلة الآخرين، إن كان حول المشكلات التي نواجهها أو فهم المجتمع بكل مكوناته واختلافاته وتنوعه.

إذًا، فإن التربية المدنية تكمن أهميتها هنا في خلق فرصة لبناء الوعي النقدي والتعبير عنه، حيث نستطيع فيها إدراك التناقضات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ثم العمل ضد العناصر القمعية لظروفنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. مما يساعدنا على فهم وتحليل العلاقات الإنسانية التي نكتشف من خلالها أنفسنا أيضًا. وهذا يتطلب تربية وتعليم ومساحات لقاء وتجريب وتنظيم وتشبيك وفعاليات مشتركة وحوارات حقيقية تفتح المجال للناس لبناء هذه المعرفة والإدراك مع بعضهم البعض وتطوير علاقات تتغلب على السيطرة والفرق في موازين القوة أو الخلل في موازين القوة.

"**التغيير يبدأ حين يكون الناس على استعداد لتغيير الأفكار التي اعتادوا عليها.**"
فاطمة المرنيسي

لذلك، عندما يكتسب الناس الوعي النقدي يستطيعون/ن تقييم القضايا التي تؤثر في حياتهم/ن بشكل واعي، واتخاذ القرارات المستنيرة بشأنها ويبدأون/ن بتفسير أسباب الفقر والاستغلال والتهميش والمشكلات الإنسانية الأخرى بدقة أكثر. من خلال الملاحظة والتفكير والشك في المنظومات والتوقعات السائدة. ويسعون/ن لمعرفة المسؤولين عن عدم المساواة والظلم والمعاناة، ويعملون/ن على تغيير الأسس والمعايير والإجراءات في المجتمع. ومع تعمق وعيهم/ن، تتحسن ثقتهم/ن بأنفسهم/ن واحترامهم/ن لذاتهم/ن وتقديرهم/ن لأصولهم/ن وتقاليدهم/ن. فيمارسون/ن النقد الذاتي والمرونة، فلا يرفضون/ن القديم أو الجديد بشكل مطلق، بل يحافظون/ن على ما له قيمة في كليهما. وعندما تبدأ عملية تكوين وتطوير الوعي النقدي يبدأ التغيير، لأنها تتطلب العلاقة التبادلية بين الفعل والتأمل، حيث تتجلى بالمعرفة التراكمية الناتجة عن التجربة.

التغيير المحلي أو القاعدي

التغيير المحلي هو عملية تفاعلية تأتي من إدراك الناس داخل المجتمع لقوتهم/ن وطاقاتهم/ن وموادهم/ن، تمكّنهم/ن من المشاركة الفعّالة في تشكيل مصيرهم/ن وتعزيز شعورهم/ن بالملكية والوكالة على مسارات واتجاهات التغيير. عندما تنبثق التدخلات من الناس أنفسهم/ن، فإنها تكون أكثر توافقًا مع الاحتياجات والتحديات المحلية، وتطور حلولًا مستدامة ومعنية بالسياق المحلي، مما يعزز الثقة، التعاون، والشعور المشترك بالمسؤولية في المجتمعات.

"الناس أحرار في عالمهم ويمتازون بقدراتهم على الإبداع والتغيير فيه وفي أنفسهم."
باولو فريري

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تكون مثل هذه التدخلات أكثر ذكاءً واستجابة للظروف المتغيرة بسرعة، مما يساهم في قدرة المجتمع على التكيف. ومن خلال تشجيع المشاركة المدنية والسياسية على المستوى المحلي، تعمل الحركات الشعبية على تعزيز التمثيل والمساءلة والاستجابة من جانب السلطات المحلية، مما يساهم في تحقيق ديمقراطية أكثر حيوية وتشاركية. علاوة على ذلك، تعد التغييرات المحلية أكثر استدامة بشكل عام لأنها تحمل تجارب وخبرات محلية تشكّل معرفة حقيقة مجرّبة من قبل المجتمعات المحلية، مدفوعة بمشاركة المجتمع وقوة الناس في صنع القرار والتنفيذ. وعندما يشارك الناس في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم/ن، غالبًا ما يؤدي ذلك إلى ازدياد شعورهم/ن بالانتماء والمواطنة.

كما تعمل الجهود الشعبية أيضًا كحاضنات للابتكار الاجتماعي، وتعزيز الإبداع والحلول الجديدة لمواجهة التحديات المحلية. ويمكن للحركات الشعبية الناجحة أن تحفز تغييرات مجتمعية أوسع نطاقًا، وأن تلهم جهودًا مماثلة في مجتمعات أخرى وتساهم في إحداث تأثير تراكمي. وفي نهاية المطاف، يلعب التغيير المحلي دورًا حاسمًا في بناء مجتمعات مرنة قادرة على التغلب على التحديات، والتكيف مع التغيير، وخلق مستقبل مستدام.

وإن تمكين الناس في هذا السياق يعزز من استدامة المبادرات المحلية من خلال بناء قدرات المجتمع وجعل الأفراد يشعرون/ن بالمسؤولية تجاه مشاريعهم/ن ومبادراتهم/ن. هذا الشعور بالملكية يمكن أن يساهم في تقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية والموارد الموجهة، حيث يصبح المجتمع أكثر اعتمادًا على ذاته وقادرًا على توليد الحلول من داخله. أيضًا، تسهم هذه العملية في تقوية الروابط بين الأجيال، حيث يتعلم الشباب من خبرات الكبار ويتم إعدادهم/ن لقيادة المستقبل بروح المبادرة والإبداع. وفي نهاية المطاف، يمكن أن تلعب هذه الديناميكيات دورًا رئيسيًا في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات المحلية، مما يعزز من قدرتها على مواجهة الأزمات والتحديات المستقبلية بمرونة أكبر.

"افعل الشيء القليل الذي تقدر عليه في المكان الذي تتواجد فيه. هذا هو السبيل الوحيد الذي يجلب التغيير الحقيقي."
دزموند توتو

عندما نفكر في أي تغيير، يجب أن نسأل أنفسنا:

- هل سيشارك الناس في صنعه؟ هل سيعبّر عن تطلعاتهم/ن وحاجاتهم/ن؟
- هل سيحرر الناس ويبني المجتمع؟
- هل سيعطي الناس السلطة والقوة لتحديد معالم مستقبلهم/ن كمجتمع؟
- كيف سيكشف هذا التغيير القوى الكامنة وقدرات الناس على تصميم مستقبلهم/ن؟
- هل سيعمل على توطيد العلاقات والتقريب بين الناس؟

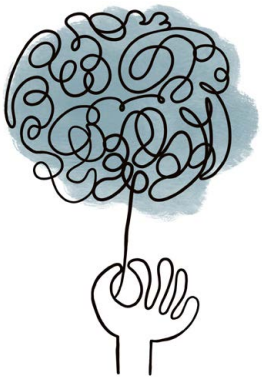

الواقع الظاهر

- الممارسة الحزبية لا تفسح مجالات لمشاركة حقيقية تبني الثقة مع الناس وتعمل على تمثيل حاجاتهم/ن ومصالحهم/ن.
- الاستخفاف بقدرة الشباب على إحداث أي تغيير، بالتنمر على ما يقومون/ن به، والسخرية منهم/ن، والإحجام عن المشاركة في نشاطات يقودونها.
- تراجع العمل التطوعي والكشفي وعدم اهتمام الشباب به بشكل عام.
- شعور اللامبالاة والإحباط لدى الشباب.

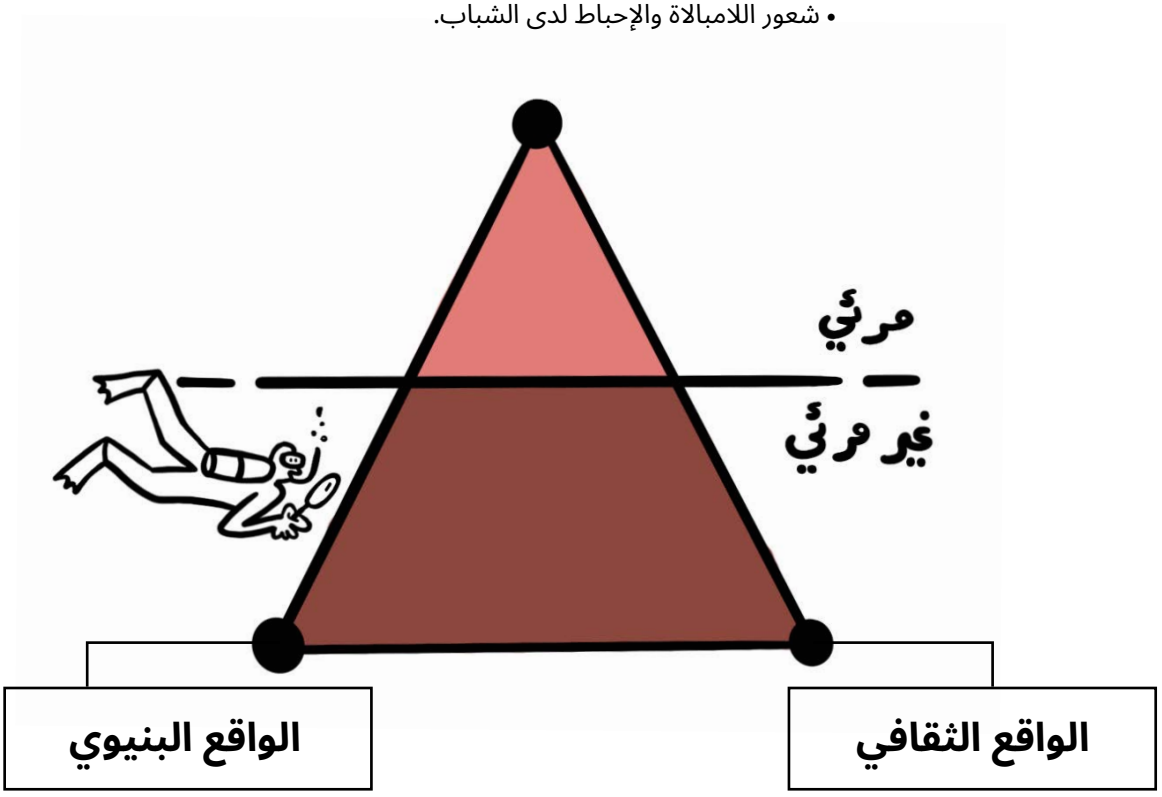

- تعزيز ثقافة الاتكالية على الدعم.
- غياب مساحة للتغيير المجتمعي في ظل ظروف صعبة جدًا وعنيفة جدًا. حيث يسود الاعتقاد: فليتم سد الجوع أولًا ولاحقًا نتكلم عن التغيير.
- السياق الدولي والإقليمي هو ما يحدد التغيير المحلي.
- التسليم للمشكلات واعتبارها صعبة التغيير.

- وجود أنظمة وهيكليات تميّز وتهمش وتقمع فئات معينة في المجتمع مثل النساء والفتيات والعاملين/ات الأجانب واللاجئين/ات.
- قيام السلطة وبعض المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية بفرض المشاريع على الناس وعدم إشراكهم/ن في اتخاذ القرارات، ما يجعل التدخلات التي من المفترض أن تدعم الناس غير معبّرة عنهم/ن ولا تسد حاجاتهم/ن الفعلية.
- فرض أجندات دولية من خلال عمل منظمات الأمم المتحدة، المنظمات الدولية والسفارات والتي لا تنسجم دائمًا مع أولويات وحاجات المجتمع.

الحلم

- الناس خبراء مشكلاتهم/ن.
- المشاركة الهادفة ضرورية لجمع وجهات نظر متنوعة، وتحديد العوائق المحتملة.
- المشاركة الهادفة من الأشخاص في عملية التغيير أمر بالغ الأهمية لضمان تحقيق نتائج ناجحة.
- اعتماد مقاربة العمل مع الناس وليس عليهم/ن.
- انطلاق مسار التغيير المجتمعي من صميم فهم الناس لمتطلباتهم/ن وحقوقهم/ن، ما يؤدي لكسر حلقة اللامبالاة.

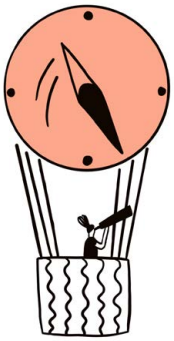

"فعليًا تبدأ التغيرات المهمة عندما يدرك الناس الأسباب الإنسانية وراء شقائهم ويعون قدرتهم على الفعل الإيجابي."
دليل العمل مع الناس، الجزء الأول

الخطوات

- دعم برامج تتوجه للشباب وتركز على القيادة المجتمعية، تؤمن مساحات آمنة وحرة للتفاعل والتمكين والفعل.
- إيصال صوت الشباب والفئات المهمشة لمواقع القرار.
- رفع الوعي النقدي، ومساعدة الناس على النظر في جوانب مشاكلهم/ن واستخلاص استنتاجاتهم/ن وحلولهم/ن الخاصة والعامة.
- إشراك الناس في عمليات صنع القرار وتقييم مساهماتهم/ن، تعمل هذه الأساليب على خلق ثقافة الشفافية والاحترام والدعم المتبادل.
- تعزيز الشعور بالملكية والالتزام، وبناء ثقافة التعاون والابتكار.

"إن قيمة الإنسان الحقيقية تكمن في قدرته على التغيير والتطور."
مي زيادة

دليل الأنشطة

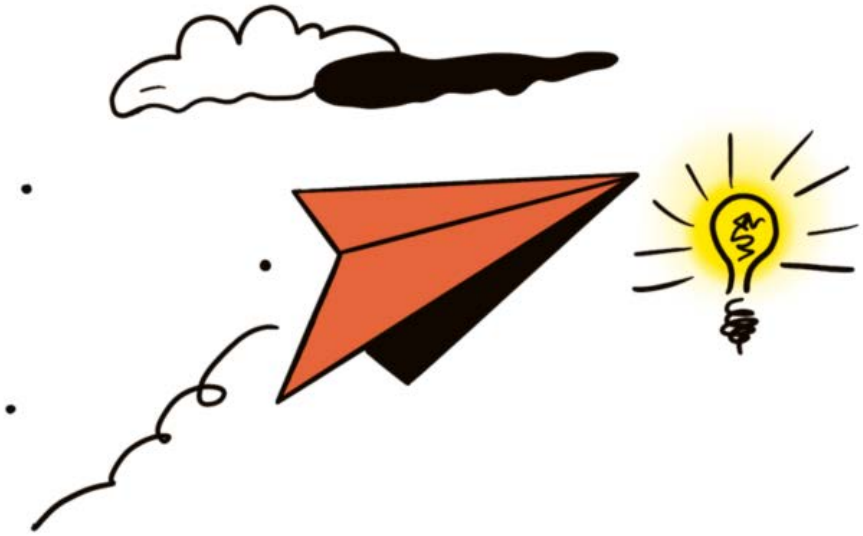

مقدمة في دليل الأنشطة

يقدم هذا الدليل مسارًا تعلميًا تطبيقيًا عبر جلسات أعدت خصيصًا لنقل المعارف والمهارات والقيم والأدوات الواردة في الدليل النظري. ينطلق المسار من محور **الهوية** الذي يتيح التعارف وفهم أعمق للذات والمجموعة، ثم ينتقل لإعادة استكشاف مفهوم **التربية المدنية** في المحور الثاني، يليه التعمق في مفاهيم وأدوات **المشاركة** في المحور الثالث، بينما يتناول المحور الرابع معنى وأدوار **المجتمع المدني**، ويختتم المسار بمحور **الناس منشأ التغيير** كمصّب لكل ما ورد في المحاور السابقة.

ومع أن الغاية القصوى لهذا الدليل تتحقق بتطبيق كافة جلساته ووفق الترتيب المقترح؛ إلا أن فريق الدليل يشجع على تناوله وتكييفه بالطريقة الأنسب للسياق وفق ما يرى من يقومون بتطبيقه، من ميسرين/ات أو معلمين/ات وغيرهم/ن من العاملين/ات مع الناس.

منهجية الجلسات

تعتمد كل جلسة على ثلاث مراحل مترابطة، تأتي تطبيقًا لنمط التعلم التفاعلي والتشاركي، وهي:

- **التحفيز والاختبار:** مدخل تفاعلي يثير فضول المشاركين/ات ويضعهم/ن في أجواء الجلسة عبر أنشطة متنوعة مثل: العصف الذهني، الرسم، التمثيل أو الألعاب.

- **الحوار وتبادل الأفكار:** نقاش جماعي أو ضمن مجموعات صغيرة، يفتح المجال لتبادل الخبرات والتجارب وربطها بالواقع والسياق.

- **الخلاصة:** مرحلة الوصول إلى المعرفة أو النتيجة المخطط لها في الجلسة. من خلال استخلاص جماعي أو فردي، عبر أسئلة للتفكير أو عمل جماعي بصري أو حركي، أو أي نشاط تأملي لغرض التعلم.

نصائح للتيسير

هي مجموعة من الإرشادات العملية يقدّمها فريق الدليل، بهدف دعم الميسّرين/ات في عملهم/ن مع الأفراد والمجموعات. وذلك بهدف تهيئة بيئة آمنة وتشاركية، والتعامل بحساسية مع الديناميكيات المختلفة، وضمان انسجام الأنشطة مع أهداف الجلسات.

التحضير والمواد المطلوبة

لكل جلسة مواد وتحضيرات مسبقة (مثل أوراق A3، أقلام تلوين، مجلات، أوراق كبيرة، أو نسخ مطبوعة من الجلسات).

يشجّع الدليل على تكييف المواد والأنشطة وفق الإمكانيات المتاحة شرط عدم فقدان الاتجاه نحو أهداف الجلسة. فالمهم هو الوصول إلى الهدف التعلمي لا الالتزام الحرفي بالوسائل.

الفهرس

نماذج ورش عمل تدريبية مختلفة 68
نصائح هامة وضرورية للتيسير 72
القرطاسية والمواد المطلوبة 73

انطلاق الورشة

1. ميثاق المشاركة 74

المحور الأول

الهوية

1. جريدة حياتي 76
2. رأس، قلب، أطراف 78
3. البصمة 80
4. شريان الحياة 82
5. خفّة وثقل 84

المحور الثاني

التربية المدنية

1. مفهومنا عن التربية المدنية 88
2. حقيقة وحلم 90
3. الحاجات 94
4. القيم 96
5. مربوطة 97
6. القيادة والقرار 100

المحور الثالث

المشاركة

1. ما هي المشاركة 104
2. سلّم المشاركة 107
3. دور المشاركة في بناء السلام 109
4. أنا والسلطة 111
5. الواقع والحلم في المشاركة 113

المحور الرابع

المجتمع المدني

1. مفهوم المجتمع المدني 120
2. أدوار المجتمع المدني 122
3. جدليات مفاهيم المجتمع المدني 124
4. الحراك المدني 126
5. دور المجتمع المدني في بناء السلام 128

المحور الخامس

الناس منشأ التغيير

1. الدوائر المدنية 132
2. مستويات الوعي 134
3. جدليات الوعي النقدي 137
4. فهم السياق 139
5. من - إلى 140
6. أولويات الانخراط المجتمعي 142
7. وسيلة النقل 143

نماذج ورش عمل تدريبية مختلفة

هنا نقدّم أمثلة متنوعة لنماذج عن برامج لتنفيذ الدليل من خلال ورش عمل تدريبية، لتساعدكم/ن على تصميم برامج ديناميكية وملائمة لاحتياجاتكم/ن. كل برنامج مصمّم بروح جلسات الدليل، حيث يشكّل **مفهوم التربية المدنية قلب التجربة**، ويتضمن على الأقل جلستين من كل محور لضمان رحلة متكاملة وغنية. يمكن تنفيذ هذا الدليل بطرق مرنة وحيوية تناسب الإمكانيات والفرص المتاحة: ورش عمل مقيمة أو غير مقيمة، لقاءات أسبوعية تفتح مساحات للتفكير والنقاش، أو أيام عمل مكثفة تحفّز التعلّم والعمل الجماعي. الفكرة الأساسية هي جعل رحلة الدليل مساحة حيّة للتجربة، الحوار، وبناء التغيير مع الناس، وخاصّة الشباب.

نموذج رقم 1

اليوم الأول

الوقت	الجلسة
11:00 - 9:00	**تعارف** **أهداف الورشة - ميثاق المشاركة** **الهوية:** رأس - قلب - أطراف
11:30 - 11:00	**استراحة**
1:30 - 11:30	**الهوية:** شريان الحياة
2:30 - 1:30	**غداء**
4:00 - 2:30	**الهوية:** خفّة وثقل
4:30 - 4:00	**استراحة**
5:45 - 4:30	**التربية المدنية:** حقيقة وحلم

3 أيام:
تركيز على فهم الهوية كمنطلق للمشاركة السياسية والمدنية

اليوم الثاني

الوقت	الجلسة
11:00 - 9:00	**تنشيط وانعكاسات اليوم الأول** **التربية المدنية:** القيادة والقرار
11:30 - 11:00	**استراحة**
1:30 - 11:30	**المشاركة:** ما هي المشاركة أو سلّم المشاركة
2:30 - 1:30	**غداء**
4:00 - 2:30	**المشاركة:** دور المشاركة في بناء السلام
4:30 - 4:00	**استراحة**
5:30 - 4:30	**المجتمع المدني:** مفهوم المجتمع المدني

اليوم الثالث

الوقت	الجلسة
11:00 - 9:00	**تنشيط وانعكاسات اليوم الثاني** **المجتمع المدني:** أدوار المجتمع المدني
11:30 - 11:00	**استراحة**
1:30 - 11:30	**الناس منشأ التغيير:** الدوائر المدنية **الناس منشأ التغيير:** مستويات الوعي
2:30 - 1:30	**غداء**
4:00 - 2:30	**الناس منشأ التغيير:** مستويات الوعي (استكمال) **الناس منشأ التغيير:** فهم السياق
4:20 - 4:00	**استراحة**
5:35 - 4:20	**الناس منشأ التغيير:** من - إلى

نموذج رقم 2

4 أيام:
تركيز على كل المحاور

اليوم الأول: الهوية والتربية المدنية

الوقت	الجلسة
11:00 - 9:00	**تعارف** **أهداف الورشة - ميثاق المشاركة** **الهوية:** خفّة وثقل
11:30 - 11:00	**استراحة**
1:00 - 11:30	**الهوية:** خفّة وثقل (استكمال) **التربية المدنية:** حقيقة وحلم
2:00 - 1:00	**غداء**
3:30 - 2:00	**التربية المدنية:** مربوطة
3:45 - 3:30	**استراحة**
5:30 - 3:45	**التربية المدنية:** القيادة والقرار

اليوم الثاني: المشاركة والمجتمع المدني

الوقت	الجلسة
11:00 - 9:00	**تنشيط وانعكاسات اليوم الأول** **المشاركة:** ما هي المشاركة
11:30 - 11:00	**استراحة**
1:00 - 11:30	**المشاركة:** سلّم المشاركة **المشاركة:** دور المشاركة في بناء السلام
2:00 - 1:00	**غداء**
3:30 - 2:00	**المشاركة:** دور المشاركة في بناء السلام (استكمال)
4:00 - 3:30	**استراحة**
5:30 - 4:00	**المجتمع المدني:** مفهوم المجتمع المدني

اليوم الثالث: المجتمع المدني والناس منشأ التغيير

الوقت	الجلسة
11:00 - 9:00	**تنشيط وانعكاسات اليوم الثاني** **المجتمع المدني:** أدوار المجتمع المدني
11:30 - 11:00	**استراحة**
1:00 - 11:30	**المجتمع المدني:** الحراك المدني
2:00 - 1:00	**غداء**
3:30 - 2:00	**المجتمع المدني:** دور المجتمع المدني في بناء السلام
3:50 - 3:30	**استراحة**
5:35 - 3:50	**الناس منشأ التغيير:** الدوائر المدنية

اليوم الرابع: الناس منشأ التغيير

الوقت	الجلسة
11:00 - 9:00	**تنشيط وانعكاسات اليوم الثالث** **الناس منشأ التغيير:** مستويات الوعي
11:30 - 11:00	**استراحة**
1:00 - 11:30	**الناس منشأ التغيير:** جدليات الوعي النقدي
2:00 - 1:00	**غداء**
3:30 - 2:00	**الناس منشأ التغيير:** جدليات الوعي النقدي (استكمال) **الناس منشأ التغيير:** من - إلى
3:45 - 3:30	**استراحة**
5:30 - 3:45	**الناس منشأ التغيير:** من - إلى (استكمال) **الناس منشأ التغيير:** فهم السياق

نصائح هامة وضرورية للتيسير

من فريق الدليل إلى الميسرين/ات، نتشارك مجموعة من النصائح - مجرّبة وفعّالة.

- قراءة المادة النظرية المرتبطة بكل محور قبل البدء بتيسيره.
- الانتباه إلى استجابة وتفاعل المشاركين/ات من منظور عمري، جندري، مناطقي، سياقي، وحساس للنزاعات.
- الربط مع الواقع والسياق في كل الجلسات والنقاشات.
- طلب الأمثلة والتجارب والخبرات من السياقات المحلية في التعبير والمشاركة.
- فتح المجال لاختلاف الأفكار والاتجاهات في التعبير والمشاركة.
- تقبُل لحظات الصمت الفعّال في المجموعة عند طرح الجدليات أو الأسئلة للحوار وتبادل الأفكار، فالصمت يساعد المجموعة على اكتشاف زوايا جديدة للأمر والتفكير النقدي.
- تحفيز التفكير النقدي بشكل دائم (تخصيص وقت للتفكير قبل الإجابة على أسئلة الجلسة، قبول الاختلاف مع الأفكار المطروحة في الجلسة خصوصًا في فقرة الخلاصة، طرح أسئلة مفتوحة تشجّع على التفكير والتعبير، استخلاص المقترحات وتشجيع التفكير بالبدائل...).
- اختيار ما يناسب من الأسئلة المقترحة في كل جلسة، وتغيير صياغتها أو الإضافة عليها إن تطلّب الحوار وهدف الجلسة ذلك.
- إمكانية تغيير ترتيب الأسئلة الموجودة في الجلسات، شريطة الحفاظ على تنامي الحوارات والبناء والتراكم في عملية التفكير.
- كتابة تعليمات الأنشطة على اللوح، لتبقى على مرأى المشاركين/ات مثل: المطلوب من عمل المجموعات، أو سؤال العصف الذهني...
- استخدام موسيقى هادئة أثناء العمل الفردي.
- تشجيع العمل مع مشاركين/ات جدد في كل أوقات الورشة، لإتاحة المجال لمساحة تعلم وتبادل أكبر بين المجموعة، والبناء على التجارب والخبرات.
- رسم المرفق على أوراق كبيرة للإيضاح.
- التجول على مجموعات العمل أو عند الأنشطة الفردية للتأكد من فهم التعليمات.
- القيام بجولة انطباعات ومشاعر بعد التحفيز وقبل الدخول في تبادل الأفكار.
- تدوين خلاصات الحوار على ورقة كبيرة أو بطاقات ملونة (أوراق نصف A4) وإظهارها بصريًا للمشاركين/ات.
- تعليق أوراق الخلاصات والتعريفات على حائط القاعة، والرجوع إليها عند الحاجة.

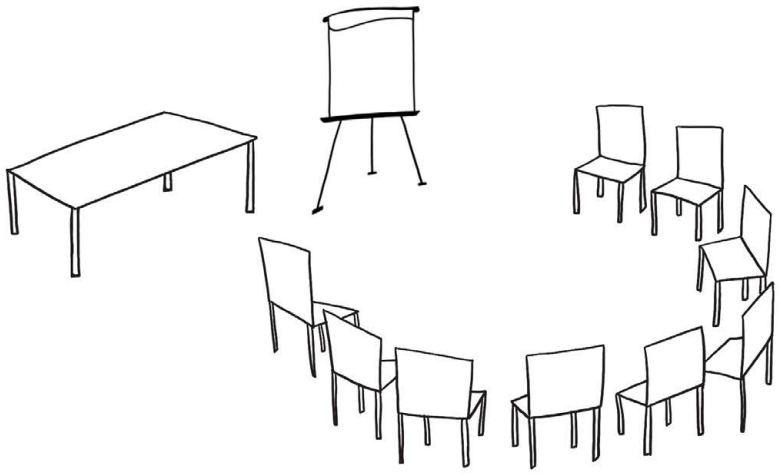

القرطاسية والموارد المطلوبة

تجهيزات سيتم استخدامها:

- حاسوب أو لابتوب
- جهاز عرض projector
- شاشة عرض أو حائط أبيض للعرض
- مكبّر صوت bluetooth speakers
- طاولات لمجموعة العمل

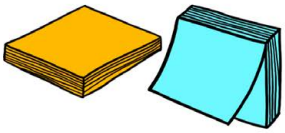

أولاق لاصقة (ألوان مختلفة) sticky notes

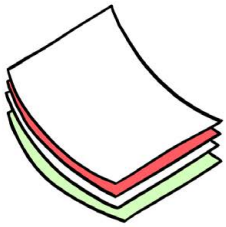

أوراق A4 (ملوّنة وبيضاء)

أوراق A3

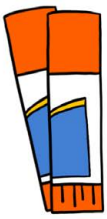

لواصق UHU

لواصق ورق

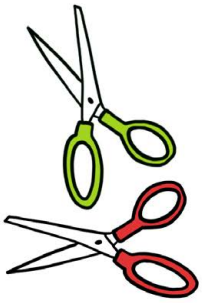

مقصّات

أقلام تلوين منوّعة (خشب، شمع، ...)

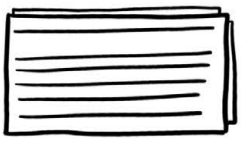

بطاقات (ملوّنة أو بيضاء)

أقلام عريضة ملوّنة markers

لوح قلاب أو بديل عنه

علبة أو سلّة

جرائد ومجلّات (يفضّل أن تكون مستعملة)

انطلاق الورشة: ميثاق المشاركة

30 د.

الأهداف

- تكوين مساحة الأمان والتعبير للمجموعة.
- تحديد الأمور المساعدة على المشاركة.

التحضير والمواد المطلوبة

- تحضير ورقة كبيرة مكتوب عليها ميثاق المشاركة والعناوين الأربعة.

سير الجلسة

لننطلق برحلة الدليل في إطار ورشة العمل، ونعرض على المشاركين/ات **ميثاق المشاركة** التالي:

- عبّر وشارك
- اسمع واتفهم
- فيد واستفيد
- اسال واستفسر

ونطلب منهم/ن التفاعل مع الميثاق من خلال طرح ممارسات عملية تلبّي كل محور من محاور الميثاق.

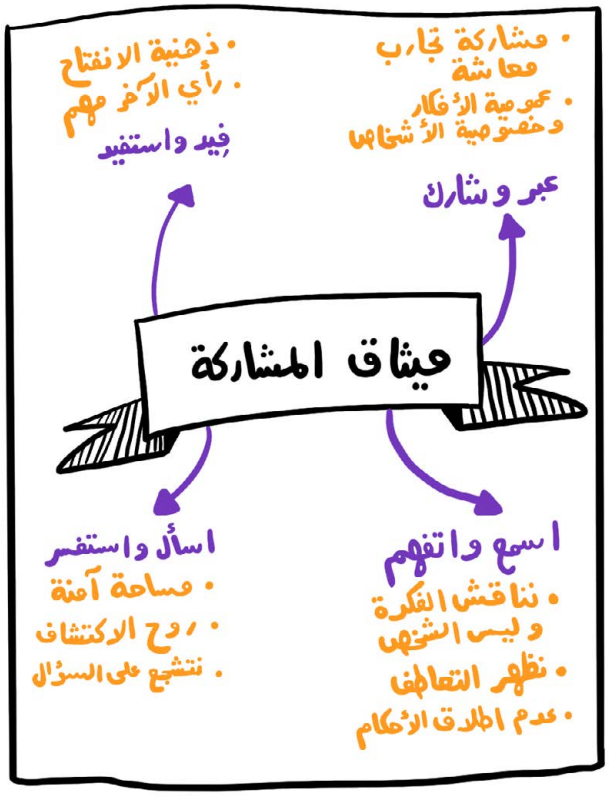

أنشطة المحور الأول

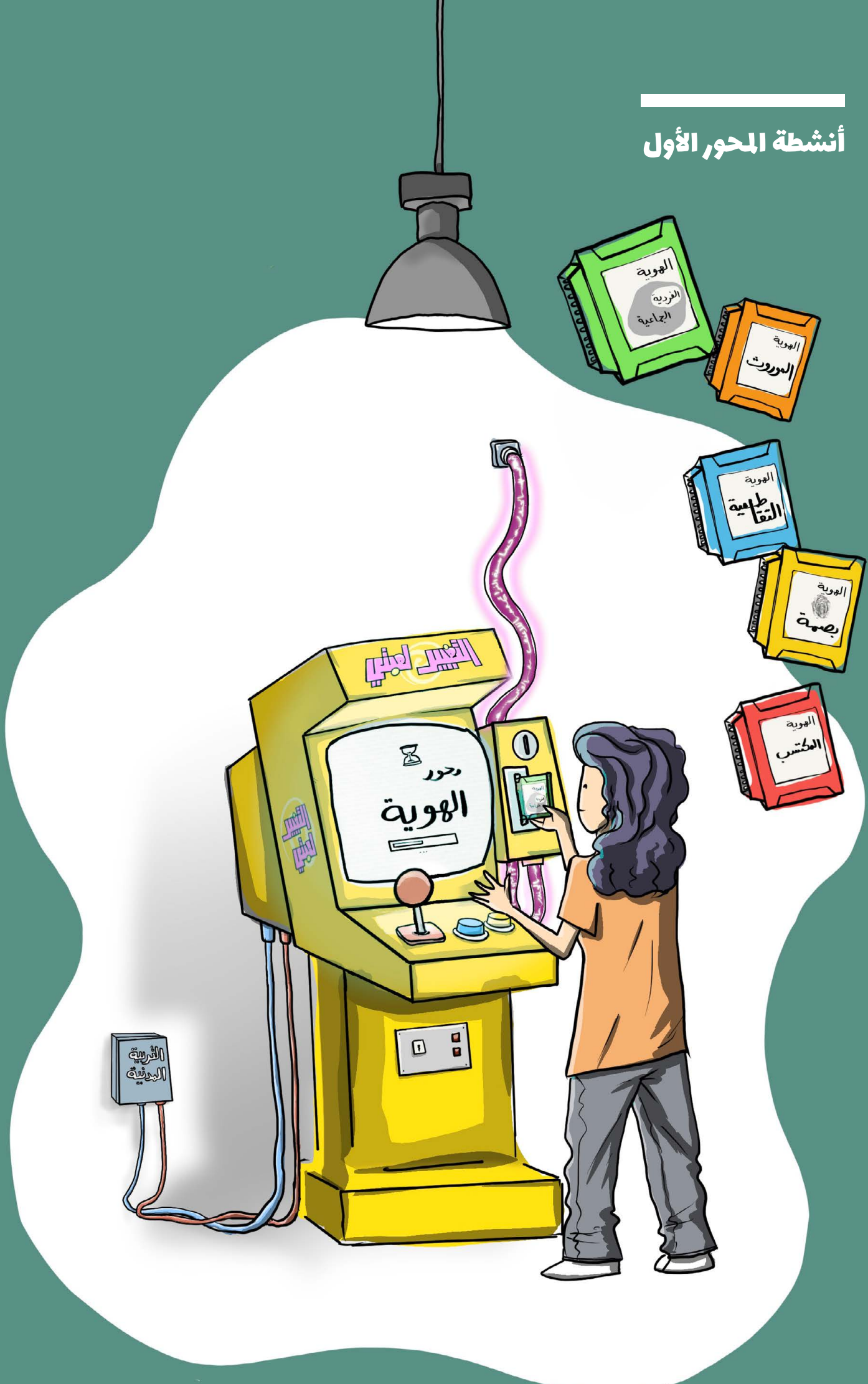

جلسة 1 | جريدة حياتي | 90 د.

الأهداف

- التعبير عن هوياتنا الفردية والجماعية.
- تقدير المشترك والمختلف فينا كأفراد وجماعات.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق A3.
- أقلام تلوين منوعة.
- مجلات.
- لاصق UHU.
- مقصات.
- أقلام عريضة.
- لاصق ورق.

التحفيز والاختبار 35 د.

- نبدأ بعصف ذهني عما تتضمنه عادة الصفحة الأولى من أي جريدة، ونرسم شكل الصفحة على اللوح مع كتابة الإجابات ضمنها (ما يكون عادة في أعلى الصفحة، شمالها ويمينها، في الوسط والأسفل).

> **مثل:** عنوان الجريدة، شعارها، رمزها، الخبر الرئيسي، أخبار اقتصادية، سياسية، فنية، عمود الأسبوع، إعلانات، منوعات، الخ...)

- نطلب من كل مشارك/ة تشكيل الصفحة الأولى من جريدة حياته/ا باستخدام تقنية الكولاج (القص واللصق) والرسم والرموز والتلوين لتصميم الصفحة.

> تقنية **الكولاج** هي أسلوب فني بصري يقوم على تجميع قصاصات من صور، كلمات، وأشكال من مجلات، ولصقها على لوحة واحدة للتعبير عن فكرة أو تجربة بطريقة رمزية وإبداعية، وتُستخدم في التيسير لتحفيز التعبير الذاتي والجماعي.

الحوار وتبادل الأفكار 50 د.

- يتشارك كل شخصين (لا يعرفان بعضهما) جرائدهما.
- نقوم جميعًا بتعليق صفحاتنا على حائط في القاعة.
- نطلب من المشاركين/ات التجول واستعراض اللوحات المعلقة.
- نيسر حوارًا حول التجربة:
  - ما هي مشاعرنا بعد التحضير والمشاركات؟
  - ما هي انطباعاتنا وملاحظاتنا؟
  - بماذا تتشابه وتختلف صفحاتنا كأفراد ومجموعة؟
  - ما هي العلاقة بين الأجزاء المكتسبة والأجزاء الموروثة في الهويات التي عرضناها؟ ولماذا؟

الخلاصة
5 د.

نستخلص مع المشاركين/ات أهمية التعبير عن هوياتنا الفردية والجماعية وتقدير مساحات التشابه والاختلاف فيها ونختم بسؤال للتأمل على صعيد فردي: **ما الذي نرغب بتغييره في هوياتنا وما الذي نرغب بالاحتفاظ به؟**

نصائح للتيسير

- عند عرض الهويات نصغي بتقدير دون أي تعليق إيجابي أو سلبي ضمن الثنائيات والمجموعة الكبيرة.
- يتشابه هذا التمرين مع تمرين لاحق بعنوان "رأس، قلب، أطراف" من حيث الخلاصة والأهداف، لكنه يختلف من حيث التجربة والتيسير. يمكن الاكتفاء بأحدهما دون الآخر.

تشجيع المشاركين/ات على الرسم والإبداع دون التفكير بمهارتهم/ن أو مقارنة قدراتهم/ن بغيرهم/ن، لاكتشاف طرق تعبير مختلفة وجديدة.

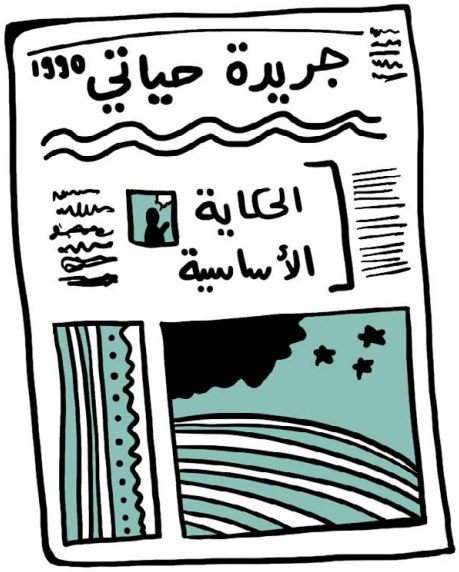

جلسة 2 | رأس، قلب، أطراف | 90 د.

الأهداف

- التعبير عن هوياتنا الفردية والجماعية.
- تقدير المشترك والمختلف فينا كأفراد وجماعات.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق A3.
- أقلام تلوين منوعة.
- أقلام عريضة.

التحفيز والاختبار
35 د.

- نخبر المشاركين/ات أننا سنكشف أكثر عن هوياتنا ومكوناتها، بتوزيعها على ثلاثة أصعدة:

> **العقل:** يتضمن كل ما نحمل من معارف، أو معتقدات، أو أفكار، أو مبادئ، أو دراسات.
>
> **القلب:** يتضمن مشاعر وقيم وعلاقات وصداقات وانتماءات لجماعات، أو أحزاب، أو كيانات اجتماعية وثقافية خاصة بنا.
>
> **الأطراف:** تتضمن المهارات والعمل والهوايات والمواهب التي لدينا.

- نوزع على كل مشارك/ة ورقة A3 لت/يرسم على كامل الورقة شكل إنسان أو أي شكل يظهر فيه رأس - قلب - أطراف (فراشة، ضفدع، سلحفاة...).

الحوار وتبادل الأفكار
50 د.

- عند الانتهاء من تحضير هوياتنا الشخصية يتشارك كل شخصين ورقتيهما (لا يعرفان بعضهما) وبعدها نعلق هوياتنا على الحائط.
- نطلب من بعض المشاركين/ات (7 - 10 أشخاص) الحديث عن هوياتهم/ن في المجموعة الكبيرة.
- نيسّر حوارًا حول الأسئلة التالية:
  - ما هي مشاعرنا بعد التحضير والمشاركات؟
  - ما هي انطباعاتنا وملاحظاتنا؟
  - بماذا تتشابه وتختلف الأصعدة بيننا كأفراد ومجموعة؟
  - ما هي العلاقة بين الأجزاء المكتسبة والأجزاء الموروثة في الهويات التي عرضناها؟ ولماذا؟

الخلاصة
5 د.

نستخلص مع المشاركين/ات أهمية التعبير عن هوياتنا الفردية والجماعية وتقدير مساحات التشابه والاختلاف فيها ونختم بسؤال للتأمل على صعيد فردي: **ما الذي نرغب بتغييره في هوياتنا وما الذي نرغب بالاحتفاظ به؟**

نصائح للتيسير

- عند عرض الهويات نصغي بتقدير دون أي تعليق ايجابي أو سلبي ضمن الثنائيات والمجموعة الكبيرة.
- يتشابه هذا التمرين مع تمرين بعنوان "جريدة حياتي" من حيث الخلاصة والأهداف، لكنه يختلف من حيث التجربة والتيسير. يمكن الاكتفاء بأحدهما دون الآخر.

تشجيع المشاركين/ات على الرسم والإبداع دون التفكير بمهارتهم/ن أو مقارنة قدراتهم/ن بغيرهم/ن، لاكتشاف طرق تعبير مختلفة وجديدة.

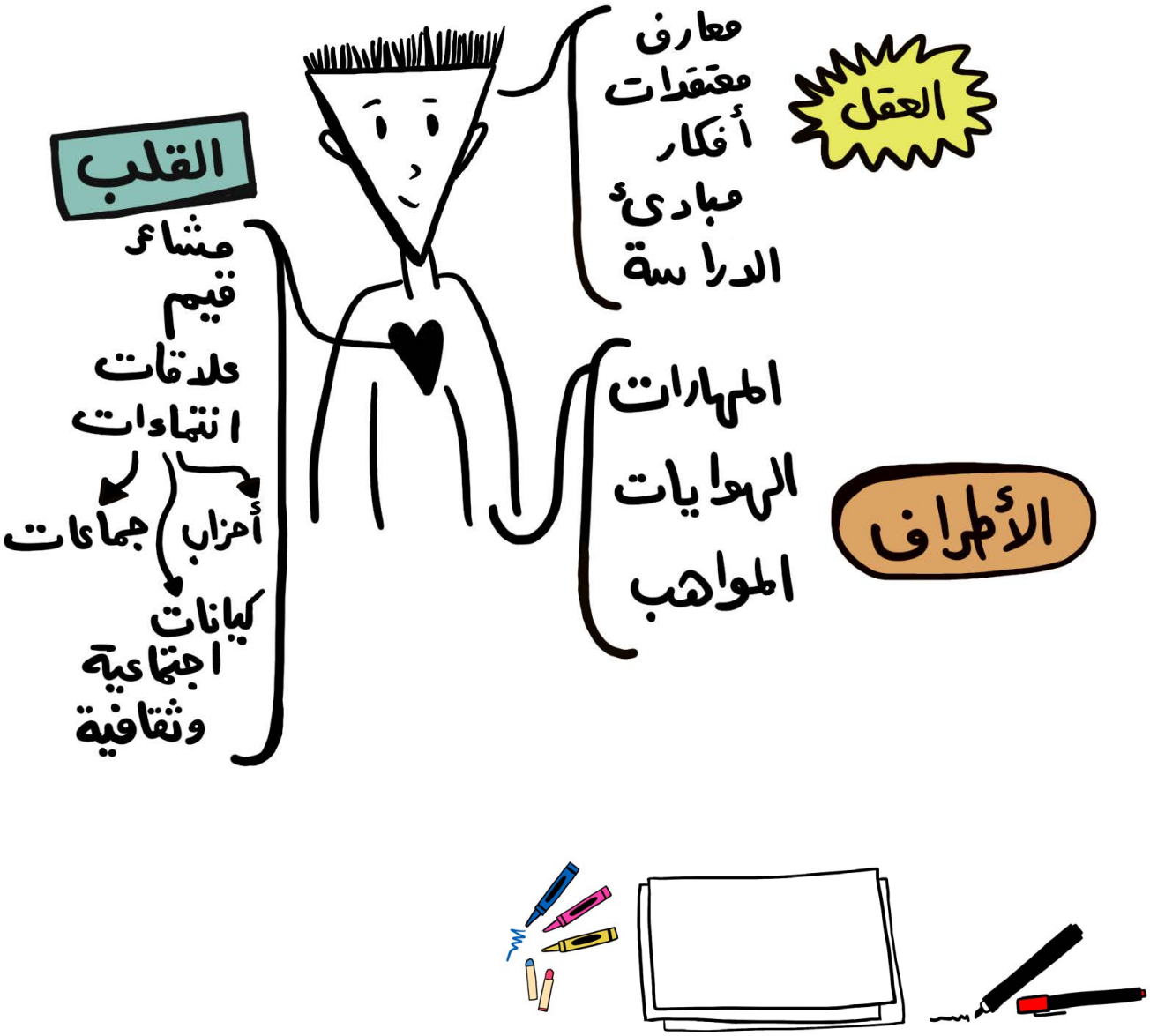

جلسة 3	البصمة	90 د.

الأهداف

- التعبير عن هوياتنا الفردية والجماعية.
- تقدير إنجازاتنا وما يميّزنا ويميّز الغير.
- اكتشاف أثر الهوية الفردية على الجماعة وأثر الهوية الجماعية على الفرد.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق A3.
- أقلام تلوين منوعة.
- أقلام عريضة.

التحفيز والاختبار
30 د.

- نيسر عصفًا ذهنيًا حول كلمة **بصمة** وما تعنيه.
- بعدها نطلب من كل مشارك/ة بشكل فردي التفكير ببصمته/ا الشخصية والمجتمعية:

> ما يميزه/ا في شخصيته/ا، إنجازاته/ا، طريقة تعامله/ا أو تواصله/ا، أحلامه/ا، مواهبه/ا.

- يرسم كل مشارك/ة بصمته/ا الخاصة التي تعبّر عن كل ما سبق من خلال الرسم والرموز فقط بدون كتابة.

الحوار وتبادل الأفكار
50 د.

- نطلب من المشاركين/ات التوزع على ثنائيات (لا يعرفان بعضهما) ومشاركة رسوماتهما وبصماتهما في الحياة.
- نقوم بتعليق كل الرسومات على الحائط ونتجول حولها.
- نطلب من بعض المشاركين/ات (6 - 8 أشخاص) الحديث عن بصمتهم/ن في المجموعة الكبيرة.
- نتحاور معًا حول ما يلي:
  - ما هي مشاعرنا بعد هذا التمرين؟
  - ما هي أوجه الشبه والاختلاف في بصماتنا؟
  - ما هو أثر البصمة الفردية على المجتمع؟ وأثر المجتمع على بصماتنا الفردية؟
  - ما الذي يعزز أن تكون لنا بصمة في الحياة؟

الخلاصة
5 د.

في الختام، نطلب من كل مشارك/ة التفكير بشكل فردي وتدوين بعض الأفكار حول السؤال التالي: **ما الذي نرغب بإضافته لبصمتنا في المستقبل؟ وما الذي يمكن أن نقوم به لنصل إلى ذلك؟**

نصائح للتيسير

عند عرض البصمات نصغي بتقدير دون أي تعليق ايجابي أو سلبي في الثنائيات والمجموعة الكبيرة.

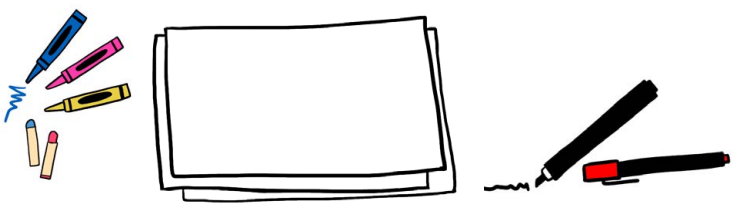

جلسة 4 | شريان الحياة | 120 د.

الأهداف

- إدراك المحطات الرئيسية لتشكيل هويتنا.
- اكتشاف التشابه والاختلاف والتقاطعات في هوياتنا وكيفية ارتباط الشخصي بالعام.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق A3.
- أقلام تلوين منوعة.
- أقلام عريضة.
- 4 أو 5 أوراق كبيرة ملصقة معًا أفقيًا لاستخدامها في الخط الزمني.

التحفيز والاختبار
35 د.

- في البداية، نشرح أداة **شريان الحياة**، ونقدّم مثالًا عنها وما قد تحتوي من محطات رئيسية ونماذج عنها من خلال التعبير بالرسم و/أو الرموز و/أو الكتابة مع ضرورة الترميز للزمن.
- نطلب من كل مشارك/ة التفكير فرديًا ورسم شريان الحياة الخاص به/ا: **كيف وصلت إلى هذه اللحظة؟ ما هي المحطات الأساسية التي شكلتني؟**

> **شريان الحياة** هو شكل تمثيلي لمسار زمني لحياة كل شخص وأهم المحطات التي أثرت على حياته/ا وتشكل وعيه/ا (السياسي، الاجتماعي، الثقافي، الخ...).

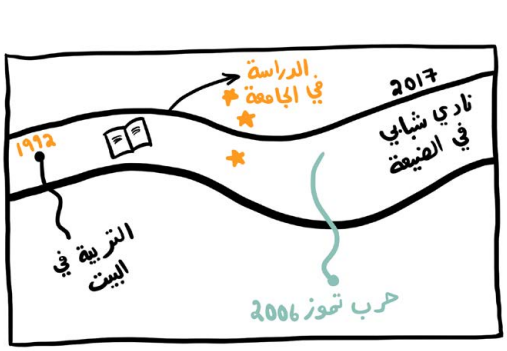

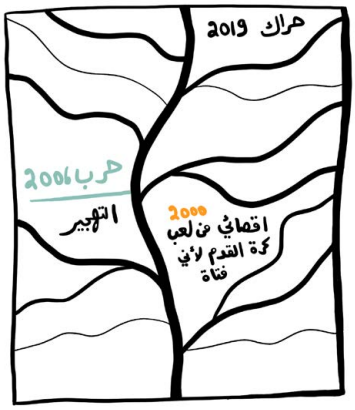

الحوار وتبادل الأفكار
75 د.

- يتوزع المشاركون/ات على مجموعات صغيرة من 3 أشخاص، ليتشاركوا مع بعضهم/ن البعض شريان حياتهم/ن. ويختاروا محطتين (**واحدة شخصية وأخرى عامة يتشاركون فيها مع المجموعة**).
- تكوين شريان حياة المجموعة:
  - نخبر المشاركين/ات أننا سنقوم معًا بتكوين خط زمني للمجموعة الكبيرة، عبر سرد كل مشارك/ة عن أهم محطتين من شريان حياته/ا، وقيام مشارك/ة آخر بكتابة تواريخ هاتين المحطتين على الخط الزمني الكبير، ووضع رموز أو كتابات عليها بناءً على شرح صاحب/ة المحطتين.
  - بعد انتهاء المشارك/ة الأول/ى، ت/يقوم مشارك/ة جديد/ة بسرد أهم محطتين، فيما يقوم مشارك/ة آخر/ى بالرسم والكتابة على الخط الزمني. وهكذا حتى ينتهي جميع المشاركين/ات ويمتلئ الخط الزمني بمحطاتهم/ن.

- نناقش معًا ما يلي:
  - ما هي مساحات التشابه والاختلاف؟
  - ما هي المساحات المشتركة التي ظهرت في محطاتنا؟ هل كان لها نفس التأثير علينا؟ لماذا؟
  - ما علاقة ذلك بالتمييز الذي نتعرض له والامتيازات التي نتمتع بها؟
  - من أين تأتي هذه الامتيازات؟

الخلاصة
10 د.

نستخلص مع المشاركين/ات عن أهمية اكتشاف المحطات الرئيسية التي شكلتنا ونسأل: **لماذا من المفيد لنا أن نشارك ونصغي لمحطات تشكّلنا الرئيسية ومساحات الشبه والاختلاف والتقاطع والامتياز فيها؟**

نصائح للتيسير

- يمكن للميسر/ة أن ت/يبدأ برسم المحطتين لأول مشارك/ة لمساعدة المجموعة وإعطائها مثال عملي.
- من المهم القيام بالمشاركة أولًا ضمن مجموعة العمل الصغيرة لفتح المجال لكسر الجليد خاصة لدى الشباب وتحضير المشاركين/ات للمشاركة في المجموعة الكبيرة.

التمييز: هو أي معاملة غير عادلة ت/يتعرّض لها شخص أو مجموعة بسبب صفات أو هويّات مثل الجندر، الدين، الطبقة، العمر، اللغة، أو غيرها، وتؤثر على فرصه/ا وحقوقه/ا في الحياة.

الامتياز: هو موارد أو فرص أو حماية اجتماعية ت/يحصل عليها شخص أو مجموعة بشكل تلقائي، فقط بسبب انتمائه/ا لهويّات معيّنة، من دون أن ت/يطلبها أو ت/يجهد للحصول عليها.

ربط التجارب الشخصية بالتمييز والامتياز، أي بالبنى الاجتماعية الأوسع، يساعدنا على فهم أثر مواقعنا الاجتماعية على مسارات حياتنا المختلفة، وهذا يعزز الوعي الجماعي والتعاطف والعمل المشترك.

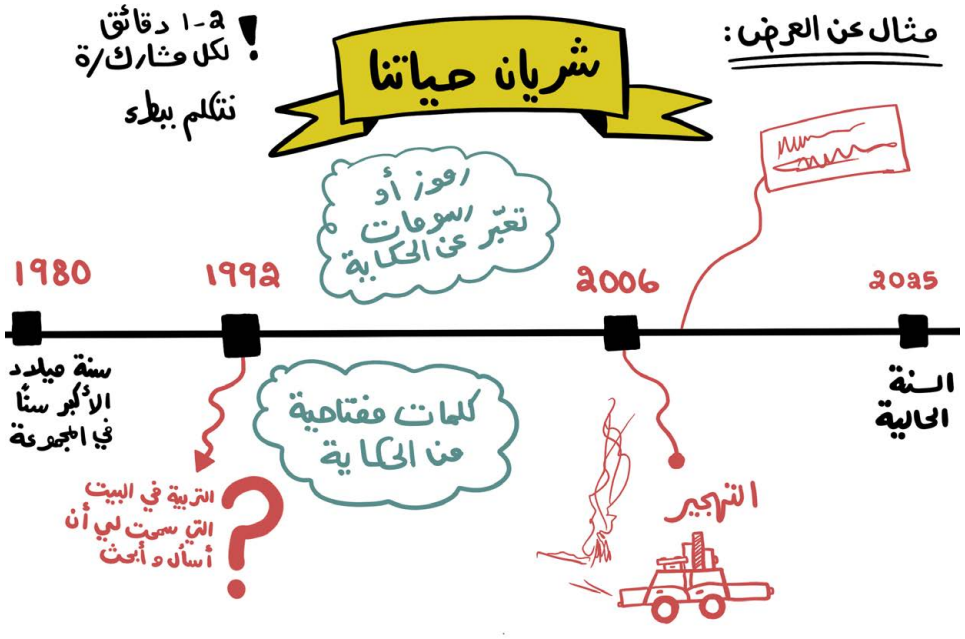

جلسة 5 | خفّة وثقل | 90 د.

الأهداف

- التعرف على العلاقة بين الهوية الفردية والجماعية.
- اكتشاف أهمية التقاطعية عند التفكير في هوية الفرد أو الجماعة.
- فهم علاقة التقاطعية بتشكيل السرديات.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق كبيرة.
- أقلام تلوين منوعة.
- أقلام عريضة.
- نسخ من الجدول المرفق (على عدد مجموعات العمل).

التحفيز والاختبار
25 د.

- نطلب من المشاركين/ات التوزع على 4 مجموعات وتأخذ كل مجموعة الجدول المرفق.
- تختار المجموعة مكوّنًا من كل عمود في الجدول، لتخلق **شخصية** من هذه المكونات. وتعيد اختيار مكونات لخلق شخصيات جديدة (كل مجموعة تكوّن 3 شخصيات). وتحضّر **مشهدًا تمثيليًا** تعبّر فيه عن يوم في حياة هذه الشخصيات، مع توضيح علاقتهم/ن ببعض (ضمن أسرة أو في الحي أو في مكان العمل أو عدة مساحات).
- يمكن إضافة أعمدة في الجدول لأبعاد أخرى، أو إضافة مكونات ضمن العمود نفسه.
- كل مجموعة تكتب الشخصيات التي شكلتها على نصف فليبتشارت.

الحوار وتبادل الأفكار
45 د.

- تعرض كل مجموعة عملها.
- بعد عرض المجموعات نتحاور حول ما يلي:
  - ما الذي رأيناه في التمرين؟
  - لو غيرنا مكونًا واحدًا في إحدى الشخصيات التي عرضت، كيف كان سيتغير يومها؟ نسأل المشاركين/ات عن أمثلة عن التغيرات؟
  - ما علاقة المكونات التي اخترناها بمسار حياتنا كأفراد؟ وكجماعة؟ ماذا يعني ذلك؟
  - كيف تؤثر هذه الأبعاد على تشكيل السرديات عن الهويات الفردية والجماعية؟

الخلاصة
20 د.

نستخلص مع المشاركين/ات معنى ومفهوم **التقاطعية** وكيف يؤثر فهمنا للتقاطعية على النظر لهوياتنا وتعاملنا مع بقية الأفراد والجماعات وأثر **السرديات** والسياق في تشكيل الهوية الجماعية، ونسأل: **ما هي مساحة ودور الناس في تشكيل السرديات وتوريثها؟**

نصائح للتيسير

- نحفّز المشاركين/ات على تشكيل شخصيات متنوعة من الجدول، والتعمق في الحوار قبل تخيل اليوم وتصميم المشهد.
- نتأكد من فهم المشاركين/ات للجدول قبل تشكيل الشخصيات.
- التذكير بإمكانية إضافة أعمدة في الجدول لأبعاد أخرى، أو إضافة مكونات ضمن العمود نفسه قبل البدء بتشكيل الشخصيات.

أفكار مساعدة في النقاش:

- الجماعات ليست كتلة ثابتة واحدة
- تفكيك التمثيل الأحادي للجماعات يخلق فهم أوسع وتضامن أعمق
- التمييز والظلم لا يأتي من سبب واحد إنما نتيجة تداخل وتقاطع عدة عوامل
- الناس ليسوا أحاديي البعد

جدول عمل المجموعات

الجنس	الفئة العمرية	الجنسية	الطبقة	الدين	المنطقة	الدور	الوضع القانوني	الإعاقة
امرأة	1-10	اللبنانية	الفقيرة	الإسلام	الجنوب	مدني/ة	ت/يحمل جنسية	الإعاقة الذهنية
رجل	11-18	الفلسطينية	المتوسطة	المسيحية	البقاع	عسكري/ة	لاجئ/ة مع إقامة	الإعاقة الحركية
	18-45	السورية	الغنية	لا ديني	جبل لبنان	أمني/ة	لاجئ/ة بدون إقامة	الإعاقة السمعية
	45-75	الإثيوبية			بيروت	سياسي/ة	مهجّر/ة	الإعاقة البصرية
		الأوروبية			طرابلس			التوحد
		الأمريكية						

التقاطعية: هي إطار فكري وأداة تحليل لفهم كيف تتداخل الجوانب المختلفة من هويات الأشخاص - مثل الجنس، والعرق، والطبقة الاقتصادية، والهوية الجنسية، والإعاقة - لتؤثر على تجاربهم/ن في الحياة، وتعرضهم/ن للتمييز أو الامتياز. تبين هذه الأداة أن أشكال القهر والتسلط لا تعمل بشكل منفصل، بل تتغذى من بعضها البعض. أي أن الناس لا يواجهون الظلم أو يحصلون على الامتياز بناء على جانب واحد فقط، بل من تداخل عدة عوامل معًا.
لذلك، لفهم واقع الناس أو النضال من أجل العدالة، نحتاج أن ننظر إلى عناصر السياق وكل أبعاد الهوية وأن نفهم كيف تؤثر مع بضعها في تعرض أصحابها للتمييز أو الامتياز.

السرديات: هي القصص أو الروايات التي يتم تبنّيها لنقل معنى أو تفسير معين عن أمر ما، وغالبًا ما تعكس وجهات نظر متعددة. هي الطريقة التي نروي بها الأحداث، وتُستخدم في الإعلام، السياسة، التاريخ، والثقافة لتشكيل الفهم الجماعي.

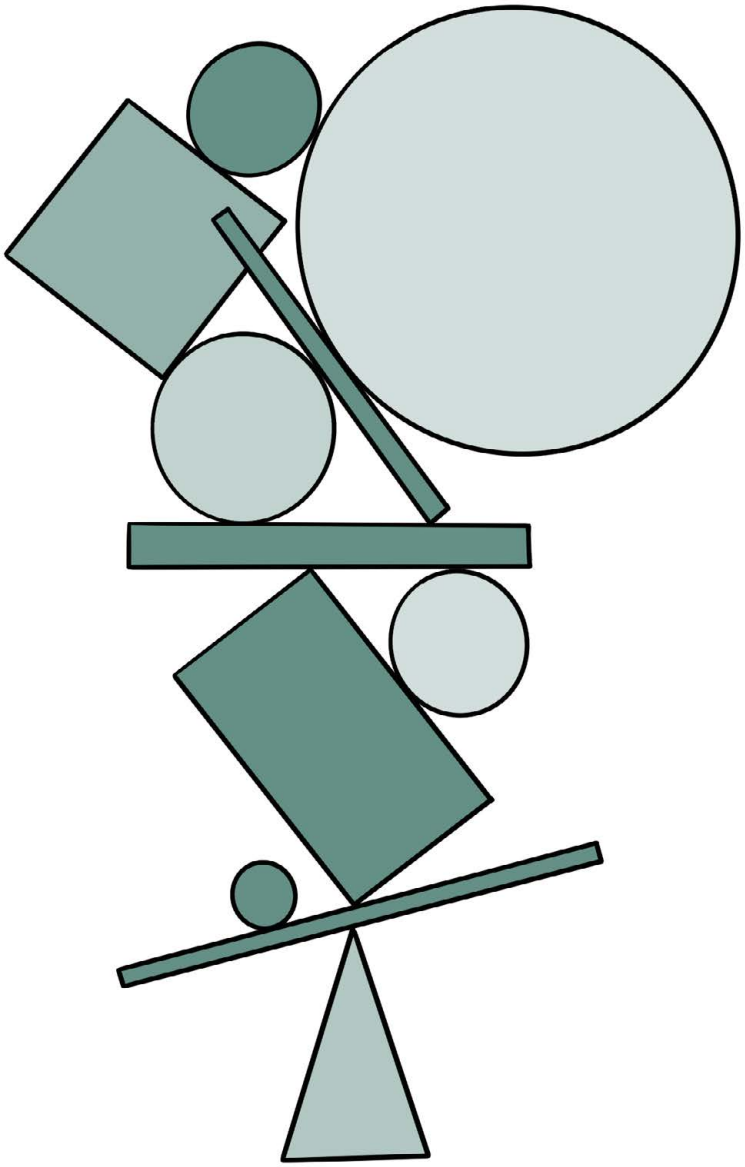

أنشطة المحور الثاني

جلسة 1 | مفهومنا عن التربية المدنية | 50 د.

الأهداف

- اكتشاف مفهوم التربية من مناظير مختلفة والتركيز على أهم عناصرها.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق على كل منها تعريف من التعريفات المرفقة، ولصقها على الحائط (يمكن طباعتها أو كتابتها).
- بطاقات أو أوراق لكل مشارك لكتابة التعريف الخاص والملاحظات لاحقًا.

التحفيز والاختبار
25 د.

- **نيسّر عصف ذهني حول:** ما الذي تعنيه لكم/ن التربية المدنية؟
- ت/يسجل كل مشارك/ة أي مفهوم ت/يخطر بباله/ا عن التربية المدنية وت/يحتفظ بالتعريف لنفسه/ا.
- **جولة تعاريف:** نطلب من كل مشارك/ة التجول على التعاريف الملصقة وتسجيل أي ملاحظات حولها (نقاط ملفتة، ما نتفق معه وما نختلف معه، أوجه الشبه مع تعريفهم/ن الخاص، ...).
- يتوزع المشاركون/ات على 3-4 مجموعات عمل، لتصيغ كل مجموعة مفهومها عن التربية المدنية الذي اتفقت عليه وتكتبه وتلصقه على الحائط فوق التعاريف الملصقة سابقًا.

الحوار وتبادل الأفكار
20 د.

- تعرض كل مجموعة تعريفها، أو نقوم بجولة على هذه التعاريف ونناقشها معًا كمجموعة كبيرة من خلال ما يلي:
  - كيف كان العمل على التعريف بشكل شخصي؟
  - ما هي انطباعاتنا عند قراءة التعريفات المختلفة؟ وانطباعاتنا عن التعاريف التي عملنا عليها كمجموعات؟
  - ما هي العناصر الأساسية بالنسبة لي لفهمي للتربية المدنية؟

الخلاصة
5 د.

- نيسّر استخلاصات مع المجموعة حول ما خرج به المشاركون/ات من أفكار حول **مفهوم التربية المدنية.**
- نخبر المشاركين/ات أنهم سيحتفظون بهذه التعريفات على طول أيام الورشة.

نصائح للتيسير

ليس المطلوب الوصول إلى تعريف واحد موحّد حول التربية المدنية، إنما البدء في تفكيك المفهوم والتفكير به نقديًا. الغاية هي أن ت/يضع المشاركون/ات تصورهم/ن الأولي للمفهوم، وأن ينمو هذا التصور تباعًا خلال جلسات الورشة.

تعريفات خاصة الدليل

بإلهام باولو فريري: التربية إما أن تحرّر أو تقيّد، إما أن تدفع الإنسان إلى الشك والنقد والسؤال أو إلى التبعية والطاعة. ما يعني أنها قد تحرّر المشاركة المدنية والسياسية أو قد تقيّدها، فهي بالتالي يمكن أن تكون لاعنفية وعامل أساسي لبناء السلام، ويُمكن أن تكون مقيّدة ومحددة لمساحة المشاركة المدنية والسياسية وبالتالي عنيفة وعامل أساسي للحروب.

التربية المدنية: هي عملية تمكين وتطوير ممارسة الأفراد للقيم والأفكار والمبادئ التي تنظم علاقتهم/ن مع الجماعة والمكان والمنظومة. فهي ترتكز على فهم وممارسة المشاركة في الشأن العام من منطلق حقوقي ولاعنفي شمولي.

التربية المدنية: هي مسار اكتساب المعرفة والمفاهيم والمهارات التي تمكّن الإنسان من فهم المجتمع بكل مكوناته واختلافاته وتنوعه، والتفكير نقديًا في مشكلاته، والسعي لواقع أفضل من خلال المشاركة الفعّالة والمبادرات القاعدية أي النابعة من الناس وإلى الناس، في السياسة والاجتماع والاقتصاد والبيئة على أساس حقوقي، شمولي، تقاطعي ولاعنفي.

تعريفات مختلفة

جوزيف كان - Joseph Khan: "التربية المدنية هي عملية تشجيع الشباب على المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية وتمكينهم من التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة".

بيتر ليفين - Peter Levine: "التربية المدنية هي تعليم يشجع على المشاركة الفعّالة في الحياة العامة، ويعزز الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وينمي المهارات اللازمة للمشاركة في الحوار واتخاذ القرارات المستنيرة".

جلال أمين: "العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية الفرد في المجتمع، وتعزز قدراته على الاندماج الإيجابي والبناء في المجتمع، وتجعله مواطنًا فاعلاً ومسؤولًا ومشاركًا في تطويره وتقدمه".

شبل بدران: "تكوين المواطنة الواعية الناقدة والفعالة، والقيام بالمسؤولية الأخلاقية بمستوياتها المحلية والإقليمية والعالمية، في إطار حقوق ومسؤوليات المواطنة، بما يدعم الديمقراطية الدستورية والمشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية والانخراط المجتمعي والانفتاح على الثقافات العالمية والإسهام في الحضارة الإنسانية، وما يستلزمه من اكتساب لمبادئ ومعارف ومفاهيم وتنمية لقيم وميول واتجاهات هذا المواطن، وتحويله إلى حالة المواطنة".

لينا أبو حبيب: "التربية المدنية ليست فقط تعليم الحقوق والواجبات، بل هي عملية تحوّل تُعزز المواطنة النسوية، وتُعيد تعريف العلاقة بين النساء والدولة والمجتمع. كما تؤكد بأن التربية المدنية من منظور نسوي تعيد تعريف علاقة النساء بالدولة والمجتمع".

هدى شعراوي: "التربية المدنية هي وسيلة لترسيخ حب الوطن في نفوس البنات، وتربيتهم على الكرامة والحرية".

جلسة 2	حقيقة وحلم	75 د.

الأهداف

- فهم واقع التربية المدنية بشكل عام ومحلي خاص.
- التفكير في الحالة التي نحلم بها حول التربية المدنية.

التحضير والمواد المطلوبة

- طباعة/أو نسخ من المرفق (4-3 نسخ) وقص الجمل في المكان المحدد للقص.
- تجهيز "مثلث العنف" مع الشرح.

التحفيز والاختبار
20 د.

- يتوزع المشاركون/ات على 3-4 مجموعات عمل وتحصل كل مجموعة على نسخة من الأوراق.
- تعمل كل مجموعة على توزيع الجمل بين "واقع" و"حلم". وتتنافس المجموعات فيما بينها على إنهاء التصنيف بأسرع وقت ممكن مع مراعاة التوزيع الصحيح.
- تضع كل مجموعة تصنيفها على الحائط للمقارنة بين التصنيفات واختيار المجموعة الرابحة.

الحوار وتبادل الأفكار
35 د.

- ما الذي كان أسهل تصنيفه الواقع أم الحلم ولماذا؟
- نيسّر حوارًا حول الإجابات وسبب وضعها في مكانها وما إذا كان الجميع موافقًا على هذا التوزيع.
- نعرض على المشاركين/ات "**مثلث العنف**"، ونشرح أننا اخترنا هذه الأداة لتحليل الواقع نظرًا للسياق العنيف الذي يحيط بواقعنا وسوف نسميه لاحقًا "**مثلث الواقع**"، ونوزّع جمل الواقع على محاور المثلث.

> **مثلث العنف:** هو نموذج تحليل يحدد ثلاثة أشكال للعنف تتفاعل مع بعضها: العنف المباشر (أفعال مرئية)، العنف البنيوي (الضرر الناتج عن أنظمة)، والعنف الثقافي (المعتقدات التي تبرر العنف).

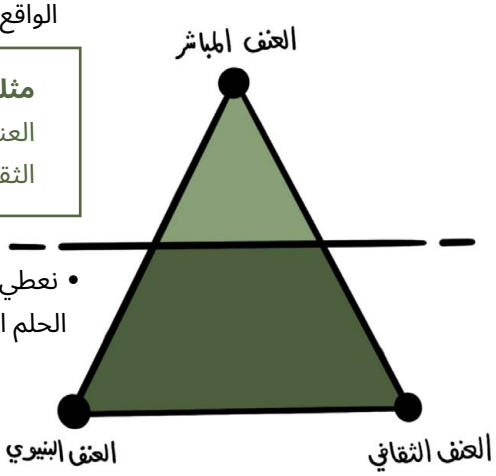

- نعطي المشاركين/ات وقتًا للتفكير إن كان هناك جمل يرغبون بإضافتها تصف الواقع أو الحلم المرتبط بالتربية المدنية.

الخلاصة
20 د.

نسأل المشاركين/ات ما يلي ونقدّم خلاصة تجمع ما يشاركونه:

- كيف يساعدنا فهم الواقع المرتبط بالتربية المدنية تحديدًا في حياتنا ويومياتنا؟
- ما أهمية فتح المجال أمامنا للتفكير بأحلامنا تجاه التربية المدنية ومشاركتها في المساحات المشتركة والعامة؟
- نطلب من كل مشارك/ة التفكير في خطوات لتحقيق الأحلام المرتبطة بالتربية المدنية انطلاقًا من الواقع، وكتابتها على أوراق لاصقة ووضعها ما بين جمل الواقع والحلم.

نصائح للتيسير

- العودة إلى المادة النظرية للاطلاع على تصنيف جمل الواقع حسب "مثلث الواقع" والاطلاع على الخطوات المقترحة لمساعدة المشاركين/ات إذا لزم الأمر.
- التعامل مع الاضافات من المشاركين/ات بحساسية وتقدير وفهم وتقبّل كل الاضافات، فالناس أدرى بواقعها.

جمل الواقع

اللامبالاة عند بعض الناس والشباب تجاه الشأن العام.

التبعية الحزبية السياسية الممارسة في لبنان.

حصر مفهوم المشاركة السياسية بالأحزاب والانتخابات.

محدودية المصادر حول التربية المدنية.

ضعف التنظيمات السياسية والثقافية والاجتماعية.

السيطرة على الحياة السياسية من قبل أحزاب طائفية تقليدية.

السيطرة على الحياة السياسية من قبل جهات محتكرة اقتصاديًا.

عدم التعامل البنّاء مع ماضي الحرب الأهلية.

عرقلة مسارات العدالة الانتقالية.

قلة المساحات الآمنة الحرة للاكتشاف والحوار والتفكير في الشأن العام والسياسة.

اعتبار التربية المدنية مادة غير أساسية أو مهمّة ضمن المنهج الرسمي المدرسي.

— —

وجود قوانين تمييزية تجاه المرأة والشباب واللاجئين/ات والعاملين/ات الأجانب.

— —

الأزمة الاقتصادية الممنهجة وانشغال الناس بتأمين الحاجات الأساسية، وخاصة الفئات المهمشة.

— —

تناول التربية المدنية بانفصال عن السياق الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات المحلية والمهمشة.

— —

التربية المدنية دائماً تأخذ منحى نخبوي من الأعلى إلى الأسفل ضمن القطاع العام والمجتمع المدني.

— —

الطائفية السياسية والزبائنية كبنى متعارف عليها ومقبولة اجتماعيًا وسياسيًا.

— —

غياب ثقافة اللاعنف في البنى التربوية، القانونية، الاقتصادية والاجتماعية.

— —

ضعف المعرفة بالسياسات الاجتماعية والاقتصادية العادلة.

— —

تغييب النماذج الملهمة والمحفّزة في مجال المشاركة السياسية، خصوصًا من النساء.

— —

نشر ثقافة الخوف من العنف في حال المشاركة بالشأن العام والحياة السياسية.

— —

انتشار ثقافة اللوم والحكم والتمييز في المجتمع.

— —

الخوف من الاختلاف والتنوع.

جمل الحلم

الناس ممكّنة من القيم والمعرفة والأدوات والمهارات التي تساعدهم/ن في فهم المجتمع والسياق بكل مكوناته.

— —

الناس يشاركون/ن بشكل فعال ولاعنفي في اتخاذ القرارات وإدارة شؤونهم/ن.

— —

الناس يشاركون/ن بوعي مبني على خيارات حقوقية وقيمية بعيدًا عن التوجيه والتبعية الذي تمارسه الأنظمة.

— —

مساحات حرة وآمنة موجودة للاكتشاف والحوار محليًا ووطنيًا وعالميًا.

— —

جميع مكونات المجتمع تثق ببعضها.

— —

التنظيمات المجتمعية والسياسية لديها رؤى واضحة وقيمية تراعي أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان واللاعنف للجميع.

— —

التعافي الفردي والجماعي من الماضي وتحقيق عدالة انتقالية.

— —

الناس يناضلون/ن من أجل قضايا المجتمع.

— —

الناس يناضلون/ن من أجل حقوق الجميع معًا والوعي أن أي انتهاك هو انتهاك لحق الجميع.

جلسة 3	الحاجات	50 د.

الأهداف

- التعرف على مفهوم الحاجات.
- إدراك أن الحاجات متقاطعة ومشتركة بين الناس.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق موزعة في القاعة عليها حالات لأشخاص في أوضاع مختلفة وأدوار متنوعة.
- أوراق لاصقة (بحيث يكون لكل مشارك/ة عدة أوراق).

التحفيز والاختبار
15 د.

- نطلب من المشاركين/ات التجول على الحالات الملصقة على الحائط والتفكير في أشخاص يعرفونهم/ن تنطبق عليهم/ن هذه الحالات.
- الإجابة على السؤال المكتوب على اللوح:
  ما هي الحاجات المشتركة بينك وبين هذه الشخصيات؟
- ت/يكتب كل مشارك/ة اسم الحاجة على ورقة لاصقة وت/يضعها تحت الشخصية الخاصة بها.

أب/أم معيل/ة لأسرة	طفل عنيف	رجل مسن	امرأة مسنة	مقاتل على الجبهة
سجين/ة بتهمة جنائية	زعيم حزب سياسي في لبنان	امرأة وحيدة	شاب/ة من لبنان	
لاجئ/ة فلسطيني/ة سوري/ة في لبنان	صاحب/ة بنك في لبنان	ممثل مسرحي	صراف في الشارع	
راقصة باليه	مراهقة مقعدة	معتقل/ة سياسي/ة	وزير	رجل دين

الحوار وتبادل الأفكار
25 د.

- **جولة على الأوراق:** نراجع معهم/ن المكتوب على الأوراق لنضيف عليها أي حاجات إنسانية مهمة لم ترد، ونصنّفها بأي تصنيف نتفق عليه مع بعضنا البعض (الغرض من التصنيف هو الفهم).
- نيسر حوارًا حول الحاجات:
  - كيف كانت عملية التفكير وإيجاد حاجات مشتركة مع الشخصيات؟
  - ما الذي لفتنا في الحاجات التي دوناها كمجموعة وما هي انطباعاتنا حولها؟

الخلاصة
10 د.

- نستخلص مع المشاركين/ات معنى الحاجات واشتراك الناس في حاجاتهم، مع اختلاف الوسائل (المصالح والاستراتيجيات) لتلبية هذه الحاجات:
  - ما هي الحاجات؟ هل تختلف بين الناس؟
  - إذا كنا نتشابه في الحاجات، ففيم نختلف؟
- نقوم بجولة أخيرة على الأوراق ونحذف الاستراتيجيات والمصالح وأي أمر آخر ليس حاجة.

نصائح للتيسير

- في حال كان هناك تردد أو مقاومة لوضع حاجات لإحدى الشخصيات، لا نضغط لوضعها، لأننا يمكن أن نناقش ذلك أثناء فقرة الحوار وتبادل الأفكار.
- من الضروري مساعدة المجموعة على التمييز بين "الحاجات" و"الاستراتيجيات" من خلال الأسئلة والاكتشاف حول الاستراتيجية أو الوسيلة أو الطريقة التي نتبعها لتلبية حاجاتنا.

الحاجات الإنسانية: هي عنصر ضروري وأساسي للحياة، والدوافع التي تحقق للإنسان البقاء والازدهار والنمو، وهي جوهرية للإنسان ومشتركة بين الجميع في أي زمان ومكان وسياق. وهي التي تؤثر في رفاهية الناس وسعادتهم/ن والعيش بتوازن مثل الأمان والشبع وتقدير الذات وغيرها. وهي إيجابية دائمًا ولا يمكن التفاوض عليها.

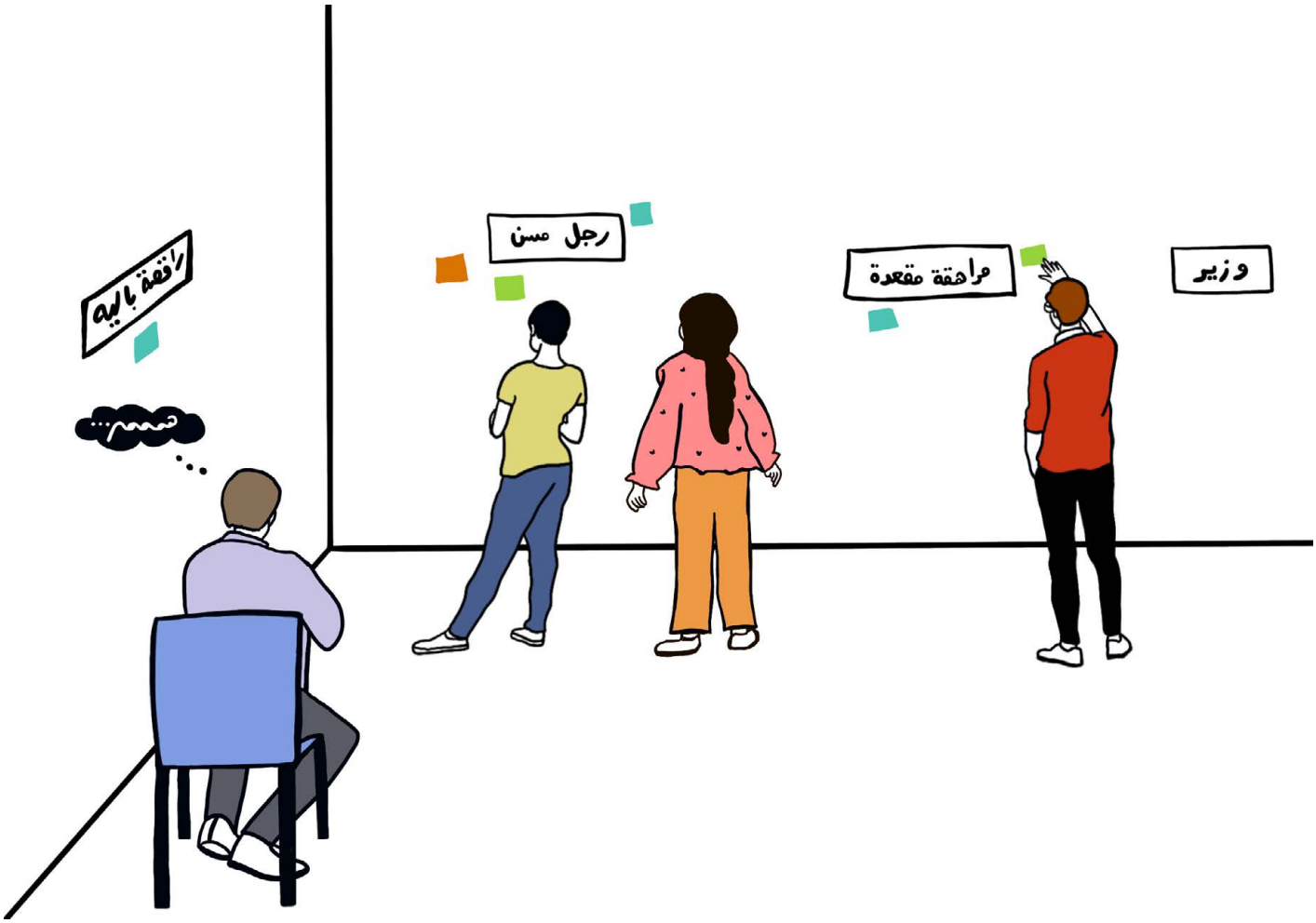

جلسة 4	القيم	60 د.

الأهداف

- التعرف على مفهوم القيم.
- إدراك أن القيم هي الناظمة لتلبية جميع الاحتياجات الإنسانية.

التحضير والمواد المطلوبة

- لا شيء

التحفيز والاختبار
20 د.

- نوزّع المشاركين/ات على 3-4 مجموعات عمل ونطلب منهم/ن تحضير عمل فني (كتابة قصة، تمثيل مشهد، تأليف أغنية، عرض فني) يحكون من خلاله عن **نزاعات نشأت خلال تلبية الناس لحاجاتهم/ن، وأن يطرحوا/ن المشكلة والحل.**
- عرض المجموعات.

الحوار وتبادل الأفكار
25 د.

- بعد عرض المجموعات نيسّر حوارًا حول الحلول ومنطلقها:
  - كيف فكرنا بالحلول؟
  - ما الذي يضمن أن الحلول مناسبة للجميع وليست حلًا لمجموعة ومشكلة لآخرين؟ ما الذي التزمنا به عندما تم تلبية حاجات الجميع؟

الخلاصة
15 د.

- عند وصولنا إلى "**القيم**" خلال الحديث نضيء عليها ونحاول استنتاج مفهومها مع المشاركين/ات، والاتفاق على إيجابية القيم ومرجعيتها، مع الاختلاف حول السلوكيات التي تنتهج لتحقيقها:
  - ماذا تعني القيم؟
  - هل يمكن أن تكون القيم سلبية؟ لماذا؟
  - إذا كانت القيم مفهوم سامي نتفق عليه كبشر، على ماذا نختلف؟

نصائح للتيسير

- التأكيد على أن القيم إيجابية بحد ذاتها، بينما يمكن أن يكون هناك سلوكيات عنيفة لتحقيق هذه القيم.
- التمييز بين القيمة الإيجابية (مثل العدالة) والسلوك المنتهج لتحقيقها والذي قد يكون عنيفًا (مثل عادة الثأر).

القيم: هي مجموعة التوجهات التي تلهم وتضبط المبادئ والمعتقدات أخلاقيًا وتشكل معيارًا يتم الرجوع إليه عند تقييم السلوكيات والأفعال بين الناس، وموجهًا لسلوكياتهم/ن. فهي التي تضمن تمتّعهم/ن بالحقوق وتلبيتهم/ن للحاجات دون انتهاك أو تعدٍّ على الآخر. مثل: المساواة والأمانة والنزاهة والصدق والعدالة والحرية واللاعنف.

جلسة 5 | مربوطة | 90 د.

الأهداف

- التعرف على مفهوم الحقوق والواجبات.
- تحرير العلاقة بين الحقوق والواجبات.

التحضير والمواد المطلوبة

- كتابة تعريف الحق وتعريف الواجب على ورقة كبيرة.
- طباعة جمل الحقوق وجمل الواجبات على أوراق A4 (كل حق وكل واجب على ورقة).
- تجهيز علبة أو سلّة للحقوق، وأخرى للواجبات، ووضع الأوراق مطويّة في كلٍّ منهما.

التحفيز والاختبار
30 د.

- نعرض على المشاركين/ات تعريف **الحق** وتعريف **الواجب** ونقول لهم/ن أننا سوف نأخذ هذه التعاريف بعين الاعتبار في اللعبة. نحرص أن تكون التعاريف على مرأى الجميع.
- نطلب متطوع/تيَن اثن/تين من المجموعة للعب دور "لجنة الحكم"، ونوضح لهم/ن أن دورهم/ن مساعدة وتحفيز المشاركين/ات من الفريقين على إيجاد الروابط والتعمق بها.
- يتوزع المشاركون/ات على فريقين يتنافسان حول **إيجاد الربط الأكثر منطقية بين الحق والواجب.**
- في كل جولة، ت/يقوم ممثل/ة من الفريق الأول بسحب ورقة من "سلة الحقوق" وممثل/ة من الفريق الثاني بسحب ورقة من "سلة الواجبات" وقراءة الأوراق بصوت عالي وتعليقها على اللوح لتسهيل قراءتها والتفاعل معها من الجميع.
- من يجد الربط أولًا من الفريقين، يصرخ: "**مربوطة!**" وعليه/ا خلال 10 ثواني أن ت/يقدم الحجج والبراهين التي تثبت العلاقة بين هذين الحق والواجب، ويمكن لفريقه/ا دعم إجابته/ا بروابط وحجج إضافية. وفي حال لم ت/يستطع ينتقل الدور تلقائيًا للفريق الثاني.
- على لجنة الحكم، مع الميسر/ة، أن يحددوا الإجابة الأكثر منطقية بالربط بين الحق والواجب. نحاول تحفيز الفرق على التفكير بعدة روابط في كل جولة ولا نكتفي بالإجابة الأولى.

الحقوق: هي مجموعة ممارسات ومعايير تلبي الحاجات الإنسانية. لذا فهي مستحقّة لجميع الناس، ومن الطبيعي الحصول عليها دون تمييز أو تجزئة أو شرط، بغض النظر عن أي دين وعرق ولغة وجنس وجنسية.

الواجبات: هي الأفعال التي يلتزم بها الإنسان انطلاقًا من احترام إنسانيته وإنسانية الآخرين واستدامة الطبيعة وهي تتطور وتتغير حسب حاجات المجتمع وتطوره.

الحوار وتبادل الأفكار
20 د.

نيسّر حوارًا بين المشاركين/ات حول ما يلي:

- ما الذي كان جديدًا أو لافتًا لكم/ن حول الحقوق والواجبات خلال التمرين؟
- كيف وجدنا الروابط بين الحقوق والواجبات؟
- بم نوصف العلاقة بين الحق والواجب؟
- ما هي طبيعة وشكل العلاقة التي وجدناها بين الحقوق والواجبات؟

الخلاصة
40 د.

- نستخلص مع المشاركين/ات العلاقة بين الحق والواجب ونسأل: **من يستفيد من تحرير العلاقة بين الحق والواجب، وكيف؟**
- نوزّع المشاركين/ات على 4 مجموعات، كل مجموعة تعمل على تمثيل **العلاقة** ما بين الحقوق والواجبات والحاجات والقيم بالشكل الذي تتخيله، لتقدمه من خلال **مسرح الصورة.**
- تعرض كل مجموعة نتاج عملها، وتقدم شرحًا مختصرًا للعلاقة التي فكرت فيها.

> **مسرح الصورة:** هو تقنية من مسرح المقهورين الذي أسّسه البرازيلي أوغستو بوال، تعتمد على التعبير بالجسد بدلاً من الكلام، حيث يشكّل المشاركون/ات صوراً ثابتة تجسّد مواقف أو مشاعر من الواقع بهدف فهم الواقع وتحليله بشكل جماعي. يمكن للمجموعات أن تقدم صورة ثابتة واحدة أو عدة صور ثابتة لتشكل مشهدًا واحدًا.

نصائح للتيسير

- عند تيسير لعبة تنافسية، علينا إعادة التعليمات أكثر من مرة والتأكد أنها واضحة للجميع قبل البدء في اللعبة.
- من الضروري أن يجلس الفريقين مقابل بعضهما البعض.
- تحفيز الفريقين وتقدير الإجابات لإبقاء اللعبة حماسية.

الحقوق

- الحق في الحرية
- الحق في التعليم
- الحق في الانتماء والهوية واكتساب الجنسية
- الحق في حرية الرأي والمعتقد
- الحق في التجمع السلمي
- الحق في المعرفة
- الحق في المشاركة في القرارات السياسية
- الحق في الاحتجاج السلمي
- الحق في الراحة والرفاهية
- الحق في الغذاء الكافي
- الحق في بيئة نظيفة وغير ملوثة
- الحق في الزواج والمسكن
- الحق في الأجر العادل
- الحق في مستوى معيشة لائق
- الحق في الانتساب لأحزاب وتنظيم تحركات ومحاولة التأثير في القرار السياسي
- الحق في الترشح والانتخاب

الواجبات

- عدم التنازل عن الحقوق
- الحفاظ على الممتلكات العامة
- احترام حق الغير وحرية الآخرين
- التفكير النقدي والتعبير عنه
- التكاتف والتضامن مع أفراد المجتمع
- دفع الضرائب المحقة والاعتراض على غيرها في حال كان ظالما
- احترام القوانين وتطويرها
- الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة ومتنوعة
- الاعتراف بوجود معتقدات وديانات مختلفة
- الاهتمام بالشؤون الدولية والإنسانية لبقية شعوب الأرض
- المشاركة في تشجيع السلام الدولي
- المشاركة في إدارة أو تحويل النزاع بأساليب لاعنفية
- الانخراط بالشأن العام
- الدفاع عن النفس والآخر
- الاستخدام العادل للسلطة والقوة
- مشاركة الخبرات والتجارب والتعلم مع من نشترك معهم/ن بالاهتمام والقضايا والشغف

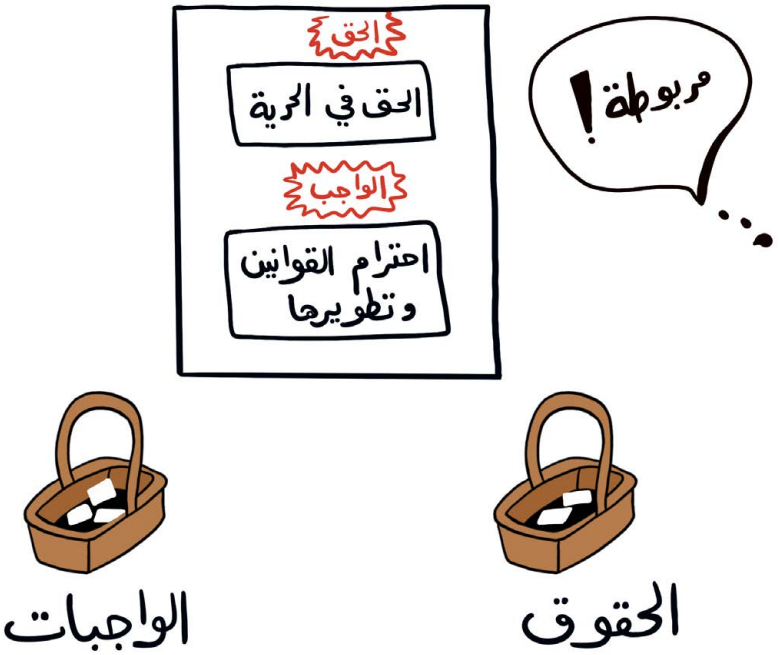

الأهداف

- اكتشاف المعايير القيمية لاتخاذ القرارات الجماعية.
- البحث في العلاقة بين الأفراد، الجماعات، والمنظومات ربطًا بمفهوم التربية المدنية.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق كبيرة، أوراق A4 ملونة وبيضاء، أقلام تلوين منوعة، مقصات، لاصق ورق.
- أوراق المرفق مطبوعة (5 نسخ).

التحفيز والاختبار
25 د.

- في هذا التمرين، سنتخذ قرارات مهمة في حياة الناس، وسنحاول أن نتخيل أننا **أصحاب القرار والقيادة** في إنشاء وتشكيل دولة أو منظومة أو مدينة أو قرية ...
- نطلب من المشاركين/ات التوزع على 4 مجموعات، وكل مجموعة ستقوم بما يلي:

> اختيار اسم الكيان، شعاره، علمه وتركيبته السكانية (فئات عمرية، توزيع جندري، توزع ديني، عرقي، إثني، الخ...) مساحته، طبيعته، نشيده.

- تقوم كل مجموعة بعرض نتائج عملها.

الحوار وتبادل الأفكار
60 د.

- نطلب العودة للمجموعات ونوزع على كل مجموعة المرفق الخاص بها من الحالات، ليحددوا معًا ما يلي وبالتوافق:
  - ما هي معايير اتخاذ القرار التي تم الاعتماد عليها؟
  - ما هي العوامل المؤثرة في قراراتهم/ن؟
  - ما هي القرارات المتخذة في كل حالة من الحالات؟ ولماذا؟
- بعدها تقوم كل مجموعة بعرض **معايير اتخاذ القرار**، وتقديم **القرارات المتخذة** بخصوص حالة من الحالات ونسأل كل مجموعة بعد عرضها:
  - هل برأيكم/ن تم مراعاة المعايير عند اتخاذ القرارات المتفق عليها؟

الخلاصة
20 د.

- نستخلص مع المشاركين/ات القيم والمعايير التي يجب الاستناد لها عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالناس، من خلال تيسير حوار حول ما يلي:
  - ما هي الصعوبات التي واجهتنا في التمرين ولماذا؟
  - ما هي أسهل الأمور والقرارات التي خضناها؟
  - ما هو الارتباط بين ما قمنا به في المجموعات والمفاهيم التي مرت معنا حول التربية المدنية؟
  - كيف يمكن أن تكون القرارات شمولية وحقوقية ولاعنفية؟

نصائح للتيسير

- التأكد من أن المجموعات تطبّق المطلوب منها باتجاه الهدف، خاصة أن المرحلة الأولى من مجموعات العمل تعتمد على الخيال.
- عند عرض الحالات من المجموعات، نقوم بتحدي القرارات وتقديم وجهات النظر المتعددة للأطراف المتأثرة بهذه القرارات.

المجموعة 1:

- وصول 50,000 نازح/ة (أو لاجئ/ة) من ثقافات وعادات وتقاليد مختلفة تمامًا. كيف سنتعامل معهم/ن وكيف سننظم أمور حياتهم/ن؟
- ظهور مجموعات مدنية تدعو إلى العلمانية في السلطة ومؤسساتها. كيف نتعامل معهم/ن؟
- قررت نقابة المطاعم عدم تقديم أي طبق يحتوي على لحم خنزير في الكيان. كيف نتعامل مع هذا؟

المجموعة 2:

- ارتكاب عدة جرائم قتل والقبض على 2 مجرمين بالجرم المشهود مع سابق الإصرار والترصد. ما الحكم على هؤلاء؟
- ظهور مجموعات مدنية تطالب بإضافة التربية الجنسية ضمن المنهج الرسمي في المدارس. كيف نتعامل مع هذا؟

المجموعة 3:

- 2,000 امرأة يطالبن بأجور عمل متساوية مع الرجال بغض النظر عن الحالة الأسرية. كيف نتعامل معهن؟
- مطالبة من 5 جامعات بالسماح لإقامة الصلاة يوم الجمعة في الساحات العامة. كيف نتعامل مع هذا؟

المجموعة 4:

- مظاهرات تجتاح المدن للمطالبة بتغيير نظام المحاسبة. كيف نتعامل مع هذا؟
- القبض على أب ضرب ابنته وعنفها. ما هي الإجراءات الأفضل للتعامل؟

أنشطة المحور الثالث

جلسة 1 | ما هي المشاركة؟ | 60 د.

الأهداف

- فهم معنى المشاركة وأهميتها.
- اكتشاف العلاقة بين التربية المدنية والمشاركة.

التحضير والمواد المطلوبة

- 5 أوراق كبيرة موزعة على القاعة مكتوب على كل واحدة منها مستوى من مستويات التأثير التالية: الأسرة - الحارة/الحي/المنطقة - العمل/المدرسة/الجامعة - لبنان - المنطقة والعالم.
- أوراق لاصقة بلونين.
- (3-4) نسخ من مرفق تعاريف المشاركة.

التحفيز والاختبار
25 د.

- نطلب من كل مشارك/ة تذكّر **قضايا تعنيه/ا وتؤثر فيه/ا** على كل مستوى مكتوب على الأوراق، على أن ت/يكون قد استطاع/ت المشاركة في تحقيق تغيير أو إنجاز بخصوص هذه القضايا. من جهة أخرى، نطلب منهم/ن أيضًا تذكر قضايا على نفس المستويات لم يكن لديهم/ن القدرة على المشاركة في التأثير فيها. تكتب القضايا التي تحققت فيها المشاركة على ورقة لاصقة بلون، والقضايا الأخرى على لون آخر.
- نلصق الأوراق اللاصقة على الأوراق الكبيرة.
- نتجول على الأوراق مع قراءتها والتوقف عند بعض الإجابات الملفتة.

الحوار وتبادل الأفكار
30 د.

- بناء على الأمثلة التي ذكرت؛ ما الذي تعنيه المشاركة لكم/ن؟ نأخذ كلمات أو جمل قصيرة ونكتبها على اللوح.
- ونسأل: **لماذا تعد المشاركة حقًا للناس؟**
- نوزّع المشاركين/ات على 3-4 مجموعات، كل مجموعة تأخذ مرفقًا لتعاريف المشاركة، وتحاول انطلاقًا من هذه التعاريف والكلمات والجمل التي كتبت على اللوح صياغة تعريفها للمشاركة وكتابته على ورقة A3، ولصقه على الحائط.
- نتجول على التعاريف، ويمكن وضع آراء أو ردود أفعال عليها.

الخلاصة
5 د.

نطلب من المجموعات رسم تصور للعلاقة بين التربية المدنية والمشاركة، ولصقها على الحائط.

نصائح للتيسير

- تشجيع المشاركين/ات على التفكير بكل المستويات وتذكّر قضايا في كل منها، حتى لو بدت مشاركتهم/ن صغيرة بنظرهم/ن.
- استخدام اللوح لتوضيح لون الأوراق اللاصقة التي ترمز للقضايا التي تحققت فيها المشاركة وتلك التي لم تتحقق.

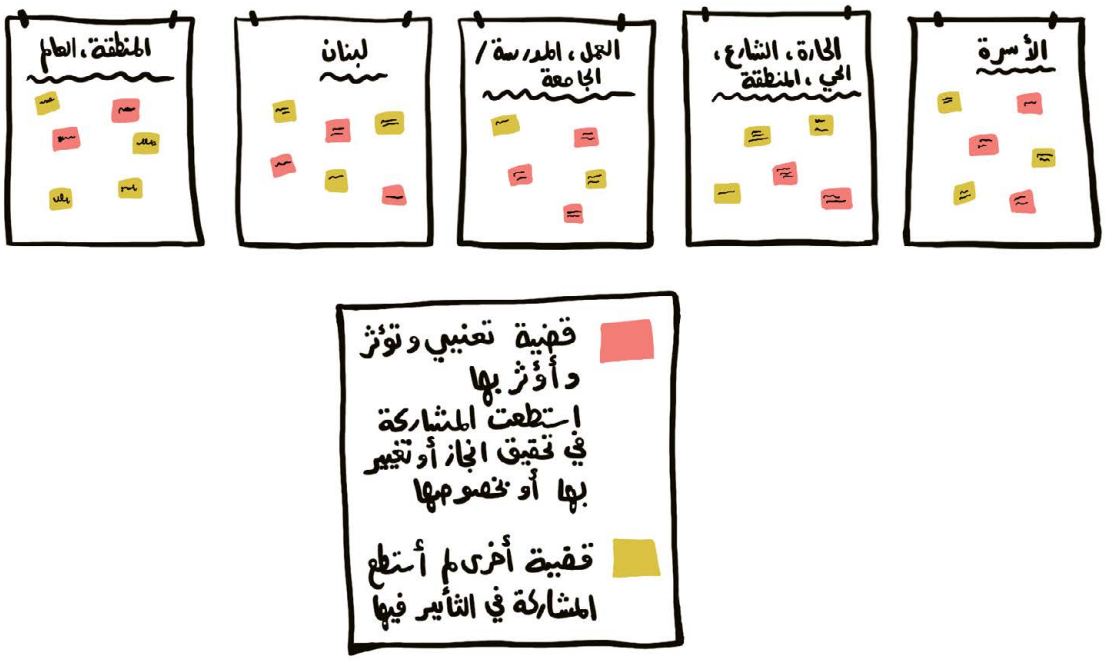

تعريفات خاصة الدليل

المشاركة: تبدأ من أن نعرف ونبالي، أن نعرف بما يحصل لنا ومعنا وحولنا، وأن نفهم ظروفه وسياقه وأطرافه. أن نبالي يعني أن نكون جزءًا من كل، أن نعطي من أفكارنا وإمكانياتنا ومواردنا ومشاعرنا ومواقفنا بحقيقتها وصراحتها للآخرين، فتؤخذ بعين الاعتبار والاهتمام والتقدير، وتنير القرارات المرتبطة بحياة الناس.

تعتبر **المشاركة** مبدأ من مبادئ المواطنة، فلا يمكن أن تكتمل المواطنة من دون مشاركة حقيقية فاعلة. فالمواطنة هي الإطار العام الحاضن للمشاركة والضامن لها. وهي الإطار الممكن للفرد ليكون له/ا رأي ومقترح للتصرف والفعل تجاه الشأن العام للناس وشكل الحياة.

المشاركة: هي أن أبدي رأيي ولا يتم تجاهله. وأن أقوم بأفعال وتصرفات من شأنها أن تشكل حالة الشأن العام وتغيّرها إلى حالة أفضل للجميع. المشاركة تبدأ من أصغر دوائرنا، مثل أن نكون مطلعين/ات على المعلومات المرتبطة بكل الأمور المتعلقة بالأسرة، وأن يكون لنا رأي ومساحة فيها. وتمتد إلى كوننا جزء من العالم، وأن تكون مشاركة مستنيرة مبنية على المعرفة.

المشاركة: تعني أن أي أمر أو قرار أو قانون أو إجراء يتعلق بالحياة العامة للناس لا يجوز أن تتخذه سلطة ما، كائنة ما كانت، إلا بمعرفة أصحاب العلاقة، وبمشاركتهم/ن على نحو مباشر، سواء بمسؤولية أو عضوية أو استفتاءً أو غير مباشر تمثيلًا، توكيلًا، أو انتدابًا. وهذا يعني عمليًا أن أشكال المشاركة متعددة ومتنوعة، تبدأ من إعلام الناس والمجتمع بحيثيات الواقع كما هو بكل تفاصيله، وما يحضر لهم/ن وبتفاصيل النقاشات التي تدور في أجهزة السلطة المسؤولة عن إدارة أمورهم/ن، لتنتهي بالإدارة الذاتية لأمور الجماعة على المستوى المحلي والوظيفي والاستفتاء المباشر على القوانين وعلى القرارات المتعلقة بالقضايا المصيرية.

تعريفات مختلفة

أحمد حكمت شمس الدين: المواطنة تعني بمفهومها الواسع: الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها، أي يعني المواطن الإنسان الفرد العضو الكامل في الدولة، والمواطنة على أنها الوضعية القانونية الأساسية في الدولة المعاصرة، ويقف الفرد أمام الدولة كمواطن قبل كونه شيئا آخر، وعضويته في الدولة لا في الطائفة ولا في العائلة ولا غيرها في الانتماءات الأخرى.

سمير مرقص: ينطلق تعريفنا من أن المواطنة هي تعبير عن حركة الإنسان اليومية، مشاركًا ومناضلًا من أجل حقوقه بأبعادها: المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، على قاعدة المساواة مع الآخرين من دون تمييز لأي سبب (اللون، الجيل، الجنس، العرق، الدين، المذهب، المكانة، الثروة)، واندماج هذا المواطن في العملية الإنتاجية، ومن ثم "المجتمعية"، بما يتيح له تقاسم الموارد في إطار الوطن الواحد الذي يعيش فيه مع الآخرين.

طارق عزيز: رابطة حقوقية - قانونية وسياسية بين الفرد / المواطن والدولة التي ينتمي إليها. دون أن تلغي بالضرورة علاقته الشعورية أو وابطه الاجتماعية مع الإثنية أو الأمة أو الجماعة الدينية أو سواها من الانتماءات ما قبل الوطنية/المواطنية.

بيل هوكس - Bell Hooks: تتحدث عن المواطنة من منظور تقاطعي، مشيرة إلى أن النساء، وخاصة المنتميات إلى الفئات المهمشة، يواجهن تحديات مزدوجة في التمتع بحقوق المواطنة الكاملة. تؤكد أن المواطنة الحقيقية تتطلب عدالة اجتماعية تضمن المساواة للجميع. في كتابها "النسوية هي للجميع".

جلسة 2 | سلّم المشاركة | 80 د.

الأهداف

- التعرف على درجات المشاركة.
- اكتشاف مستوى مشاركة الشباب في الشأن العام.

التحضير والمواد المطلوبة

- رسمة كبيرة لسلم المشاركة، من دون كتابة.
- مجموعتين من الأوراق (نصف A4) وكل ورقة تحمل عنوان من العناوين التالية:
  - **المجموعة الأولى** مكتوب عليها العناوين الرئيسية لدرجات السلم: مشاركة فعّالة، مشاركة رمزية، لا مشاركة.
  - **المجموعة الثانية** للدرجات الفرعية: التلاعب، الزينة والشّكلية، الإصدار والإنباء، التعيين، الاستشارة، المشاركة بالقرار، المبادرة والقيادة، المشاركة الفعّالة الشاملة.

التحفيز والاختبار
20 د.

- نضع رسمة السلّم على الأرض ونطلب من المشاركين/ات وبشكل جماعي ترتيب الأوراق بنوعيها على السلم مع نقاش بين بعضهم/ن البعض حول معنى الدرجات.

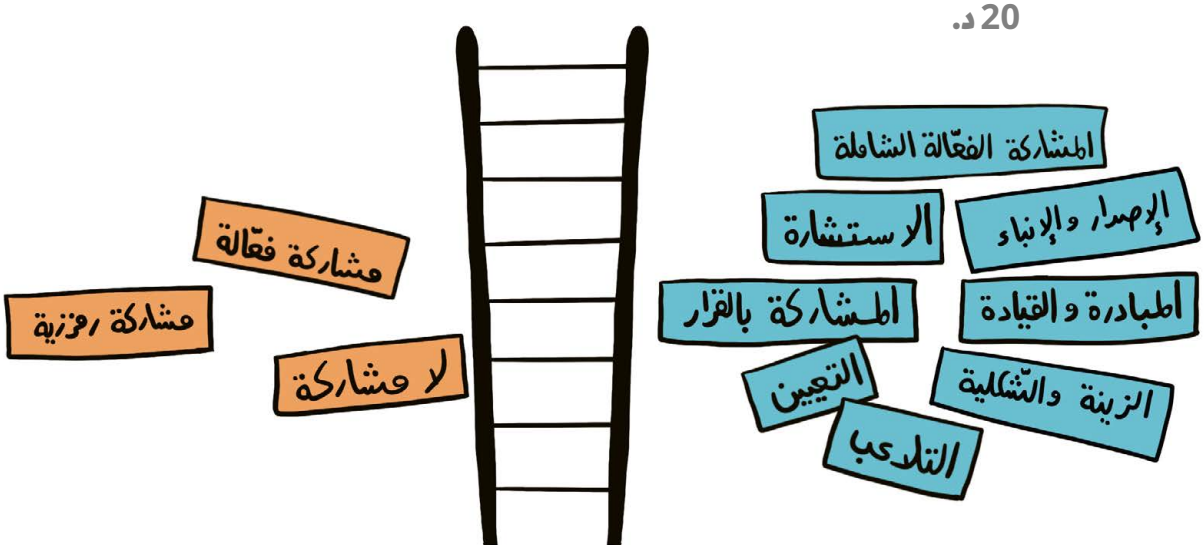

الحوار وتبادل الأفكار
45 د.

- نعيد نرتب درجات السلم مع المشاركين/ات وتقديم توضيح لكل درجة ومعناها.
- نوزّع المشاركين/ات على 3 مجموعات، كل مجموعة تأخذ واحدًا من المواضيع التالية وتتحاور حول مستوى مشاركة الشباب فيما يتعلق بالقرارات الخاصة بهذا الموضوع، وتقدم عرضًا متضمنًا أمثلة حول ذلك:
  - التعليم.
  - العمل.
  - الشأن العام السياسي والمدني.
- عروض المجموعات.
- نسأل المجموعة ما يلي: ما الذي اكتشفناه من عروض المجموعات وانطباعاتنا حولها؟

الخلاصة
15 د.

نسأل المشاركين/ات عما اكتشفوه خلال تطبيق هذه الأداة، وما الفائدة من تعلمها؟

- هل هناك نقاط مشتركة بين العروض؟
- ما الذي يمكن القيام به لتحسين مستوى المشاركة؟

نصائح للتيسير

- يمكن تجهيز بطاقات بكل عنوان من المجموعة الثانية (الدرجات الفرعية) مع تعريفه في مرحلة التحفيز والاختبار لتسهيل النقاش بين المشاركين/ات.

سلّم المشاركة: هو نموذج قدّمته الباحثة الأمريكية شيرلي آرنستاين (Sherry R. Arnstein) سنة 1969 في مقالها الشهير "A Ladder of Citizen Participation"، يوضح درجات مشاركة المواطنين/ات في عمليات صنع القرار والسياسات العامة. يتضمن السلّم 3 مستويات للمشاركة على الشكل التالي:

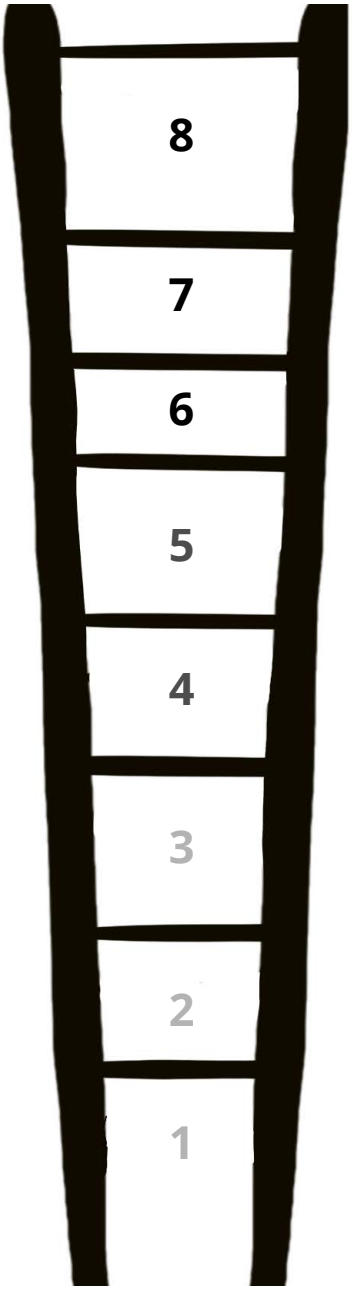

مشاركة فعّالة

المشاركة الفعّالة والشاملة: يعمل الناس والسلطة معًا بتكافؤ ويتعاونون في عملية اتخاذ القرار وإدارته ومراقبته.

المبادرة والقيادة: يحصل الناس على سلطة لصنع قرارات جزئية أو كاملة والعمل على تنفيذها والتعلم منها بحرية.

المشاركة بالقرار: يتم تقاسم صنع القرار بين الأطراف (السلطة والناس).

مشاركة رمزية

الاستشارة: يتم أخذ آراء الناس، لكن دون ضمان أن تُؤخذ بعين الاعتبار.

التعيين: يُسمح للبعض بالمشاركة الرمزية أو المحدودة في صنع القرار من خلال تحديد مهام وأدوار لهم/ن ليقوموا بها، وبذلك يكونون أقرب إلى أصحاب القرار والقدرة للتأثير بهم/ن.

لا مشاركة

الإصدار والإنباء: يتم إعلام الناس بالقرارات، دون أن يكون لهم/ن رأي فيها.

الزينة والشّكلية: يبدو إطار المشاركة جميل حيث يعبّر الناس عن المشاعر والأفكار والآراء، لكن دون أي نية لأخذها بعين الاعتبار والاهتمام فيها.

التلاعب: يتم استخدام الناس لإضفاء شرعية على قرارات اتُخذت مسبقًا. ويتم استخدامهم/ن لدعم قضايا معينة والإيحاء أن الناس أصحاب الفكرة، مثلًا كتابة رسالة إلى المسؤولين/ات باسم الشباب والطلب منهم/ن التوقيع عليها وكأنها باسمهم/ن.

جلسة 3 | دور المشاركة في بناء السلام | 90 د.

الأهداف

- التعرف على المفاهيم الأساسية المرتبطة بالسلام.
- تحديد دور المشاركة في بناء السلام.

التحضير والمواد المطلوبة

- تجهيز 5 أوراق كبيرة على كل منها العناوين التالية: نزاع - عنف - سلام سلبي - السلام - بناء السلام.

التحفيز والاختبار
35 د.

- نطلب من المشاركين/ات التوزع على 2-3 مجموعات، تقف المجموعات في صفوف بجانب بعضها البعض. ونعطي لكل مجموعة قلمًا بلون مختلف عن البقية. ونجري **مسابقة** بين المجموعات:
  - خلال **دقيقة** يقوم أول مشارك/ة من كل مجموعة بالكتابة على الأوراق الخمسة ما ت/يعرفه عن هذه المصطلحات: تعريف بكلمة، جملة، رمز... وبعد انتهاء الدقيقة يعود كل مشارك/ة لمجموعته لتسليم القلم للمشارك/ة الثانية/ة ليكتب بدوره/ا على الأوراق لمدة دقيقة، وهكذا حتى انتهاء كل أعضاء الفريق من اللعب.
- نحصي عدد الكلمات/الجمل/الرموز لكل مجموعة (من خلال اللون)، ونعلن المجموعة الفائزة بأكبر عدد ممكن.
- يتوزّع المشاركون/ات على 5 مجموعات (كل مجموعة تأخذ عنوانًا). وتأخذ كل مجموعة التعريفات الموجودة على الورقة لتحضّر تعريفًا موحدًا وشاملًا للعنوان الخاص بها، وتكتبه على ورقة وتلصقه على الحائط.
- نقوم معًا بجولة على الأوراق وقراءة التعاريف.

> **المرافعة**: هي عرض شفهي للدفاع عن قضية ما، تحتوي على حجج وأدلة. هي ما عادَة تستخدم من قبل المحامي/ة أمام القضاء للدفاع عن طرف في قضية قانونية.

الحوار وتبادل الأفكار
40 د.

- يتوزّع المشاركون/ات على مجموعات ثلاثية، على أن تقوم كل مجموعة بتقديم **مرافعة** لمدة دقيقتين تثبت دور المشاركة في بناء السلام. على أن يتضمن العرض ذكر الكلمات الخمس التي مرت سابقًا: نزاع، عنف، سلام سلبي، السلام، بناء السلام، بالاستلهام من تعاريف المجموعات.
- عروض المجموعات.
- نيسّر حوارًا حول المفاهيم ودور المشاركة في بناء السلام:
  - ما الجديد الذي تعرفنا عليه عن المفاهيم؟
  - ما هي التجارب والأمثلة في محيطنا حول المشاركة ربطًا بالعناوين الخمسة؟

الخلاصة
15 د.

- نستخلص مع المشاركين/ات أثر المشاركة في بناء السلام ودورنا كشباب:
  - ما أثر ما اكتشفناه عن دور المشاركة في بناء السلام على حياتنا ومجتمعاتنا؟
  - ما هي مساحة ودور الشباب في بناء السلام؟

نصائح للتيسير

- نعمل على رفع الحماسة والتنافس بين الفرق في النشاط الأول، مع التذكير أنها لعبة للتحفيز قبل الدخول في تناول مفاهيم التمرين.
- التأكيد على المجموعات بتناول دور المشاركة في بناء السلام خلال المرافعة، لا إعادة تعريف المصطلحات الخمس الواردة. بل وضعها ككلمات في سياق المرافعة.
- يمكن استبدال المرافعة بتحضير مقابلة بودكاست أو خطاب تحفيزي.

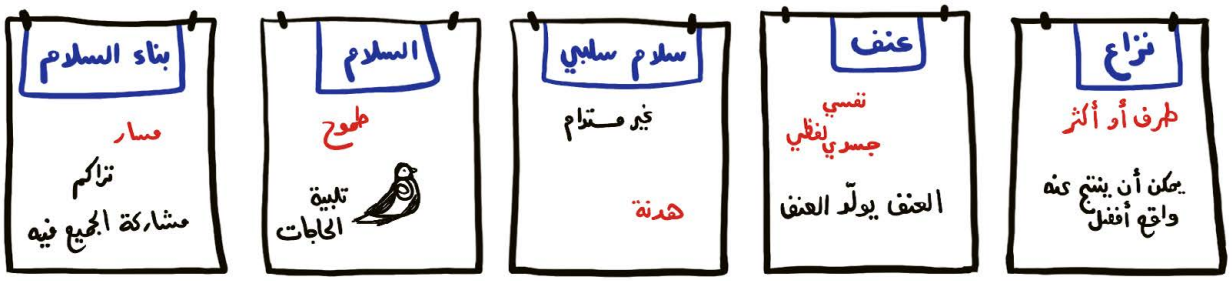

جلسة 4 | أنا والسلطة | 75 د.

الأهداف

- التعرف على مفهوم السلطة.
- اكتشاف كيفية التعامل مع السلطة على أنواعها.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق كبيرة.
- أقلام عريضة.
- طباعة الحالات في المرفق.

التحفيز والاختبار
25 د.

- نطلب من المشاركين/ات التوزع على 3 مجموعات، على كل مجموعة تأدية **مشهد** يتضمن إحدى الحالات، متضمنًا التصرف المقترح للتعامل مع الحالة.

الحوار وتبادل الأفكار
35 د.

- تعرض كل مجموعة المشهد والحلول التي اقترحتها لمواجهة المشاكل المطروحة. ونيسّر حوارًا حول ما يلي:
  - كيف قررنا تصرفاتنا في كل من الحالات، ما هي المعايير التي اعتمدنا عليها؟
  - من هي السلطة في كل حالة من الحالات؟ وكيف تعرفنا عليها؟
  - ما هي الأمور الداعمة لنا للتصرف بشكل أفضل مع السلطة في هذه الحالات أو غيرها؟

الخلاصة
15 د.

نعود إلى مجموعات العمل ونقوم بوضع تعريف عن السلطة وأنواعها.

نصائح للتيسير

- التأكد من أن الحالات مناسبة، وإن كانت غير مناسبة يمكن تطوير بدائل على أن تطرح استغلال للسلطة من الحياة اليومية للمشاركين/ات.
- في حال كان هناك صعوبة في وضع تعريف عن السلطة، يمكن إعطاء تعريف السلطة الخاص بالدليل للاستلهام منه.

السلطة: هي قوة حاكمة في العام بشكل رسمي أو غير رسمي، منتخبة أو بحكم الواقع. هي منظومة متكاملة متشعبة في أدواتها ومؤسساتها وشكلها وتسيطر على القرار العام وشكل الحياة، من الممكن أن تكون سلطة عادلة وشاملة تمارس من خلال مؤسسات وأدوات تشاركية، كما من الممكن أن تكون سلطة ظالمة قمعية تمارس أيضًا من خلال مؤسسات وأدوات أحادية وقمعية. لذلك فإن السلطة يمكن أن تكون وسيلة للتحرر أو أداة للقمع.

المجموعة 1:

بعد أن قدّمت الأوراق الكاملة لتحصل على إخراج قيد فردي، الموظفة الحكومية في دائرة النفوس، قالت لك: "ارجع/ي بعد عشر أيام استلم/يه" وأنت تعرف/ين أن المعاملة تحتاج إلى يوم عمل واحد.

المجموعة 2:

أنت تلميذ/ة متفوّق/ة في صفّك، وعند توزيع العلامات في منتصف العام، "بَهدَلَ" المُدرّس الطلاب الراسبين/ات وعنّفهم لفظيًّا.

المجموعة 3:

صرّافة قرب منزلك، بعد أن صرفت مبلغًا معينًا على سعر صرف 89,000 للدولار، دخل زبون آخر وطلب تصريف مبلغ أكبر فقالت له الصرّافة سعر الصرف 100,000 ووافق الزبون.

جلسة 5 | الواقع والحلم في المشاركة | 90 د.

الأهداف

- اكتشاف الواقع المرتبط بالمشاركة.
- تحديد خطوات وآليات لتحسين واقع المشاركة.

التحضير والمواد المطلوبة

- طباعة جمل الواقع وتوزيعها على 3 مجموعات حسب محاور المثلث: الواقع الظاهر (السلوكيات المرئية)، الواقع البنيوي (البنى والنظم والقوانين)، الواقع الثقافي (العادات والتقاليد).
- طباعة مرفق الحلم والخطوات على عدد المجموعات.
- تجهيز 3 طاولات لكل محور.
- تجهيز مثلث العنف مع الشرح كملحق عمل للمجموعات.

التحفيز والاختبار
45 د.

- نسأل المشاركين/ات: **عندما نرى ظاهرة أو سلوكًا أو أقوال أو أفعال أو تصرفات عنيفة أو إشكالية لمجموعة من الناس أو المجتمع، ما الذي يمكن أن يكون سببه؟**

> نكتب كل مجموعة متقاربة من الإجابات في زاوية من زوايا اللوح مثل: عادات/ تقاليد/ ثقافة/ معرفة/ أفكار/ معتقدات/ دين... وغيرها من أمثلة عن **الواقع الثقافي**، وقانون/ سياسة/أحزاب/ حكومة/ أهل/ جهات مؤثرة... كأمثلة عن **الواقع البنيوي**، ونطلب أمثلة على السلوكيات والظواهر والأفعال لمجموعة من الناس التي تشكل **الواقع الظاهر**.

- نصل بين مجموعة الإجابات بمثلث، أو نعرض رسمتنا الجاهزة للمثلث لنوضح عليه العلاقة بين الأفعال والسلوكيات أو الواقع الظاهر، والمعارف والثقافة والاتجاهات، والبنى والنظم مع شرح العلاقة بينهم وسؤال المشاركين/ات عن التأثير ما بين عناصر هذا المثلث.
- نطلب من المشاركين/ات التوزع على 3 مجموعات، كل مجموعة تأخذ محورًا من محاور المثلث وجملًا من جمل الواقع لتبحث فيما يلي:
  - هل الجمل تعبر فعلًا عن الواقع الذي نعيشه، والذي يندرج تحت المحور الذي بحوزتها؟ يمكن إضافة جمل وأفكار جديدة.
  - ما الذي يمكن أن يندرج تحت بقية محاور المثلث ربطًا بهذا الواقع، أي أن تحاول المجموعة أن تحزر الأفكار التي قد تكون موجودة لدى المجموعات الأخرى التي تمثل المحاور الأخرى، وتسجلها.
- بعد انتهاء الجولة الأولى تنتقل كل مجموعة لطاولة أخرى للتعرف على جمل محور آخر من محاور الواقع، وتقارنه مع توقعاتها، وتتحاور فيما بينها حول ذلك.
- تنتقل كل مجموعة لآخر طاولة بعد انتهاء الجولة الثانية، لتكتشف المحور المتبقي.

الحوار وتبادل الأفكار
20 د.

- ما الذي حدث معنا في عمل المجموعات؟ ما الإضافات التي قمتم/ن بها؟
- هل اقتربت توقعاتكم/ن من الجمل الموجودة؟
- ما الاختلافات وما التقاطعات؟
- ما رأيكم/ن بالعلاقة الموضوعة ضمن المثلث؟ هل تعبر فعلاً عن الواقع؟

الخلاصة
25 د.

- نعود إلى مجموعاتنا السابقة، كل مجموعة تأخذ مرفقًا لجمل الحلم والخطوات من الدليل، وتختار حلمًا من هذه القائمة وخطوتين لتحقيقه، وتحضره للعرض على نصف ورقة كبيرة.
- عروض المجموعات.

نصائح للتيسير

- التفريق بين الحلم والوسيلة: الحلم هو الذي نسعى لتحقيقه، وهو يعبّر عن الرؤية أو الطموح الذي نريد الوصول إليه، مثل تحقيق السلام. أما الوسيلة فهي الأداة أو الطريقة المستخدمة للوصول إلى تلك الرؤية، مثل الحوار البنّاء بين الأطراف، المشاركة للشباب في المجتمع.
- فتح المجال أمام المشاركين/ات للإضافة عند التفكير بالواقع والأحلام ضروري جدًا للانسجام مع أهداف الجلسة.
- تذكير المشاركين/ات بمثلث العنف من جلسة واقع التربية المدنية إذا مرت معهم/ن.
- مساعدة المجموعات أثناء النقاشات على الطاولات من خلال طرح أسئلة وإعطاء أمثلة.
- تشجيع المشاركين/ات على استخدام عدسات مختلفة (جندرية، حقوقية، اقتصادية...) لمعايرة جمل الواقع.

جمل الواقع

الواقع الظاهر

- اعتبار أن المشاركة تحتاج إلى ظروف مناسبة ورفاه معين في الحياة حتى يمكن ممارستها.
- إحجام الشباب عن المشاركة ولا مبالاتهم نتيجة الشعور بالإحباط واليأس من الوضع العام.
- هناك مشاركة صورية للناس وخاصة الفئات المهمشة، دون منحهم/ن سلطة حقيقية للتأثير على القرارات والسياسات.
- تتمركز مساحات المشاركة وتتكثف كل ما اتجهنا صوب المدن الكبرى.
- غياب تسهيلات المشاركة للأشخاص ذوي/ات الإعاقة.

الواقع البنيوي

- حصر مفهوم المواطنة والمشاركة بالجنسية، أي في المبدأ، يتمتع المواطنون/ات اللبنانيون/ات بحقوق تتيح لهم/ن المشاركة في المجال العام، بينما تواجه مختلف الفئات المقيمة في لبنان (مثل العاملين/ات الأجانب واللاجئين/ات وأبناء الأمهات اللبنانيات المتزوجات من غير لبنانيين، ومكتومي القيد) قيودًا تحد من قدرتهم/ن على المشاركة في قرارات تمس حياتهم/ن.

- تحديات قانونية لا تخوّل المواطنين/ات اللبنانيين/ات من المشاركة في انتخاب من يمثلهم/ن حسب مكان سكنهم/ن.

- التفاوت الحاد في المشاركة الاقتصادية الذي ينتج عنه تفاوت اجتماعي وتفاوت في علاقات القوة مما يؤدي إلى الإحباط واللامبالاة والخضوع.

- وجود تمييز بنيوي (قانوني، اقتصادي...) بين المرأة والرجل مما يساهم في الحد من قدرات النساء على تحصيل حقوقهن في العمل والأسرة والمجتمع وإعطاء الجنسية والوصول إلى مراكز القيادة وبالتالي المشاركة في الحياة السياسية والمدنية.

- حصر المشاركة بالعمليات الانتخابية من ترشيح وتصويت، دون إتاحة المعلومات وحرية الوصول لها، وغياب التنوع، بحيث يكون الاختيار مبنيًا على معرفة واطلاع كامل.

- محتوى المناهج التربوية واعتمادها على مقاربات تقليدية وقمعية تحد المشاركة للطلاب داخل الصف والمدرسة وتعيق تعلم التفكير النقدي وممارسته، خصوصًا للأطفال.

الواقع الثقافي

- وجود ضوابط اجتماعية ذكورية تحد من مشاركة المرأة الفعالة في المجال العام وترسخ الأدوار الجندرية التقليدية.
- الهيئات التعليمية التقليدية لا تشجع على التفكير النقدي والمشاركة، خصوصًا لدى الأطفال ولا تنتج ثقافة مشاركة لدى الطلاب في المجتمع.
- اقتصار دور المواطنين والمواطنات على تلقي القرارات كما هي.
- انتشار خطابات وأفعال تقسيمية على عدة مستويات ومجالات مما تمنع الاهتمام بالشأن العام وتقيّد الناس ضمن بيئاتهم/ن.

جمل الحلم

- الناس لديهم/ن القدرة على الوصول الآمن للمعلومات الكافية ووجهات النظر المختلفة التي تمكنهم/ن من اتخاذ قرارات مستنيرة.
- هناك مساحات وفرص مختلفة متاحة للجميع لضمان مشاركة كل فئات المجتمع، بما في ذلك النساء والشباب والأشخاص ذوي/ات الإعاقة.
- الناس لديها الوكالة والقوة والقدرة على المشاركة من أجل التغيير، خاصة من أجل القضاء على أو الحد من أثر هرميات القوى التي تخلق التمييز واللامساواة بين فئات المجتمع.
- المشاركة حق طبيعي لجميع الناس خاصة في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم/ن.
- المشاركة المدنية والسياسية في الشأن العام حرّة وواعية وقوية.
- للأطفال مساحات وأدوات يمارسون من خلالها المشاركة في القرارات التي تعنيهم/ن وتؤثر بهم/ن.
- المشاركة في التعامل خلال الأزمات لتعزيز التضامن والعمل الجماعي والنضال من أجل الحقوق.

جمل الخطوات

- مراقبة وتقييم أداء النظام السياسي، وطرح المشكلات وبناء الحلول لها، والضغط للتغيير.
- توضيح مفهوم المشاركة، وكيفية تأثيرها في الشأن العام بما في ذلك ظروف الحياة والمعيشة.
- توجه المنظمات نحو الأطراف والمناطق البعيدة عن المركز في مشاريعها وتدخلاتها.
- تطوير وتنفيذ برامج للقيادة المجتمعية، تدريب الشباب على مفاهيم وأدوات ومهارات القيادة المجتمعية، ودعمهم/ن بمبادرات تلبي احتياجات مناطقهم/ن لتمكين هذا الدور القيادي.
- إنشاء كيانات مدنية أو سياسية تسعى لتمثيل مصالح الفئات القاطنة في لبنان غير الحاصلة على الجنسية.
- توفير منصات وقنوات حرة للوصول للمعلومات حول الأشخاص والجهات المرشحة لتولي مناصب ومسؤوليات عامة.
- برامج لتمكين المرأة من المعارف والأدوات التي تساهم في دعم مشاركتها.
- وضع تطوير التفكير والوعي النقدي كأحد أولويات المنظمات المدنية لتضمينها ضمن برامجها، والضغط على المؤسسات العامة والخاصة من جامعات ومدارس لتبني رفع التفكير النقدي ضمن مناهجها.
- توفير قنوات ووسائل تمكن المواطنين والمواطنات من إبداء آرائهم/ن بمختلف القرارات قبل أو بعد إصدارها.
- العمل على تمثيل مصالح الناس في مواجهة السلطات السياسية.
- اعتماد أنماط تعلم تشاركية تتيح للمتعلمين/ات المشاركة في بناء المعرفة وتطبيقها.
- تدريب الأطفال على المشاركة وابتكار نماذج تمكنهم/ن من تطبيق مفاهيمها.

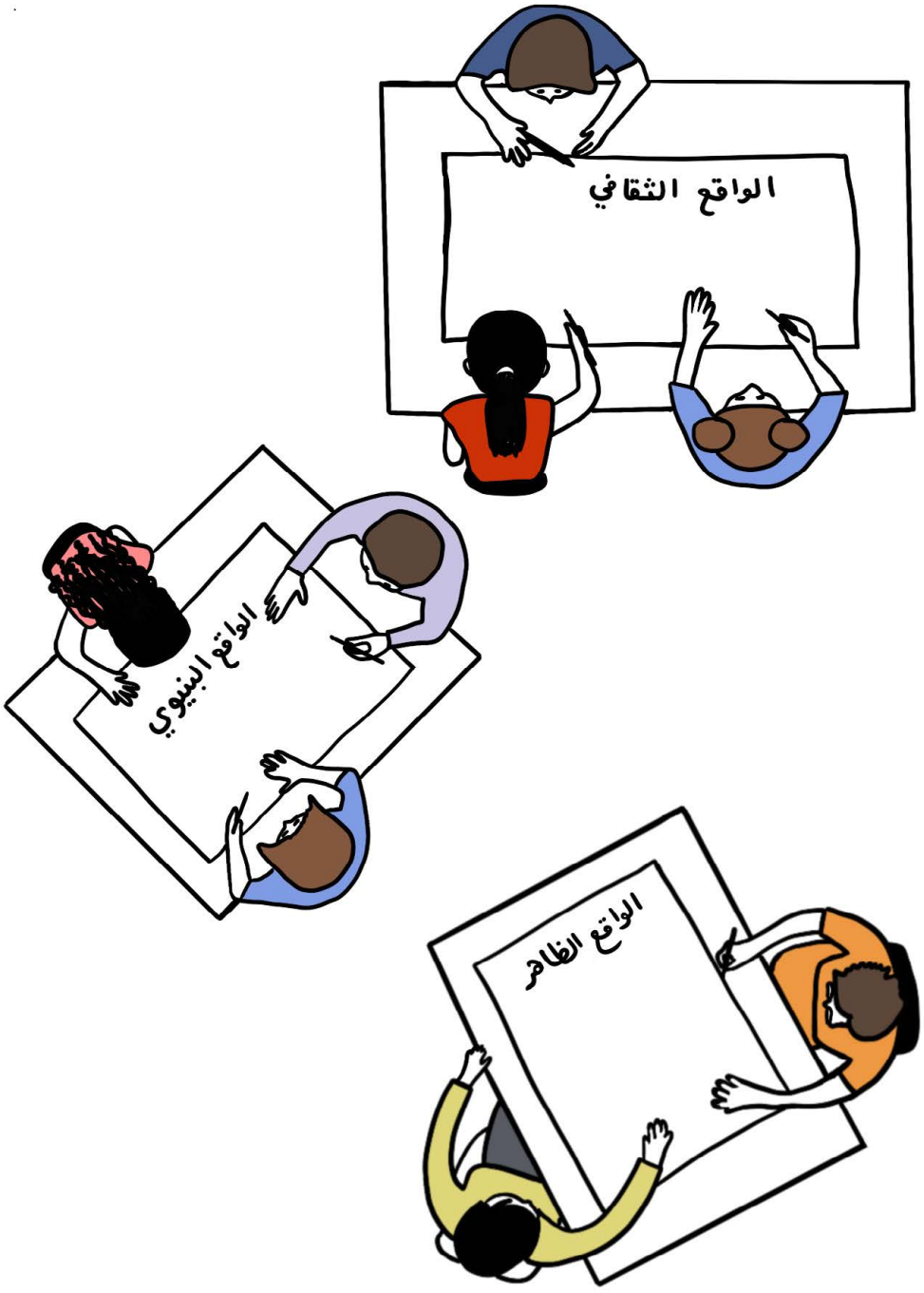
الواقع الثقافي
الواقع البنيوي
الواقع الظاهر

أنشطة المحور الرابع

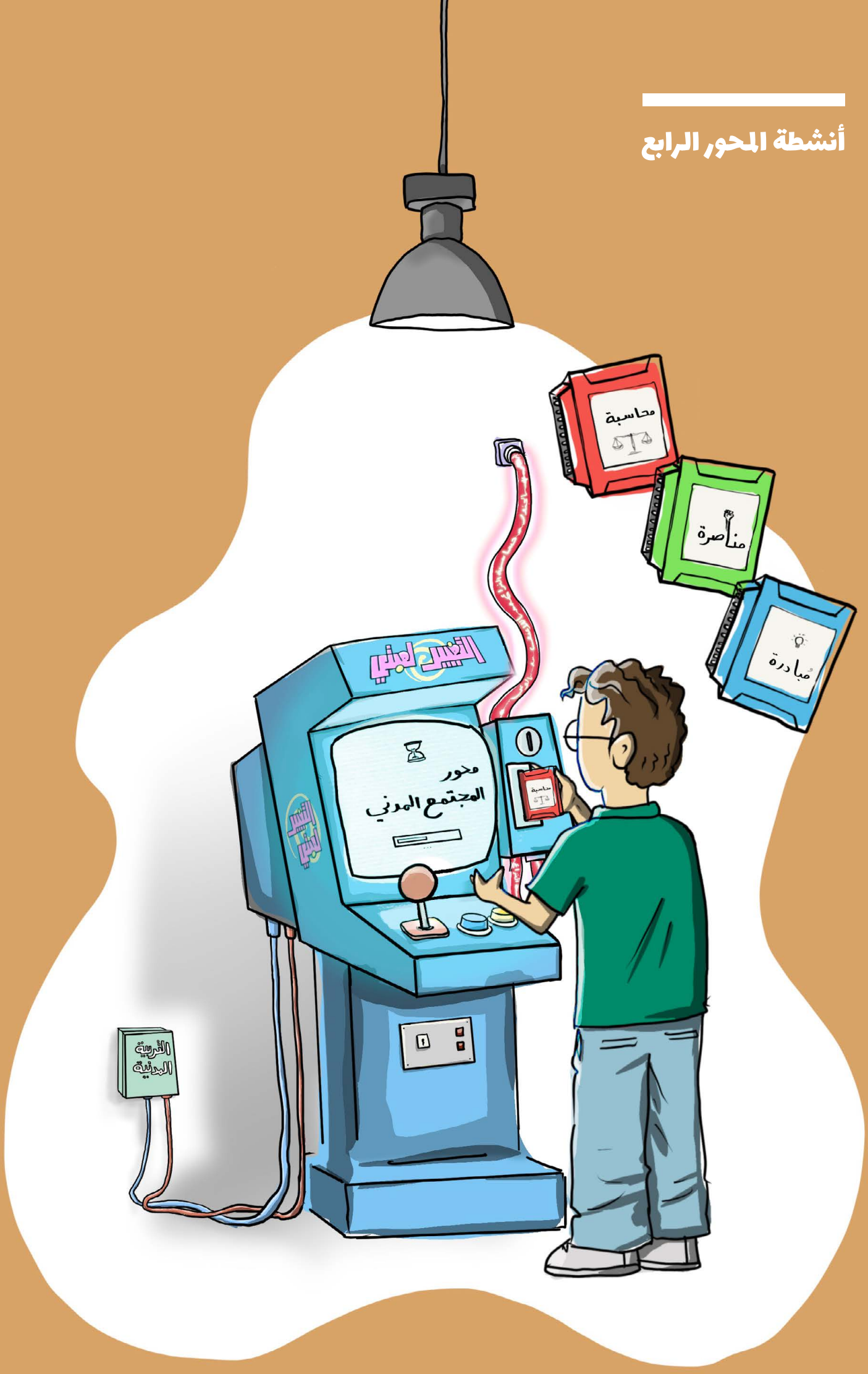

جلسة 1 | مفهوم المجتمع المدني | 70 د.

الأهداف

- إدراك مفهوم المجتمع المدني.

التحضير والمواد المطلوبة

- لا شيء

التحفيز والاختبار
30 د.

- نطلب من المشاركين/ات التجهيز للعب أدوار جماعية والانتشار في أنحاء القاعة.
- نبدأ بتمرين تخيّلي ونروي: **تخيلوا أنفسكم/ن تعيشون/تعشن في عصور قديمة ما قبل التاريخ، إما كأفراد أو أسر صغيرة، وأنتم/ن تتنقلون بحثًا عن الطعام والمأوى، وهرباً من المخاطر. وأخيرًا؛ وجدتم/ن مكانًا مناسبًا فيه ماء، أرض غنية بالأشجار وقابلة للزراعة، وتبدو آمنة.**
- نطلب منهم/ن التصرف على أساس هذه الحالة. (من المتوقع أن يتجمعوا/ن عند هذه الأرض التي حددناها لهم/ن، وربما ت/يبدأ أحد/ى المشاركين/ات بالتعرف على البقية، وتزداد دائرة التعارف حتى نرى أن المجموعة كلها تواصلت مع بعضها البعض).
- نعود لسؤال المجموعة: **ما الذي يمكن أن نطلقه على هذا التجمع الذي شكلتموه معًا؟**
- نستمع للإجابات حتى الوصول لكلمة "**مجتمع**"، عندها نطلب منهم/ن الاتجاه لورقة كبيرة مجهزة مسبقًا بعنوان "المجتمع"، ونطلب منهم/ن كتابة ما تعنيه لهم/ن كلمة مجتمع (أو نسمع لهم/ن ونقوم بالكتابة)، وما هي أدوار هذا المجتمع. (محاولة لفهم ما يعني مفهوم المجتمع بعمقه، من هم/هن الذين يشكلوه، كيف، ما هي أدوارهم/ن، ما هي علاقتهم/ن، ما الذي يحتاجونه لنتصور معا حياة الناس معا في هذا المجتمع...).

الحوار وتبادل الأفكار
30 د.

- **بعد أن تشكّل المجتمع، ما الذي يمكن أن يحتاجه؟**
- يجيب المشاركون/ات على هذا السؤال ضمن مجموعات عمل تحضّر مشاهد تمثيلية تعكس أشكال التنظيم والإدارة لحياة المجتمع والناس معًا.
- عروض المشاهد.
- بعد مرور مفهوم **الدولة** خلال العروض، نسأل المشاركين/ات: **ماذا تعني الدولة؟ وما هو دورها؟**

الخلاصة
10 د.

نيسّر حوارًا حول مفهوم المجتمع المدني:

- على اعتبار أن هناك جهة ثالثة بين المجتمع والدولة هي المجتمع المدني، برأيكم/ن ماذا يعني؟ وما هو سبب نشوئه؟
- ما هو الدور الذي يمكن أن يقوم به؟

نصائح للتيسير

- نسعى لتحفيز خيال المشاركين/ات، هنا يمكن الاستعانة بالموسيقى وأصوات الطبيعة لوضعهم/ن في حالة البحث عن المأوى والطعام.
- من المفيد تحضير رسمة توضح الجهات الثلاثة: المجتمع الطبيعي، المجتمع المدني، الدولة.

الدولة: هي كيان سياسي ومؤسساتي منظم، يُفترض به أن يضمن الحقوق والحريات ويوفر العدالة والخدمات لكل المواطنين/ات على أساس المساواة، بغض النظر عن انتماءاتهم/ن، ويشكل الإطار الذي تُمارَس فيه المشاركة المدنية والسياسية.

المجتمع المدني: هو مجموعة الأفراد الذين/اللواتي يجتمعون/يجتمعن في مكان وزمان ما ضمن ثقافة يعيشونها وقيم مشتركة من أجل هدف يحمل الخير للناس، وينتهج مقاربات وأساليب لاعنفية من أجل تحقيقه. المجتمع المدني هو حالة العمل والفعل والتأمل الذي يقوم به الناس معتمدين/ات على التفكير النقدي بالمشكلات سعيًا للتغيير من خلاله.

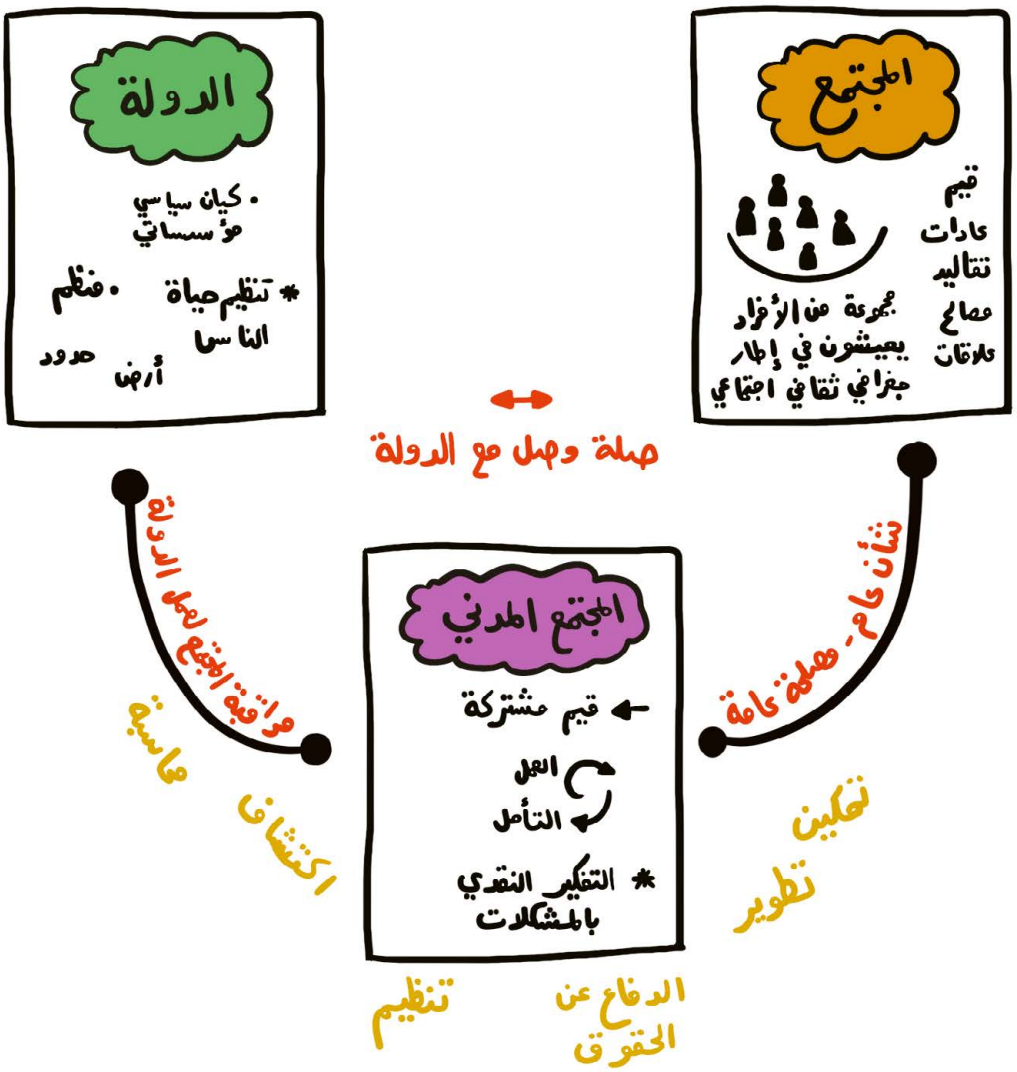

جلسة 2 | **أدوار المجتمع المدني** | 70 د.

الأهداف

- التعرف على أدوار ومهام منظمات المجتمع المدني.

التحضير والمواد المطلوبة

- حالات متنوعة تتطلب تدخل المجتمع المدني، وتشمل مختلف اختصاصاته.

التحفيز والاختبار
40 د.

- يتوزع المشاركون/ات على 4 مجموعات عمل، وتأخذ كل مجموعة حالة وتفكر بما يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني للاستجابة لهذه الحالة.
- عرض مجموعات.

الحالات:

1. تفشي وباء في منطقة بعيدة عن مراكز الخدمات.
2. انتخابات بلدية تجري لأول مرة في قرية.
3. قرار حكومي بهدم مبنى أثري.
4. نزاع بين مالكي المصانع وأهل المدينة بسبب التلوث.

الحوار وتبادل الأفكار
10 د.

- بناء على ما تم عرضه من تدخلات؛ **ما هي الأدوار التي يقوم بها المجتمع المدني؟**
- نسجل كل الإجابات على اللوح.

الخلاصة
20 د.

- نعمل على تحديد الأدوار الرئيسية للمجتمع المدني انطلاقًا من إجابات المشاركين/ات:
  - ما هي الأدوار التي يمكن جمعها مع بعض لتشكل عنوانًا أعم؟

نصائح للتيسير

- نحاول مع المشاركين/ات تجميع الأدوار تحت أدوار رئيسية للمجتمع المدني، ويمكن لنا إضافة أدوار لم تذكر، بالاستعانة بالمادة النظرية. كما نساعدعم/ن في الخلاصة باقتراح عناوين لكل مجموعة متقاربة من الأدوار.
- عند تسجيل الإجابات نستعين بلوح ثانٍ أو ورقة إضافية ثانية إن لزم.

أدوار المجتمع المدني

تعد وظائف المجتمع المدني متعددة ومتنوعة، وتسهم بشكل كبير في تحقيق التقدم والتنمية للمجتمعات. وفيما يلي أبرز هذه الوظائف:

تكوين الوعي والثقافة المدنية: القائمة على العمل التطوعي والجماعي، وقبول الاختلاف والتنوع، وإدارة النزاع بوسائل لاعنفية وتعزيز القيم والمبادئ الإنسانية. كما تشجعهم/ن على المشاركة الفعّالة في المجتمع، مما يعزز الشعور بالانتماء والمواطنة.

تمثيل مصالح المجتمع والتعبير عنها: إذ تقوم منظمات المجتمع المدني أحيانا بدور الوسيط بين الحكومة والناس، وتنقل مطالبهم/ن ورغباتهم/ن بشكل منظم وفعال، وتوفر لهم/ن قنوات للتعبير عن الآراء والمطالب بحرية وسلام، وتمكنهم/ن من التحرك جماعيًا لفهم المشكلات وللضغط لحلها والدفاع عن مصالحهم/ن، مما يساهم في بناء مواقف جماعية فعّالة.

تحويل النزاعات وبناء السلام: المساعدة في تحويل النزاعات بطرق لاعنفية مما يوفر الوقت والجهد على الدولة والناس. تعزز هذه الوظيفة التماسك الاجتماعي وتقوي الروابط بين الناس.

توفير الخدمات: عند غياب الدولة خصوصًا، أو عدم قدرتها على أداء مهامها، مما يعزز الاستقرار ويمنع انهيار المجتمع.

صنع السياسات: العمل على التأثير في السياسات الحكومية، والاتجاهات المجتمعية عبر مختلف الأدوات. لا يقتصر دور المجتمع المدني هنا على رد الفعل، بل يبادر لاقتراح سياسات وخطط ويضغط للإقناع بها وتطبيقها عبر الأدوات اللاعنفية التي يمتلكها، بما يساعد على تحقيق الأدوار المذكورة سابقًا.

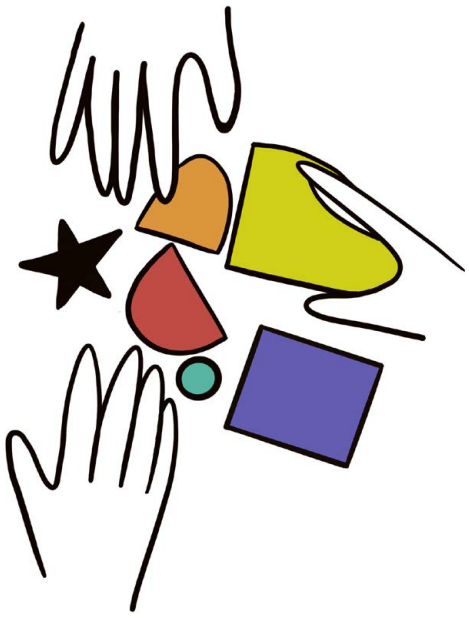

جلسة 3 جدليات مفاهيم المجتمع المدني 90 د.

الأهداف

- التعرف على جدليات العمل المدني وتأثير السياق عليه.
- التعمق بفهم المحددات والمعوقات المؤثرة على العمل المدني.

التحضير والمواد المطلوبة

- تحضير المكان المخصص للبرنامج الحواري.
- تجهيز الجدليات.

التحفيز والاختبار
45 د.

- نخبر المشاركين/ات أننا سنجري **برنامجًا حواريًا** يتكون من ضيوف متناوبين/ات على الحوار.
- نطلب من 5 مشاركين/ات الجلوس على كراسي الضيوف أمام بقية المشاركين/ات.
- نطرح الجدلية ويبدي كل مشارك/ة رأيه/ا بها، ويمكن للميسر/ة استخدام الأسئلة في المرفق لتحريك النقاش.
- عند إعطاء الإشارة، سواء من الجمهور أو من الضيوف، نقوم بإخراج أحد/ى أو بعض المشاركين/ات من الحوار، وت/يدخل آخرون/ات مكانهم/ن لاستكمال الحوار حول نفس الجدلية.

الجدليات:

1. من المستحيل تشميل كل الاختلافات الموجودة في المجتمع في عمليات التخطيط التشاركي ضمن عمل مؤسسات المجتمع المدني.
2. في البلدان المهمشة والعالم الثالث يحل المجتمع المدني محل الدولة ومؤسساتها.
3. كناشطين/ات وناشطات/ات ليس لدينا مسؤولية مباشرة على مسار التغيير فالقوة للناس.
4. في الأزمات الاقتصادية والسياسية الأولوية للقضايا الجامعة وليس قضايا التمييز (القضايا المرتبطة بالإقصاء والتهميش على فئات معينة) فالأولى تسبق الثانية.
5. المجتمع المدني موجه ومسيطر عليه من قبل الجهات الممولة ولا يستطيع أن يعزز التغيير المحلي السياقي.

الحوار وتبادل الأفكار
30 د.

نيسّر حوارًا حول ما يلي:

- ما الذي لفتنا في التعامل مع الجدليات والمعوقات أمام عمل المجتمع المدني؟
- بالتفكير بمفهوم المجتمع المدني؛ إلى أي مدى ما زالت ممارساتنا قريبة ومتسقة مع سبب نشوئه وغايته؟

الخلاصة
15 د.

نستخلص مع المشاركين/ات حول عمل المجتمع المدني وتحدياته، ونسأل: **ما المفيد لنا من النقاش حول الجدليات وتفكيكها؟ وماذا يضيف لنا ذلك على الصعيد الشخصي والمجتمعي؟**

نصائح للتيسير

- وضع كل جدلية مطروحة للنقاش في متناول نظر الجميع، مما يسهّل على المشاركين/ات متابعة مجريات الحوار.
- يمكن للميسّر/ة ابتكار اسم مبدع للبرنامج الحواري واستخدام الموسيقى كوسيلة تحفيزية.

- تحفيز المشاركين/ات على التفكير بشكل أعمق في كل سؤال وإعطاء أمثلة وتجارب، أدناه أسئلة مساعدة قد تطرح على الضيوف/الضيفات خلال البرنامج الحواري والتي قد تتحدى الإجابات:

1. **من المستحيل تشميل كل الاختلافات الموجودة في المجتمع في عمليات التخطيط التشاركي ضمن عمل مؤسسات المجتمع المدني:**
   - كيف نراعي الاختلافات وكيف نخطط تشاركيًا مع هذه الاختلافات التي قد تكون مصادر للنزاع أيضًا؟
   - الاختلافات قد تكون: المنطقة، الاهتمامات، الطبقات الاجتماعية، الخبرات، الطوائف، النوع الاجتماعي.

2. **في البلدان المهمشة والعالم الثالث يحل المجتمع المدني محل الدولة ومؤسساتها:**
   - ما هو دورنا كمؤسسات مجتمع مدني وكيف يختلف عن القطاع الخاص والدولة؟
   - ما هي إضافتي كمجتمع مدني؟ لم لا ألعب دور الدولة في الخدمات والحقوق؟
   - ما هي القيم التي يحملها المجتمع المدني وكيف تختلف عن الآخرين؟
   - ما هي مساحة الإبداع؟

3. **كناشطين وناشطات ليس لدينا مسؤولية مباشرة على مسار التغيير فالقوة للناس. مناقشة المسؤولية كناشطين/ات مجتمعيين/ات:**
   - كيف نتحملها؟
   - أين تكون قوة وأين تكون معيقة؟

4. **في الأزمات الاقتصادية والسياسية؛ الأولوية للقضايا الجامعة وليس قضايا التمييز، فالأولى تسبق الثانية:**
   - كيف ومن أين تأتي الأولويات التي قد نعمل عليها في أوقات الأزمات؟
   - ما الفرق بين القضايا الجامعة وقضايا التمييز؟
   - كيف يمكن للفئات المهمشة (نساء، كبار السن، اللاجئين/ات...) أن يكون لديهم/ن دور في اختيار الأولويات؟
   - متى يكون الوقت مناسبًا للتعامل مع قضايا التمييز / قضايا الناس؟

5. **المجتمع المدني موجه ومسيطر عليه من قبل الجهات الممولة ولا يستطيع أن يعزز التغيير المحلي السياقي:**
   - من أين تأتي أولويات العمل ضمن مؤسسات المجتمع المدني وكيف تتغير في الواقع؟
   - كيف تتغير هوية مؤسسات المجتمع المدني بتغيير أولويات الممولين؟
   - كيف نتعامل مع تناقض التمويل بين القرارات السياسية التي تحملها الجهات والبرامج التنموية التي تمولها؟ كيف نحمي مجتمعاتنا؟

جلسة 4 | الحراك المدني | 80 د.

الأهداف

- فهم وتقدير الحركات المدنية وأهدافها.
- تحرير الحراك المدني من حصرية المنظمات للوصول للتغيير النابع من الناس.
- أهمية مشاركة الشباب في الحراكات المدنية والسياسية.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق كبيرة.
- أقلام عريضة.
- أقلام تلوين منوعة.
- صور معبّرة عن ظواهر وقضايا تتطلب العمل عليها (مثال في المرفق).

التحفيز والاختبار
40 د.

جولة أولى:

- يتوزع المشاركون/ات على 4 مجموعات.
- تعرض الصور على الأرض ونطلب من كل مجموعة اختيار صورة تعبر عن قضية للعمل عليها ضمن مجموعتهم/ن.
- تعمل كل مجموعة على **تصميم حراك مدني للنضال من أجل حل هذه القضية**، وتحدد من خلالها العناصر التالية (وأي عناصر أخرى ترغب المجموعة بإضافتها):
  - أي تغيير يسعى الحراك لتحقيقه؟
  - من هم/ن الناس الذين سيتوجه الحراك لهم/ن (الأطراف المعنية)؟
  - ما هي الأنشطة التي ستنفذ ضمن الحراك؟
- تعرض كل مجموعة نتائج عملها.

جولة ثانية:

- تشكيل مجموعات جديدة فيها ممثل/ة عن كل حراك للنقاش حول: **ما هو بشكل عام الحراك المدني وما الهدف منه؟**
- تعرض كل مجموعة نتائج أفكارها ومقترحاتها.

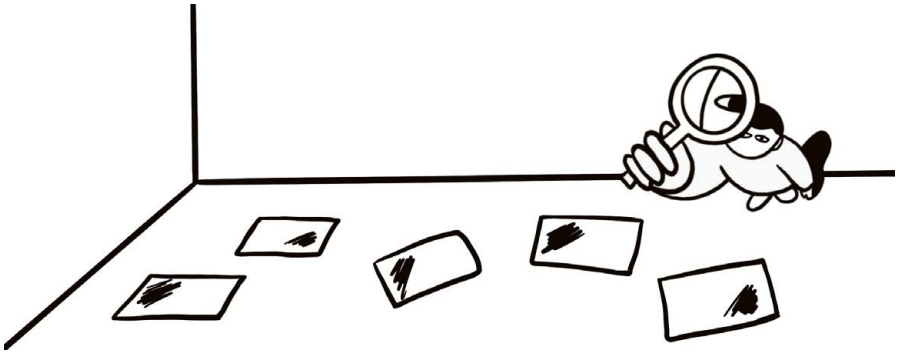

الحوار وتبادل الأفكار
30 د.

بعد أن تعرفنا على الحراك المدني وأهميته، نيسّر مع المجموعة الكبيرة نقاشًا حول:

- ما هي معايير نجاحه بالنسبة إلينا؟ ما هي المعيقات التي نواجهها انطلاقًا من فهمنا لمجتمعاتنا المحلية؟
- كيف يمكن للحراكات المدنية أن تضمن المشاركة الشاملة والعادلة للجميع؟

نعرض الإجابات التي استخلصناها حول معايير نجاح الحراكات المدنية ومعيقاتها وكيفية ضمان شموليتها، ونضيف لها أي أفكار مهمة لم ترد.

الخلاصة
10 د.

نصائح للتيسير

- التأكيد على أن عمل المجموعات يتركز حول التخطيط لحراك جديد وعدم تكرار تجارب ونماذج نعرفها وحدثت في مجتمعاتنا أو مجتمعات أخرى.
- يمكن استخدام التجارب المذكورة في محور المجتمع المدني (دليل المعرفة) كنماذج لتحفيز النقاش في مجموعات العمل.

الحراك المدني: هو تحرك جماعي ينظمه أفراد أو مجموعات في المجتمع للدفاع عن والعمل على قضايا اجتماعية، سياسية، أو بيئية أو اقتصادية نابعة من الناس. يهدف إلى إبراز هذه القضايا ذات الأهمية وتحقيق التأثير والتأثر في صنع القرار. يعتمد الحراك على مجموعة أنشطة متنوعة مثل مظاهرات، واعتصامات، وحملات توعية، وحوارات مجتمعية، ونشاطات تطوعية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والضغط على الحكومات والمؤسسات لتحقيق التغيير. من أهم معايير نجاح الحراك المدني هي مشاركة أصحاب المصلحة وأهل القضية، تنويع الأنشطة والأدوات، الثقة بين الأفراد والمجموعات، فهم السياق ...

مرفق مثال: "هذا البحر لنا"

الصورة مأخوذة من دراسة منشورة على موقع مبادرة الإصلاح العربي
(c) Julia Choucair Vizoso

للاطّلاع على المزيد من الصور
واستخدامها، يرجى مسح الرمز.

جلسة 5 دور المجتمع المدني في بناء السلام 90 د.

الأهداف

- إدراك دور المجتمع المدني في بناء السلام.

التحضير والمواد المطلوبة

- أقلام تلوين منوعة وأوراق لاصقة ومجلات.
- تحضير تعريف المجتمع المدني وبناء السلام على ورقة كبيرة أو مطبوع وموزع على المجموعات.

التحفيز والاختبار
60 د.

- يتوزع المشاركون/ات على 4 مجموعات كل مجموعة تمثل تحالفًا تخصصيًا لمنظمات وأفراد من المجتمع المدني:

1. جمعيات زراعية وبيئية مع اتحاد مزارعين/ات ونقابة مربي/ات حيوانات.
2. جمعيات صحة مع نقابة أطباء ونوادي مهتمة بصحة كبار السن.
3. جمعيات حقوقية ونقابة المحامين/ات ووسائل إعلام مستقلة ونشطاء حقوق إنسان.
4. نوادي ثقافية وجمعيات تمكين ونقابة معلمين/ات وشبكات مدربين/ات.

- نخبر مجموعات العمل أن هناك **لجنة من المجتمع** تريد أن تقدم منحًا جمعت من تبرعات الناس لمشاريع مجتمعية على أن تحقق الشرطين التاليين:
  - تستجيب لحاجة في المجتمع وتقدم حلولًا لها.
  - تساهم في بناء السلام من خلال هذا الدور.
- تجهّز المجموعات عروض عمل بالطريقة التي ترغب بها لإقناع اللجنة بتقديم المنحة لمشروعها (يمكن أن يلعب فريق التدريب دور اللجنة).
- عروض المجموعات.

الحوار وتبادل الأفكار
20 د.

- نضع الجمل التالية أمام المشاركين/ات بهدف الحوار حول العلاقة بين المجتمع المدني وبناء السلام، ونطلب منهم/ن التفكير فيها لدقائق، حتى يصبح أحدهم/ن جاهز/ة في أخذ جملة وتبنيها والدفاع عنها أمام المشاركين/ات:
  - يمكن للمجتمع المدني خلق نزاعات، لكنه في النهاية يساهم في بناء السلام.
  - العمل في المناصرة وحقوق الإنسان يساهم في بناء السلام.
  - عندما يقدم المجتمع المدني الخدمات فإنه يساهم في بناء السلام.
  - مراكز الأبحاث المستقلة تساهم في بناء السلام.
- بعد كل عرض لجملة؛ نأخذ تصويتًا سريعًا من بقية المشاركين/ات.

الخلاصة
10 د.

نصل مع المشاركين/ات لاتفاق أن المجتمع المدني يساهم حتمًا في بناء السلام، من خلال تبني الميسر/ة لهذه الفرضية وتوضيحها للمشاركين/ات قبل أن يأخذ تصويتًا منهم. عبر التوضيح بأن المجتمع المدني عندما يقوم بأدواره من تمكين أو تقديم خدمات أو إيصال صوت الناس والضغط لتحقيق مصالحهم فإنه يساهم حكمًا في بناء السلام.

نصائح للتيسير

- نؤكد أن المطلوب ممارسة دور ضمن تخصص هذه التجمعات، وإثبات كيف يساهم هذا الدور بالمحصلة في بناء السلام.
- يمكن لأكثر من مشارك/ة الدفاع عن نفس الجملة.
- مراجعة القسم النظري، محور المجتمع المدني، فقرة دور المجتمع المدني في بناء السلام.
- تنبيه المشاركين/ات لأن خلق النزاعات إن حصل (كما في مواجهة السلطة والضغط عليها لتحقيق مطالب) لا يتناقض مع تحقيق السلام، بل يسهم في الوصول لسلام مستدام لا سلبي.

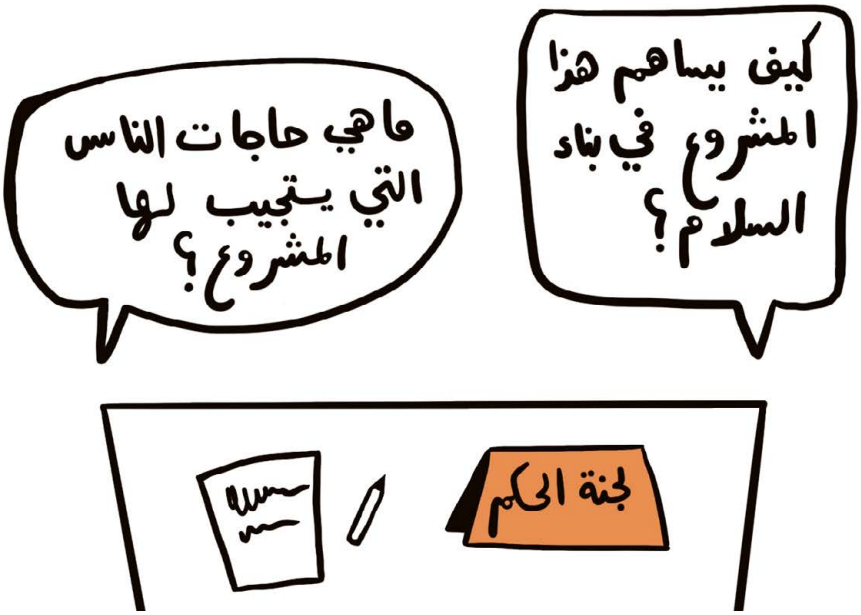

من جاهز/ة للدفاع عن هذه الجملة؟
عندما يقدم المجتمع المدني الخدمات فإنه يساهم في بناء السلام.

أنشطة المحور الخامس

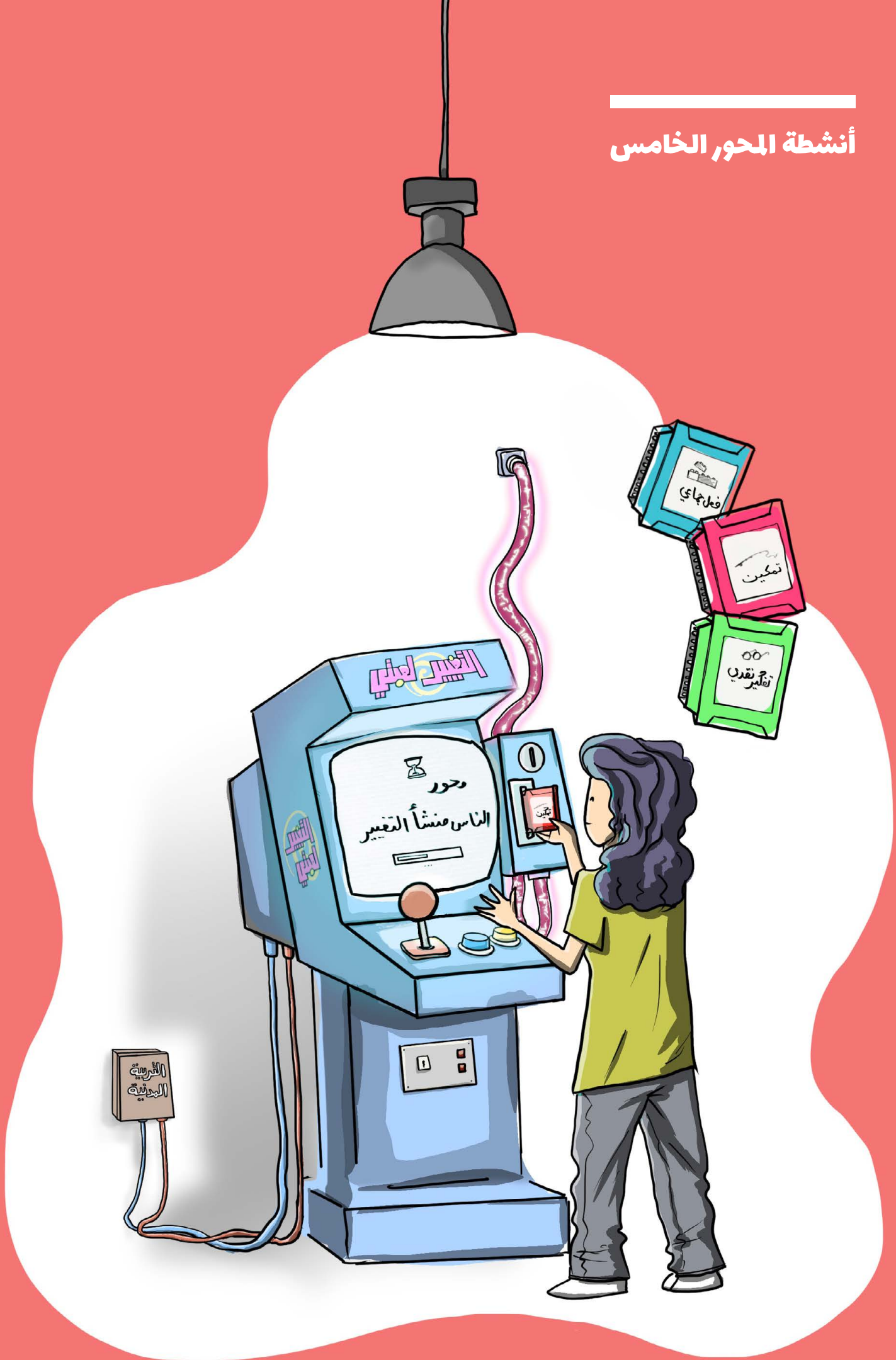

الأهداف

- التعرف على مفهوم الدوائر المدنية كمنهجية لضمان انخراط الناس في التغيير.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق لاصفة وأقلام.
- تحضير العناوين العريضة لمسار التغيير على أوراق كبيرة:
  - توليد المواضيع
  - طرح المشكلات
  - الحوار
  - حل المشكلات
  - العمل والتأمل

التحفيز والاختبار
10 د.

- نطلب بشكل فردي أن ت/يجيب المشاركون/ات على السؤال التالي: **ما هي المساحات التي تعنى بهذه العناوين في مجتمعنا؟** من خلال التفكير بأماكن يعرفونها أو مشاركين فيها وتحديدها. ت/يسجّل كل مكان أو مساحة على ورقة لاصقة، وتعلق على ورقة الموضوع.

الحوار وتبادل الأفكار
30 د.

- نضع أوراق العناوين جنبًا إلى جنب على الأرض أو على الحائط. نقول للمشاركين/ات أننا سنقوم بجولة على العناوين كمجموعات عمل. كل مجموعة مكونة من 3 أشخاص تقف على كل عنوان لمدة 5 د.، وتكتب أجوبتها على الفليبشارت للأسئلة التالية:
  - ما أهمية هذا العنوان، وما علاقته بالتغيير؟
  - ما الذي يتحدى تناول هذا العنوان في مجتمعنا؟ وما الذي يعززه؟
  - كيف تقوم المساحات المذكورة بتناول هذا العنوان؟ من يشرف عليها؟
- بعدها نقوم بجولة على كل الأوراق لمراجعة الإجابات مع بعضنا البعض.

الخلاصة
20 د.

- نستخلص مع المشاركين/ات أهمية المساحات / الدوائر المدنية وربطها مع الناس منشأ التغيير، ونسأل:
  - ما هي علاقة العناوين ببعضها البعض؟
  - إذًا ما أهمية المسار الذي يربطها مع بعضها؟
  - هل نستطيع الانخراط بهذه المساحات؟ أو إطلاقها في حال لم توجد؟ ولماذا؟

نصائح للتيسير

- تشجيع المشاركين/ات على التفكير بأماكن سواء بشكل مباشر أو غير مباشر موجودة في مجتمعاتنا وتتيح لنا التفكير بتوليد المواضيع المهمة لنا، طرح المشكلات بشفافية وصراحة وحرية، الحوار فيما بيننا، حل المشكلات معتمدين/ات على مواردنا وسياقنا، والعمل والتأمل في تجاربنا وحصد التعلم.
- تحفيز التفكير النقدي من خلال التعمق بالأسئلة التي تتناول التحديات والعوامل المعززة والربط بالواقع والتجارب المحلية المعاشة.

يعرّف باولو فريري هذه المراحل كجزء من منهج التعليم التحرري الذي يعتمد على التفاعل الجماعي والتعلم من خلال الخبرات الحيّة. إذ يتعلم الأفراد من خلال الحوار المستمر حول المشكلات الحقيقية التي يواجهونها، مع التركيز على التفكير النقدي والتأمل في العمل الجماعي من أجل إيجاد حلول مشتركة.

- **توليد المواضيع:** هو استطلاع المواضيع المهمة للناس من الناس أنفسهم/ن (ما هي الأمور التي تهم الناس).
- **طرح المشكلات:** هو تحديد جوانب التغيير وتحديد أسباب المشكلات الأساسية والثانوية (اكتشاف وتحليل بدل التلقين).
- **الحوار:** أن نتعلم من بعضنا ونستعد للاكتشاف والفهم والاختلاف.
- **حل المشكلات:** هو توليد حلول نابعة من فهم الواقع بكل جوانبه وفرصه وامكانياته وتوليد حلول تناسب الناس.
- **التأمل:** في ما نفعل بطريقة نقدية وتحديد ما نحتاج من مهارات ومعارف جديدة والتخطيط للعمل.

تتفاعل المراحل في **علاقة ديناميكية مستمرة.** يبدأ المسار بتوليد المواضيع من واقع المشاركين/ات، ثم طرحها كمشكلات للنقاش. من خلال الحوار، يتعاون المشاركون/ات لتحليلها والبحث عن حلول عملية. يتبع ذلك الفعل والتأمل، حيث يختبرون الحلول ويقيّمونها. هذا التأمل المستمر يولّد مواضيع جديدة، مما يعيد الدورة ويعمّق الفهم.

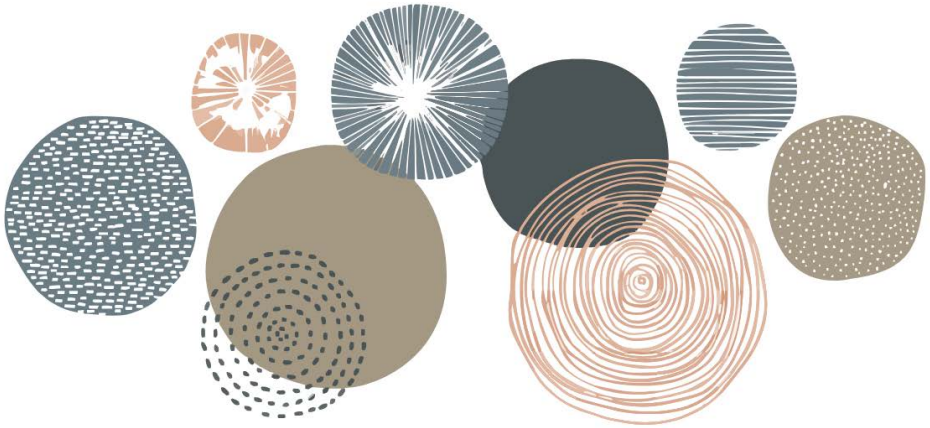

الأهداف

- اكتشاف أهمية الوعي النقدي من أجل التغيير وحل المشكلات.
- إدراك تأثير البنى والأنظمة على مستويات الوعي.

التحضير والمواد المطلوبة

- تحضير قصاصات مستويات الوعي الخاص بكل مجموعة من المرفق.

التحفيز والاختبار
40 د.

- نوزع المشاركين/ات على 4 مجموعات، كل مجموعة تبحث في مستوى من مستويات الوعي وتعطى القسم الخاص بها من المرفق:
  - كل مجموعة تقرأ المحتوى وتتحاور حوله وتبحث عن أمثلة معاشة حوله في المجتمع، تحضّر كل مجموعة **مشهدًا تمثيليًا** يعكس مستوى الوعي الخاص بها.
- عرض المشاهد.
- في المجموعة الكبيرة، نسأل بعد كل عرض ما يلي:
  - ما هو مستوى الوعي الذي تعرفنا عليه في المشهد؟

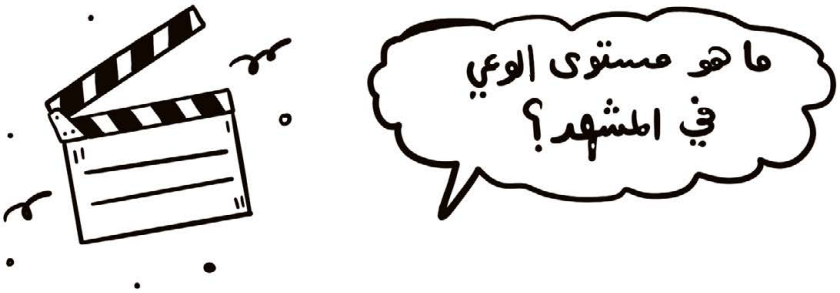

الحوار وتبادل الأفكار
20 د.

- بعد عرض كل المشاهد نناقش ما يلي:
  - ما هي علاقة ما تعرفنا عليه بواقعنا ومشاركة أمثلة من تجاربنا؟
  - كيف تؤثر الأنظمة أو الجهات الثقافية والقانونية والاجتماعية بهذه المستويات وتشكلها؟
  - كيف نؤثر نحن؟

الخلاصة
15 د.

نستخلص مع المشاركين/ات **أهمية الوعي النقدي من أجل التغيير**، ونسأل:

- أي مستوى وعي مرتبط بعملية التغيير ولماذا؟
- كيف يمكننا المساهمة في تعزيز الوعي النقدي لدينا ولدى الآخرين/ات؟

نصائح للتيسير

- تحفيز التفكير بالأمثلة والربط بالواقع لتسهيل فهم مستويات الوعي.
- من الضروري لفت نظر المشاركين/ات إلى أن هدف فهمنا مستويات الوعي هو إدراك تأثير البنى والمنظومات علينا واكتشاف أهمية الوعي النقدي وتعزيزه لدى الآخرين لكسر اللامبالاة، بدون إطلاق الأحكام والتنميط على الأفراد والمجموعات.

قسّم باولو فريري **مساحات الوعي** التي نستطيع من خلالها تفسير العالم حولنا إلى أربعة مستويات: الوعي السحري، والوعي البسيط، والوعي المتعصب، والوعي النقدي. من خلال عملية بناء الوعي، يصبح الأفراد واعين/ات لاضطهادهم، ويحفزون لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتغيير واقعهم (الربط مع كسر اللامبالاة). دعونا نشرح هذه المستويات بشيء من التفصيل:

الوعي السحري:

في هذه المرحلة، يفسر الناس ما يحدث لهم من خلال الخرافات أو السحر أو قوى خارج نطاق فهمهم وسيطرتهم. يميل هؤلاء الأفراد إلى قبول الأمور كما هي دون تساؤل، معتقدين/ات أن كل ما يحدث لهم مكتوب ومقدر لهم. لا يلومون أحدًا على المصاعب والمفاسد التي يعانون منها، بل يعتبرونها حقائق الحياة التي لا يمكن تغييرها ولا ينبغي حتى محاولة تغييرها.

الوعي البسيط:

في مرحلة الوعي البسيط، يكون لدى الناس فهم ناقص للأمور، ويعزون ما يصيبهم إلى عوامل لا يفهمونها ولا يسيطرون عليها. يتقبلون ما يحدث لهم دون لوم أحد على مصاعبهم وشقائهم، ويعتبرون مشكلاتهم الكبيرة مثل سوء الصحة والفقر والبطالة أشياء حتمية. يرون أنفسهم أدنى درجة من الآخرين/ات وغير قادرين/ات على التطور أو تعلم مهارات وأفكار جديدة، ويلقون اللوم في شقاء الفقراء على جهلهم وعدم طموحهم. ويحاولون التكيف مع الوضع الذي يجدون أنفسهم فيه عبر تقليد أولئك في القمة في مظاهرهم وسلوكهم، ويرفضون عادات وتقاليد أهاليهم.

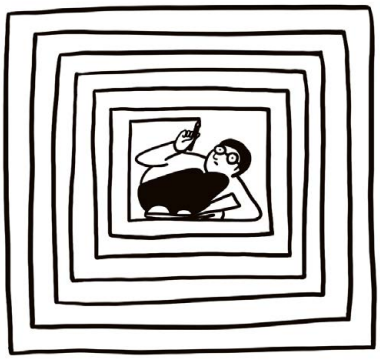

الوعي المتعصب:

يمثل الوعي المتعصب مستوى آخر يمكن أن يأتي بعد الوعي البسيط، لكنه يكون خارج المجرى الرئيسي الذي يؤدي إلى التطور نحو الوعي النقدي. التعصب يعني التطرف بعيدًا عن العقل، حيث يرفض الشخص ذو/ات الوعي المتعصب كل ما يخالف مواقفه دون تمييز بين المفيد والضار. تكون نظرته/ا مدمرة وتميل آراؤه/ا إلى الجمود وعدم المرونة، وتنبع أفعاله/ا من الكراهية أكثر من الفهم والإدراك. بدلاً من التعلم والتواصل مع الآخرين/ات كأنداد، ت/يميل إلى ترديد نفس العبارات والمواقف التي ت/يحفظها غيبًا. أصحاب الوعي المتعصب ليسوا مفكرين/ات مستقلين/ات وقادرين/ات على النقد الذاتي، بل هم أسرى أفكار جامدة. ومع ذلك، قد يصل المستوى المتعصب إلى مستوى الوعي النقدي إذا أتيح له الدخول في مسار حواري ينجح في زعزعة قناعاته.

الوعي النقدي:

عندما يبدأ الأفراد في اكتساب الوعي النقدي، يفحصون بدقة أكبر أسباب الفقر والاستغلال والتهميش والمشكلات الإنسانية الأخرى. يفسرون الأشياء من خلال الملاحظة والعقل، ويشككون في القواعد والتوقعات والأعمال السائدة. يبحثون عن المسؤولين عن عدم المساواة والظلم والمعاناة، ويسعون إلى تغيير الأسس والمعايير والإجراءات في المجتمع. مع ازدياد عمق وعيهم، تتحسن ثقتهم بأنفسهم واحترامهم الذاتي وتثمينهم لأصولهم وتقاليدهم. يمارسون النقد الذاتي والمرونة، فلا يرفضون القديم أو الجديد بالمطلق، بل يحاولون صون ما له قيمة في كل منهما. مع نمو ثقتهم بالنفس، يبدأون بالعمل مع الآخرين على تغيير ما هو غير صحي وغير صحيح، مما يقود إلى العمل الإيجابي.

جلسة 3 جدليات الوعي النقدي 70 د.

الأهداف

- ممارسة التفكير النقدي حول الجدليات المتعلقة بالوعي النقدي.

التحضير والمواد المطلوبة

- تحضير ثلاث زوايا على الأرض: اتفق، لا اتفق، لا أعرف.
- أوراق كبيرة.
- أقلام عريضة.
- أقلام تلوين منوعة.

التحفيز والاختبار
30 د.

- نعرض كل جملة من الجمل التالية ونطلب من المشاركين/ات الوقوف في المساحة حسب رأيهم/ن: **اتفق، لا اتفق، لا أعرف.**
- وفي كل مرة نأخذ عدة مداخلات من كل مجموعة لنستمع إلى سبب وقوفهم/ن هناك.

الجدليات:

1. الجماعة فوق كل اعتبار.
2. الموروث موثوق ويعكس تجارب وخبرات الأجيال السابقة.
3. المشكلات المجتمعية الكل على دراية بها ولا يختلف اثنان حولها.
4. الملاحظة والأدلة هي الطريق الوحيد إلى تحديد المشكلات.
5. لا يجب التدخل فيما لا يعنيني من مشكلات وإلا يضيع الوقت والفرص.
6. الشك والسؤال هو الطريق إلى المشكلات.

الحوار وتبادل الأفكار
20 د.

في المجموعة الكبيرة نيسّر حوارًا حول اختلاف آرائنا في كل جملة:

- ما الذي عزّز الاختلاف وما الذي عزّز الاتفاق؟
- ما هي مستويات الوعي / عوامل تشكيل الوعي التي ساهمت في تشكيل آرائنا؟

الخلاصة
20 د.

- نضع أوراق كبيرة متصلة مع بعضها البعض على حائط (أو على طاولة كبيرة أو على الأرض) ونطلب من المشاركين/ات رسم وكتابة وتصور احتمالات ومجالات التغيير معًا من خلال التفكير بالسؤال التالي: **ما هي احتمالات التغيير والتطوير على المستوى الفردي والجماعي الناتجة من تعزيز الوعي النقدي؟**
- نستخلص مع المشاركين/ات أهمية الوعي النقدي من خلال بعض المداخلات حول الأفكار التي تم التعبير عنها فنيًا.

نصائح للتيسير

- في كل مرة نطرح جملة، نحاول أن نأخذ إجابات جديدة من مشاركين/ات جدد.
- تحفيز المشاركين/ات التفكير في سبب وقوفهم/ن في المكان المحدد على المقياس وإعطاء أمثلة.
- تحفيز المشاركين/ات على المساهمة في إنتاج العمل الفني المشترك وتذكيرهم/ن بالخيارات المتعددة التي يمكنهم/ن المساهمة فيها (كتابة عبارات، رسم، رموز، تلوين...)
- ليست الغاية الوصول لإجابة محددة، إذ لا يوجد إجابة صحيحة بل هي آراء، المهم هو العملية نفسها ومساهمتها في تحفيز التفكير النقدي.

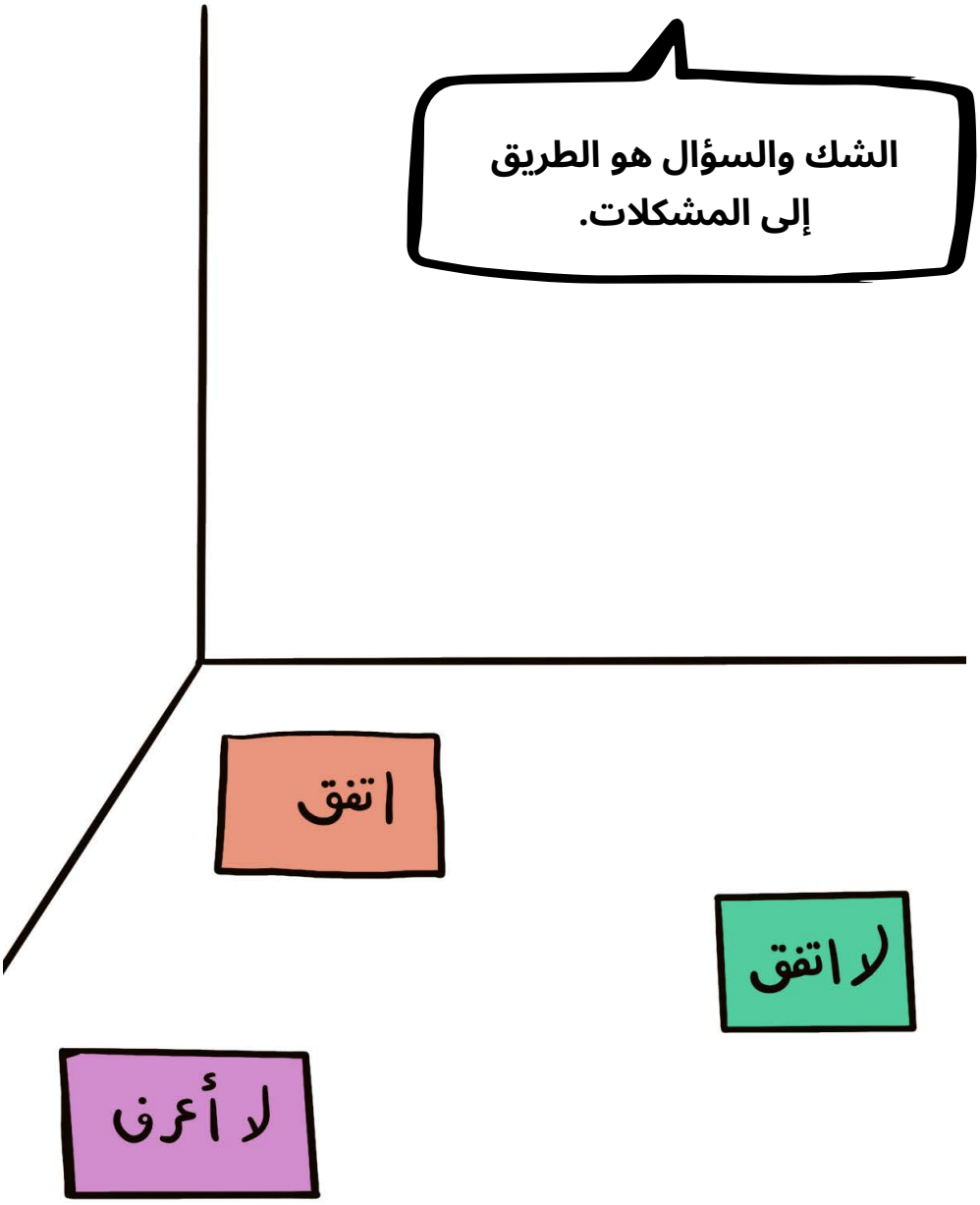

جلسة 4 | فهم السياق | 45 د.

الأهداف

- التعرف على مفهوم الافتراض وكيفية التعامل معه لتحسين فهم السياق.
- إدراك تحديات فهم السياق.
- تعزيز احترام السياقات المحلية وناسها.

التحضير والمواد المطلوبة

- شاشة ولابتوب وصوتيات لعرض الفيلم القصير.
- فيلم ارنستو (استخدام الفيلم لحد دقيقة 7 تقريبًا) أو أي مادة بصرية أو مكتوبة تعكس أهمية أدوات فهم السياق والتحديات.

التحفيز والاختبار
10 د.

عرض الفيلم والطلب من المشاركين/ات تدوين أكثر 3 مشاهد أو جمل لفتتهم/ن.

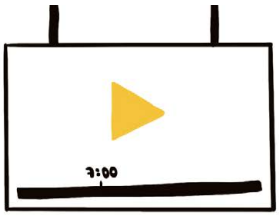

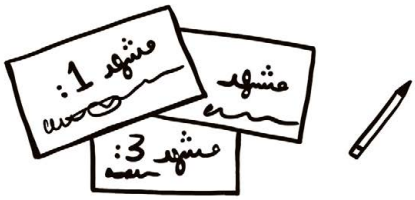

الحوار وتبادل الأفكار
20 د.

في المجموعة الكبيرة نيسّر حوارًا حول العمل مع الناس والافتراضات:

- ما هو المشهد أو الجملة التي لفتتني بالفيلم؟ ولماذا؟
- ما هي أسباب فشل التدخلات التي يتحدث عنها في الفيلم؟
- ماذا تعني الافتراضات؟ ما هو سبب نشوئها؟
- كيف يرتبط الفيلم بتجاربنا وعملنا المدني؟

الخلاصة
15 د.

نستنتج مع المشاركين/ات معنى **الافتراض** وكيفية التعامل معه من خلال ما يلي:

- هل يمكن أن نلغي الافتراضات من حياتنا؟ إذن ما الذي يمكننا القيام به؟
- ما الفرق بين الملاحظة والافتراض؟
- ما الذي يمكن أن نقوم له للحصول على المعلومات بالتالي تقليل أثر الافتراضات؟
- كيف يمكن احترام السياقات والمجتمعات المحلية؟

نصائح للتيسير

تحضير أمثلة وتجارب لمشاركتها أثناء النقاش وتحفيز تجارب المجموعة.

يستقبل الدماغ أضعاف ما يمكنه معالجته من معلومات، لذلك يلجأ للافتراض ضمن عملية غير إرادية يسعى من خلاله لترميم النقص في القدرة على التعامل مع كل هذه المعلومات. بالتالي لا يمكننا التوقف عن الافتراض بقدر ما يجب علينا ألا نخضع لتلك الافتراضات ونضعها دائما موضع التحقق والسؤال، عبر الاكتشاف والبحث والاختبار.

جلسة 5 | من - إلى | 75 د.

الأهداف

- تطبيق فهم السياق برسم الواقع.
- اكتشاف أهمية وقوة الناس كمنشأ للتغيير.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق كبيرة.
- أقلام عريضة.
- أقلام تلوين منوعة.
- تحضير بطاقات جمل الواقع.

التحفيز والاختبار
30 د.

- يتوزع المشاركون/ات على 3 مجموعات عمل وكل مجموعة تقوم بتحضير **عرض مسرحي لواقع الناس منشأ التغيير** من خلال جمل الواقع الموزعة عليهم/ن.
- تقوم كل مجموعة بعرض مشهدها أمام المجموعة الكبيرة.

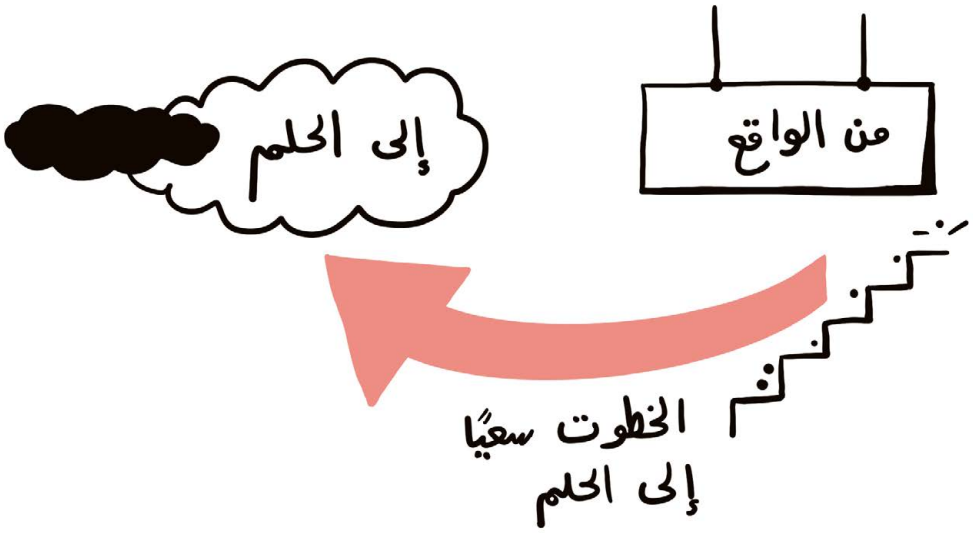

الحوار وتبادل الأفكار
25 د.

- تعود كل مجموعة إلى العمل معًا في تحديد التحديات التي تناولها المشهد والمشاهد الأخرى، أي الواقع كله، **وتحضير مشهد يعبر عن حلمهم/ن** تجاه عنوان "الناس منشأ التغيير".
- تقوم كل مجموعة بالعرض مجددًا.

الخلاصة
20 د.

نستخلص مع المشاركين/ات تطور المسار من الواقع إلى الحلم ونسأل: **ما هي الخطوات التي يمكننا اتخاذها سعيًا نحو الحالم.**

نصائح للتيسير

- يمكن الرجوع إلى الخطوات المذكورة بالدليل النظري للاستلهام منها.
- لا مانع من إضافة جمل واقع من المشاركين/ات.

المجموعة 1: الواقع الظاهر

- الممارسة الحزبية لا تفسح مجالات لمشاركة حقيقية تبني الثقة مع الناس وتعمل بتمثيل حاجاتهم/ن ومصالحهم/ن.
- الاستخفاف بقدرة الشباب على إحداث أي تغيير، بالتنمر على ما يقومون/ن به، والسخرية منهم/ن، والإحجام عن المشاركة في نشاطات يقودونها.
- تراجع العمل التطوعي والكشفي وعدم اهتمام الشباب به بشكل عام.

المجموعة 2: الواقع البنيوي

- وجود أنظمة وهيكليات تميّز وتهمش وتقمع فئات معينة في المجتمع مثل النساء والفتيات والعاملين والعاملات الأجانب واللاجئين واللاجئات الخ.
- قيام السلطة وبعض المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية بفرض المشاريع على الناس وعدم إشراكهم/ن في اتخاذ القرارات، ما يجعل التدخلات التي من المفترض أن تدعم الناس غير معبّرة عنهم/ن ولا تسد حاجاتهم/ن الفعلية.
- فرض أجندات دولية من خلال عمل منظمات الأمم المتحدة، المنظمات الدولية والسفارات والتي لا تنسجم دائمًا مع أولويات وحاجات المجتمع.

المجموعة 3: الواقع الثقافي

- تعزيز ثقافة الاتكالية على الدعم.
- غياب مساحة للتغيير المجتمعي في ظل ظروف صعبة جدًا وعنيفة جدًا. فليتم سد الجوع أولًا ولاحقًا نتكلم عن التغيير.
- السياق الدولي والإقليمي هو ما يحدد التغيير المحلي.
- التسليم للمشكلات واعتبارها صعبة التغيير.

جلسة 6 | أولويات الانخراط المجتمعي | 80 د.

الأهداف

- اكتشاف أهمية التخطيط التشاركي لضمان انخراط الناس في تحديد أولويات مجتمعها.
- التعرف على آلية تشاركية لتحديد أولويات المجتمع والناس.

التحضير والمواد المطلوبة

- تجهيز أوراق A4 فيها العناوين العريضة:
  - مشاريع إنتاجية
  - تمكين
  - مناصرة
  - سياسات وقوانين
- أقلام عريضة.
- أوراق كبيرة.

التحفيز والاختبار
30 د.

- نطلب من المشاركين/ات التجول بحرية والتفكير بأولويات العمل المجتمعي من وجهة نظرهم/ن تحت العناوين المختلفة مع ذكر المنطقة (مثلاً تمكين الشباب من التفكير النقدي - صيدا الجنوب أو سعدنايل البقاع). على أن تكون كل أولوية على بطاقة منفردة.
- نطلب من المشاركين/ات التجول والاطلاع على ما تم مشاركته تحت كل عنوان.

الحوار وتبادل الأفكار
40 د.

- نوزع المشاركين/ات على مجموعات مناطقية، ونطلب من كل منطقة، أي مجموعة، أن ترسل مندوب/ة لجمع الأولويات الخاصة بمنطقتها بحسب عناوينها.
- تقوم كل مجموعة بالاطلاع على الأولويات واختيار أهم 5 قضايا، وترتيبها حسب الأولوية.
- عرض المجموعات.
- نيسّر حوارًا مع المجموعة حول ما يلي:
  - ما هي المعايير التي اعتمدنا عليها في اختيار أولويات المجتمع؟
  - من يمكن أن يشارك بتحديد أولويات المجتمع ولماذا؟

الخلاصة
10 د.

نستخلص مع المشاركين/ات أهمية الانخراط المجتمعي في التعامل مع الأولويات المشتركة، وما هي أبرز الخطوات العملية تجاه تحقيق ذلك.

نصائح للتيسير

- نتأكد أن كل أولوية مكتوبة على بطاقة منفردة مع ذكر المنطقة.
- تشجيع المشاركين/ات على تفصيل الأولوية حسب الفئة العمرية، الجندر، الطبقة...

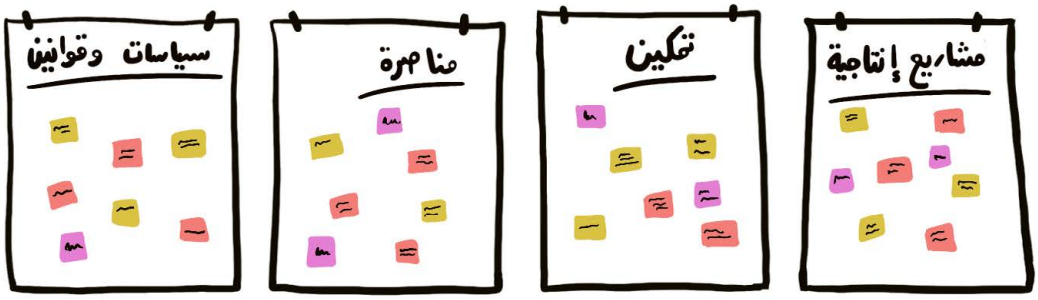

جلسة 7 | وسيلة النقل | 60 د.

الأهداف

- تحليل السياق العام الذي يؤثر في القضية التي تعمل عليها أي مجموعة.
- القدرة على تحديد العوامل المؤثرة في الوصول إلى التغيير المنشود، وربطها بالحاجات والقيم والحقوق.

التحضير والمواد المطلوبة

- أوراق كبيرة.
- أقلام تلوين منوعة.
- أوراق لاصقة.

التحفيز والاختبار
30 د.

- يتوزّع المشاركون/ات على 4 مجموعات.
- نطلب من كل مجموعة اختيار قضية تنوي العمل عليها، واختيار وسيلة نقل ترمز لهذه القضية. وتقوم بتحليل السياق من خلال بالإسقاط على وسيلة النقل التي اختارتها، وتشميل الأمور التالية:

- **القضية الأساسية:** وسيلة النقل
- **السياق العام:** (الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، السياسي...) هو المساحة حول وسيلة النقل (مثل البحر، الطريق، السماء والغيوم...)، حسب وسيلة النقل المختارة.
- **العوامل المساعدة:** (فرص، دعم، موارد، تحالفات...) العوامل التي تساعد في دفع وسيلة النقل (رياح، طريق منحدرة...).
- **التحديات:** (قيود قانونية، رفض اجتماعي، نقص موارد...) العوامل التي تعيق تقدّم وسيلة النقل (الأمواج/الصخور، المطبات الهوائية، الحواجز...).
- **الرؤية المستقبلية للتغيير:** (الحلم، الحاجات أو الحقوق التي يسعى العمل لتحقيقها) هي الوجهة التي تسعى وسيلة النقل للوصول إليها (الشاطئ، البيت، المطار...).
- **القيم والمبادئ:** التي ستلتزم بها الجمعية أثناء العمل على القضية (العدالة، الشفافية، المشاركة...). تختار المجموعة الرمز المناسب لها ربطًا بوسيلة النقل.

الحوار وتبادل الأفكار
20 د.

تقدّم كل مجموعة عرضًا مختصرًا عن قضيتها. ونيّسر حوارًا حول:

- ما أوجه الشبه بين القضايا المختلفة؟ وبما تمايزت؟
- كيف تؤثر القيم على طريقة تدخلنا؟
- ما العلاقة بين الحاجات والحقوق والسياق؟
- مشاركة أمثلة واقعية من تجارب المجموعات حول التحديات أو العوامل المساعدة.

الخلاصة
10 د.

نطلب من المشاركين/ات التفكير في أهمية إدخال الحاجات والقيم والحقوق في عملية تحليل السياق، والتعبير عن ذلك بتشبيه لأي علاقة تخطر ببالهم/ن.

نصائح للتيسير

- نحفّز المشاركين/ات للتفكير بوسائل النقل وإسقاط عملية تحليل السياق عليها، وإن لزم نطرح أمثلة عن ذلك.
- نهتم بعمل المجموعات وندور عليها جميعًا، ونتأكد أنها تعمل على تحضير المطلوب منها وأن الجميع مشاركين/ات بالحوار والأفكار.

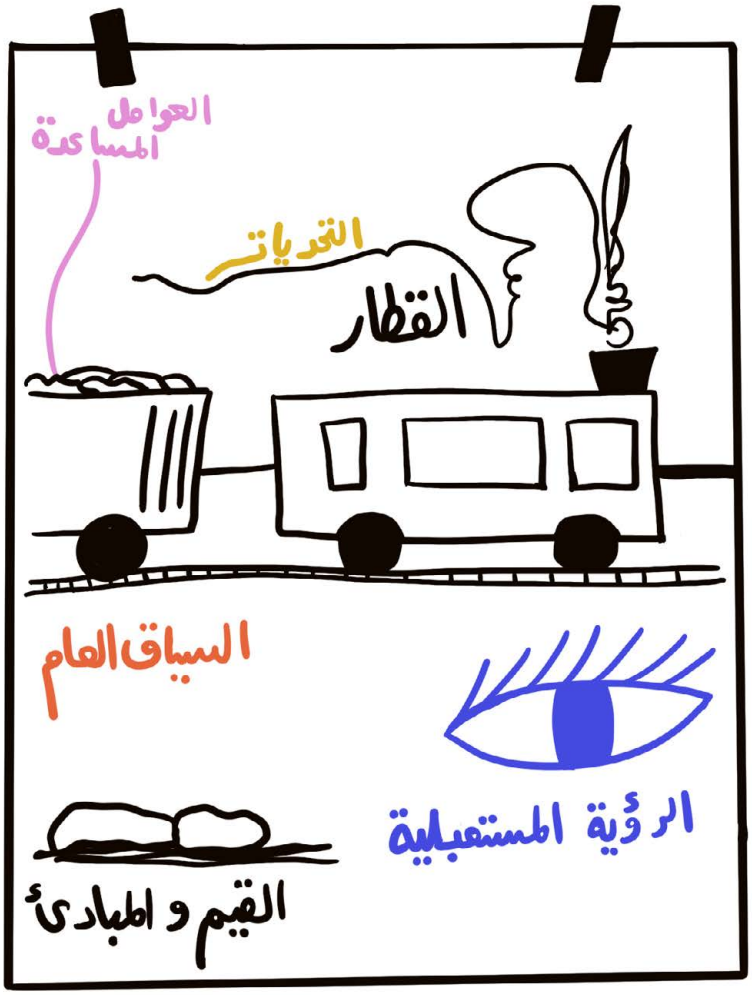

المراجع

استندنا في إعداد هذا الدليل إلى مجموعة من الكتب والدلائل والأبحاث التي ألهمت المضمون ومنهجية العمل. ومن أبرزها:

• **موسوعة علم السياسة. مادة المشاركة السياسية (2012):** مرجع يقدّم تعريفات أساسية في العلوم السياسية، مع شرح مبسّط لمفهوم المشاركة السياسية وأشكالها في السياقات العربية.

• **هدى شعراوي، مذكّرات هدى شعراوي (1981). دار الهلال:** نص تأسيسي في الحركة النسوية المصرية يقدّم سردًا ذاتيًا حول نضال النساء من أجل الحقوق والمشاركة في الحياة العامة.

• **أفكار في العمل مع الناس، نهج في التعلّم والتدريب (2000). ورشة الموارد العربية وبيسان للنشر:** دليل تدريبي عربي يعرض أساليب تشاركية وتمكينية في العمل المجتمعي، يستخدم كمصدر لفهم منهجيات التيسير والعمل القاعدي.

• **باولو فريري، تعليم المقهورين (2002، ترجمة كنعان). دار الملتقى:** أحد أهم الكتب في التربية التحرّرية، يطرح الوعي النقدي، الحوار، والتربية التي تمكّن الناس من التغيير.

• **يوهان غالتونغ، السلام بوسائل سلمية: السلام والصراع والتنمية والديمقراطية (1996). مركز دراسات الوحدة العربية:** مرجع يؤسّس لفهم العنف البنيوي والثقافي، ويقدّم أدوات تحليل للنزاعات وبناء السلام في المجتمعات.

• **برنامج المواطنة الفاعلة، المجلس الثقافي البريطاني:** منهج يربط بين القيادة المجتمعية، المشاركة المحلية والعالمية، والعمل القاعدي للتغيير الاجتماعي.

• **أمين معلوف، الهويات القاتلة (1998). دار النهار:** كتاب يستكشف تشكّل الهوية وتعدّدها، ويحلّل العنف والتمزّق الناتج عن الهويات المنغلقة.

• **عبد الوهاب المسيري، كتابات مختلفة حول الإنسان والهوية:** مرجع فكري يبحث في مركزية الإنسان، رؤية العالم، والتحرّر من الهيمنة الثقافية.

• **Freire, P. (1970). Pedagogy of the Oppressed:** Critical pedagogy framework emphasizing critical consciousness, dialogical learning, and education as a practice of freedom.

• **Galtung, J. (1969). Violence, peace, and peace research. Journal of Peace Research, 6(3):** Foundational analysis of direct, structural, and cultural violence used to interpret civic participation, agency, and barriers to engagement.

• **Crenshaw, K. (1989). Demarginalizing the intersection of race and sex. University of Chicago Legal Forum:** Foundational articulation of intersectionality, informing analysis of overlapping systems of power in gender, class, identity, and displacement.

• **United Nations. (1948). Universal Declaration of Human Rights; (1966). International Covenant on Civil and Political Rights:** Frameworks grounding the rights-based approach to participation, equality, association, and civic freedoms.

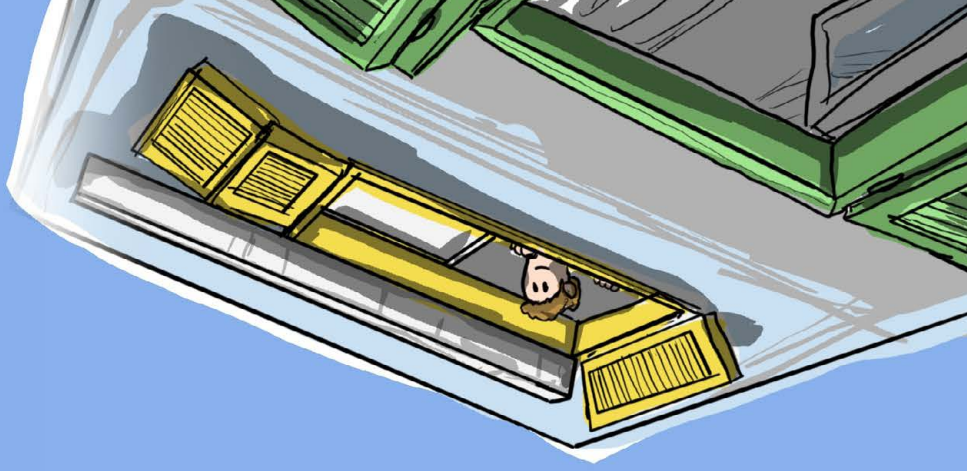

People, The Root of Change

This essential resource is a comprehensive guide on youth political and civic participation, combining a theoretical knowledge base with a practical activities' toolkit in a single volume.

It provides a clear pathway for engagement, strengthening the agency of young people, activists, and educators to work toward nonviolent political and civic transformation.

By offering knowledge on civic education and equipping participants with the critical skills to embrace their roles as engaged citizens, this toolkit directly challenges the stereotype of youth as apathetic or silent. It empowers young citizens to address the root causes of problems, linking active citizenship with peacebuilding to drive meaningful participation in the public sphere.

الناس منشأ التغيير

يُعدّ هذا الدليل موردًا أساسيًا وشاملًا حول المشاركة السياسية والمدنية للشباب، إذ يجمع بين قاعدة معرفية نظرية وأنشطة عملية في دليل واحد.

ويقدّم مسارًا واضحًا وعمليًا للمشاركة، بما يعزّز فاعلية الشباب والناشطين/ات والمعلّمين/ات للعمل من أجل تغيير سياسي ومدني لاعنفي.

ومن خلال توفير معرفة حول التربية المدنية وتزويد المشاركين/ات بمهارات نقدية تمكّنهم/ن من تبنّي أدوارهم/ن كمواطنين ومواطنات فاعلين/ات، يتحدّى هذا الدليل الصورة النمطية التي تصوّر الشباب كفئة غير مبالية أو صامتة. فهو يمكّن الشباب من التعامل مع جذور المشكلات، ويربط بين المواطنة الفاعلة وبناء السلام، بما يدفع نحو مشاركة هادفة ومؤثرة في الشأن العام.

خطوات
Steps . civil company for change
www.stepslb.org

ProPeace
www.propeace.de/en/forumzfd-lebanon